

الغدوة

تهجير... أو... تدمير

الأسد، زقائب

برسم الأمم المتحدة

#EasternGhouta
#RussiaburnsGhouta
#Россиясжигаетгород_Г

#انقذوا_الغدوة
#الأسد_يحرق_الغدوة
#روسيا_تحرق_الغدوة

في هذا العدد...

- 04 للمرة الأولى.. الغدوة توحد إعلام الثورة السورية في تغطية مشتركة طاح العبد الله
- 06 ماذا بعد الغدوة؟ د. رياض نعيان أغا
- 08 الغدوة الشرقية: مجلس الأمن عاجز سالم حسين الحمد
- 10 ماهر الأسد يقود معركة الغدوة ويشرف على تدميرها صفوان الدروبي
- 18 حول الأسباب والتحويلات والنتائج المتوقعة لمعركة غصن الزيتون تورغاي أدمير



لماذا لا
نستطيع
تقرير مصيرنا
بأنفسنا؟

24

كمال أوزتورك



سيكون
القطار قد
فانهم!

23

ياسين أقطاي



قتل
الغدوة

02

صبيح دسوقي



أردوغان : هل رأيتم أو سمعتم دولة واحدة أبدت ردة فعل قوية، إزاء الوحشية المستمرة منذ أيام في الغدوة الشرقية؟

Erdoğan: Günlerdir Doğu Guta'da Devam Eden Vahşete Şöyle Ciddi Tepki Gösteren Bir Ülke Gördünüz Mü, Duydunuz Mu?
ندد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، بصمت المجتمع الدولي، إزاء ما يحصل من مجازر في الغدوة الشرقية قائلا: هل القتل بالأسلحة التقليدية شرعي والقتل بالأسلحة الكيميائية غير شرعي؟

Türkiye Cumhurbaşkanı Recep Tayyip Erdoğan, uluslararası toplumun Doğu Guta'da yaşanan katliam karşısındaki sessizliğini şu sözlerle kınadı: "Konvansiyonel silahla öldürüldüğü zaman meşru, kimyasal silahlarla öldürüldüğü zaman gayimeşru. Böyle sapıklık olur mu?"

قتل الغوطة Guta Cinayeti

صبحي دسوقي Subhi DUSUKI

رئيس تحرير صحيفة إشراق إشراق Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni



الغوطة

بعد صدور قرار مجلس الأمن ٢٤٠١ المبني على مشروع القرار الكويتي السويدي، الذي يدعو إلى وقف إطلاق النار الفوري لمدة ثلاثين يوماً ورفع الحصار عن الغوطة، وتسهيل العمل الإنساني وفتح الممرات لإيصال المساعدات، والذي تم التصويت عليه بالإجماع.

وسرعان ما أعلن بوتين التنصل منه بإقراره هدنة الساعات الخمس في التفاف على القرار الأممي وعلى تنفيذه، لقد كان القرار قراراً روسياً جديداً بعد إفراغه من مضمونه وجعله وسيلة لإخلاء الغوطة من سكانها وتسليمها للمليشيات الإيرانية الجاهزة للاستيطان، تحت غطاء قرار مجلس الأمن الدولي.

تجاهلت روسيا والنظام وحلفاؤه الغاية الإنسانية من القرار، وجرى تطبيقه وفقاً لغاياتهم القدرة التي تسهل لهم عملهم بحرية من أجل التغيير الديموقراطي في الغوطة.

لم تبق دولة غربية ولا منظمة إنسانية أو أممية لم تتدد بما كان أضعف وصف لما يجري بسوريا وهو مذبح يقوم بما نظام ضد شعبه، وقد تجاوز الكثيرون ذلك ليوجهوا للنظام تهمة الإبادة الجماعية والجريمة ضد الإنسانية، وما لم يحصل رد دولي مناسب نحن أمام أقدار لعبة للدبلوماسية الدولية عرفناها حتى الآن.

إعلانهم عن وقف جزئي يومي لإطلاق النار ليس استهزاء بالقرار الذي لم يكونوا يبنون تطبيق حرف فيه بل هو البداية التي أرغموا عليها فغطوا بالحديث عن ممرات إنسانية حالمين بإفراغ الغوطة من أهلها.

العالم كله مشارك بقتل السوريين وبالغوطة إبادة جماعية حقيقية، ومن خلال مشاهدتنا للواقع المرير في سوريا من قتل وتشريد وانتهاك للحقوق بحق أهلنا وقضيم للأراضي المحررة، وظلم يقع علينا أمام نظر ومسامح البشرية وكأننا نلاحظ أن كل ما يجري هو باتفاق دولي وإقليمي من خلال السيطرة على دير الزور وتدمير الرقة وأرياف إدلب وحماة وحلب، وما يجري الآن في الغوطة الشامية من خلال تدمير المشافي والبنى التحتية والحرب النفسية ضد الثوار من أجل محاولة فرض أمر واقع على قيادة الثورة وحصنها المنيع في الغوطة الجريحة.

لقد أثبتت روسيا أنها عدوة للإنسانية، وعدوة الشعب السوري الذي تعمل على القضاء عليه من أجل ترسيخ بقائها ونفوذها في سوريا وإحكام سيطرتها على المنافذ البحرية تطبيقاً للاتفاقات الطويلة الأمد التي أبرمتها مع النظام السوري المجرم. لقد قام الشعب السوري بثورته من أجل الحصول على أبسط حقوقه بالحرية والكرامة، فجوبه بمقذ وأطماع العالم لقتله وتلقين شعوبهم درساً بأن من يثور على حاكمه فسيكون مصيره مماثل للشعب السوري وسيعرض للإبادة والتهجير القسري. قدر الشعب السوري مقاومة كل طواغيت العالم، وستنتصر إرادته رغم وقوف العالم مع النظام الأسدي المجرم.

غصن الزيتون تكمل الطريق الحدودي بين درع الفرات و إدلب

Zeytin Dalı Fırat Kalkanı ile İdlib Arasındaki Sınır Yolunu Tamamladı

تمكنت الفصائل السورية المشاركة في عملية غصن الزيتون بدعم من الجيش التركي من فتح الطريق بين ناحيتي راجو والشيخ حديد، بريف عفرين شمال غربي سوريا، بعد معارك مع وحدات حماية الشعب الكردية الإرهابية.

Suriyeli silahlı gruplar, Türk Silahlı Kuvvetleri'nin de desteğiyle gerçekleştirilen Zeytin Dalı operasyonu kapsamında, Suriye'nin kuzeybatısında bulunan Afrin kırsalındaki Raco ve Şeyh Hadid bölgeleri arasında yeni bir yol açtı. Söz konusu başarı, YPG ile sürdürülen çatışmaların akabinde elde edildi.



هيئة الإغاثة التركية توزع الطعام لأهالي الغوطة المحاصرة

İHH Kuşatma Altındaki Guta Halkına Yiyecek Dağıttı

بدأت هيئة الإغاثة التركية بتوزيع طعام يومي على أهالي الغوطة المحاصرين من قبل النظام السوري منذ سنوات. وأوضحت الهيئة أنه تم البدء في توزيع طعام جاهز على ٥ آلاف شخص، وتوزيع ٨ آلاف ٥٠٠ رغيف خبز بشكل يومي.

İHH İnsani Yardım Vakfı, Suriye rejimi tarafından yıllardır kuşatma altında tutulan Guta halkına günlük yiyecek dağıtmaya başladı. Demek tarafından yapılan açıklamada, 5 bin kişiye hazır yemek dağıtımına başlandı, günlük olarak ise 8 bin 500 somun ekmekek dağıtımı yapıldığı ifade edildi.



من أجل الغوطة رئيس تحرير إشراق يجري مقابلات تلفزيونية

İşrak Genel Yayın Yönetmeni Guta İçin Televizyon Programlarına Katıldı

في محاولة لإيصال صوت أهلنا المحاصرين بالغوطة ثلاث مقابلات تلفزيونية يوم الأربعاء ٢٨-٢-٢٠١٨ شارك فيها صبحي دسوقي رئيس تحرير صحيفة إشراق (قناة الأورينت - قناة حلب اليوم - قناة الجسر الفضائية).

İşrak Gazetesi Genel Yayın Yönetmeni Suphi Dsoki 28.02.2018 tarihinde, kuşatma altındaki Guta halkının sesini duyurabilmek amacıyla Orient Net, Halep el-Yevm ve Jisr kanallarında yayınlanan programlara katıldı.



Şam'ın Guta Bölgesi Tüm Dünyanın Onayıyla Yıkım ve Katliama Tabi Tutuluyor Acı Tüm Sesleri Bastırıyor

İşgalci Rusya ve katil Esad rejimine ait uçaklar, Guta'ya yönelik yoğun hava saldırıları ve şiddetli bombardımanlar düzenlerken, savaş helikopterleri ve roketatarlardan onlarca füze, bomba, varil, ağır top ve rejimin kendi imalatı olan roket, zehirli klor gazı eşliğinde atılıyor. Yüzlerce sivil şehit olurken, binlercesi de yaralanıyor. Yaşanan adeta bir kıyamet sahnesi: Katliam yahut Teslimiyet

غوطة دمشق تتعرض للتدمير والإبادة الجماعية بموافقة دولية.. الوجع أكبر من الكلام .

طيران الاحتلال الروسي والنظام الأسد المجرم بشنن غارات جوية مكثفة، وقصف عنيف، وعشرات الصواريخ والقذائف والبراميل المتفجرة من الطيران المروحي وراجمات الصواريخ وقذائف المدفعية الثقيلة، وصواريخ الأرض أرض نوع (فيل)، مع قصف بغاز الكلور السام، واستشهاد المئات وآلاف الجرحى من المدنيين، إنحاً القيامة: الإبادة أو الاستسلام.



للمرة الأولى.. الغوطة توّجّد إعلام الثورة السورية فيه: تغطية مشتركة

هالغ العبد الله

بلدي نيوز - غازي عنتاب



الغوطة

مؤسسات إعلامية سورية

بالتعاون مع نادي الصحفيين السوريين - غازي عنتاب
تبث يومي السبت والإثنين عند الساعة 11 صباحاً بتوقيت دمشق
تغطية مشتركة تسلط فيها الضوء على الواقع الإنساني في المنطقة المحاصرة



#SaveGhouta
#أنقذوا_الغوطة

شاركت وسائل إعلامية سورية في بث مشترك، لتسليط الضوء على الوضع الإنساني في الغوطة الشرقية بريف دمشق، في بادرة هي الأولى من نوعها في الإعلام الثوري منذ بداية الثورة السورية.

اجتمعت 14 وسيلة إعلامية بالتعاون مع نادي الصحفيين السوريين في بث مشترك لتغطية مأساة أهلنا في الغوطة، البث بدأ صباح السبت والاثنين 24-26 / 2018 الساعة 12 ظهراً بتوقيت تركيا حتى الواحدة ظهراً، وسائل الإعلام المشاركة هي:

قناة حلب اليوم، راديو نسائم سوريا، راديو فجر، راديو ليوان، راديو روزنة، شبكة جيرون، شبكة بلدي نيوز، حرية برس، صحيفة إشراق، بصمة سوريا، وكالة الشرق السوري، أم تي بالعربي، صحيفة صدى الشام، شبكة بردي الإعلامية. وقال الصحافي فراس دبية أحد المنسقين للبث المشترك: (جاءت الفكرة بمبادرة من نادي الصحفيين السوريين في مدينة غازي عنتاب، وذلك بهدف توحيد الرسالة، وخاصة أن المدينة تضم مراكز لعدد من وسائل الإعلام الثورية، وكان من الواجب توحيد الكلمة بنقل صورة المأساة التي تشهدها الغوطة الشرقية بريف دمشق، بغية الوصول إلى الضغط الإعلامي المؤثر في الرأي العالمي).

وأضاف دبية: (للحملة هدفان رئيسان، الأول مساندة أهلنا في الغوطة الشرقية والدعم الإعلامي لهم، أما الهدف الثاني فهو للتكاتف الإعلامي الذي غاب عن المؤسسات الإعلامية الثورية منذ انطلاقة الثورة، هذا التكاتف الذي يعبر عن حقيقة أبناء الثورة أصحاب الهدف الواحد بالحرية والعدالة وإسقاط نظام الأسد المجرم).

وأشار إلى أن هذه الخطوة شجعت مؤسسات إعلامية أخرى للدخول في البث المشترك، حيث سيتم تخصيص تغطية أخرى عن الغوطة الشرقية يوم الاثنين القادم، لكن بشكل أوسع بعد نجاح المرة الأولى.

وتعد هذه التجربة الأولى من نوعها في الإعلام الثوري وتأتي ضمن سياق توحيد الكلمة الذي لطالما طالب به الشعب السوري على المستوى السياسي والعسكري، ولم يتحقق إلا بصورة جزئية، وما هو يتحقق اليوم على المستوى الإعلامي، حيث وُجِّدَت مأساة الغوطة الشرقية هذه الوسائل الإعلامية، فدفعت العاملين في الحقل الإعلامي إلى تغطية مشتركة عبرت عن تضامنهم مع أهالي الغوطة الشرقية.

يذكر أن الغوطة الشرقية بريف دمشق تتعرض لحملة شرسة من قبل قوات النظام وروسيا وإيران، خلفت الحملة مئات الشهداء وآلاف الجرحى خلال أيام معدودة، ناهيك عن الدمار الذي حل بالأبنية السكنية.

لأول مرة تكسر الصحف العالمية الخطوط الحمراء وتنتشر صوراً لضحايا الغوطة، أخيراً نطق الحجر.

The Washington Post



'The worst we have ever seen'

THE WALL STREET JOURNAL



The New York Times



The Guardian



'This is a catastrophe'

Westminster deputy leader refers himself to watchdog



العار الذي يلبخ وجوه الجميع

برهان غليون

أكاديمي وسياسي سوري معارض

الغوطة

أن يتجاهل النظام وحلفاؤه قرار مجلس الأمن ٢٤٠١، لم تكن مفاجأة لأحد، إعلان بوتين هدنة الساعات الخمس لم يكن التفافاً على القرار أو على تنفيذه، لقد كان قراراً روسياً جديداً بإخلاء الغوطة من سكانها وتسليمها للميليشيات الإيرانية الجاهزة للاستيطان، تحت غطاء قرار مجلس الأمن. هذه هي المفاجأة. ما لم يحصل رد دولي مناسب نحن أمام أقدر لعبة للدبلوماسية الدولية عرفناها حتى الآن.

لم تبق دولة غريبة مهمة ولا منظمة انسانية أو أممية لم تندد بما كان أضعف وصف وصف به هو مذبحه يقوم بها نظام ضد شعبه، وقد تجاوز الكثيرون ذلك ليوجهوا للنظام تهمة الإبادة الجماعية والجريمة ضد الإنسانية، بل أن صحيفة التايمز البريطانية طالبت الدول الغربية بقصف المطارات التي تخرج منها الطائرات المزودة بالبراميل المتفجرة التي لا يمكن أن تستهدف سوى قتل المدنيين. هل يكفي بعد ذلك التفاوض على وقف مؤقت لإطلاق النار بشروط روسيا وتحت إشرافها، وهي الشريك الأكبر في حرب الإبادة هذه؟

وهل صار من المقبول التفاوض على قتل المدنيين وتحديد العدد المسموح بقتله بدل تأمين حمايتهم؟ هل هذه دول تستحق الثقة والإحترام.

أما كان ينبغي على المجتمع الدولي وتلك الدول التي وقعت على ميثاق الأمم المتحدة واتفاقية جنيف للحرب، هذا إذا اعتبرنا أن ما يجري بين نظام الأسد وحلفائه من جهة، وشعبه في الغوطة وغيرها من جهة أخرى حرب بين دولتين، أن تعلن رفضها القاطع لاستمرار القتل الأعمى وسياسة التجويع والانتقام الجماعي، وأن توجه إنذاراً للقتلة، ومن ورائهم حمايتهم، أن الاستمرار في مثل هذه السياسة سوف يعرضهم لرد مناسب من قبل المجتمع الدولي دفاعاً عن صدقية ميثاقه ووجوده، ونفاذ صبره من تعطيل مفاوضات التسوية والحل السياسي؟

هل فقدت الدول الديمقراطية التي كانت تحكم العالم منذ عقود شرفها أمام الفاشية الروسية ولم تعد تأبه لصدقيتها، أم أنها تعمل بالتواطؤ الخفي معها؟

لا يجدي قرار من مجلس الأمن مهما كان مضمونه ما لم ترافقه إرادة حقيقية في الانخراط لوقف القتل والإبادة المستمرة منذ سنوات، ولم يعد هناك سوري واحد يثق بالقرارات التي لا تترافق مع الأفعال.



روسيا: جربنا أكثر من ٢٠٠ سلاح جديد في سوريا

إشراق



الغوطة

الأسد بالمشاركة في الحملة العسكرية العنيفة التي ينفذها النظام منذ ١٨ فبراير/شباط على الغوطة الشرقية شرق دمشق والتي أوقعت أكثر من ٤٠٠ شهيد من المدنيين. إلا أن الكرملين نفى أمس أي دور في الغارات، وكرر اليوم أن (المسؤولين عن الوضع في الغوطة الشرقية هم الذين يدعمون الإرهابيين الذين لا يزالون فيها.. وكما تعلمون لا روسيا ولا سوريا ولا إيران هي جزء من هذه الفئة في البلاد).

وأفاد مركز (فريق استخبارات النزاعات) الروسي للتحليل وصحيفة (كومرسانت) نقلاً عن مصادر لم تسمها اليوم أن مقاتلات جوية روسية من طراز (سوخوي) من الجيل الخامس نُشرت أمس في سوريا، ولم تؤكد وزارة الدفاع هذه المعلومات.

ويقوم الجيش الروسي منذ سنتين بحملة في سوريا بدأها في سبتمبر/أيلول ٢٠١٥ دعماً لبشار الأسد، ودمرت ضرباته مناطق كثيرة في سوريا، وأسهمت في قتل عدد كبير من المدنيين.

أعلن جنرال روسي أن بلاده اختبرت (أكثر من ٢٠٠ نوع جديد من الأسلحة) في سوريا، وذلك في الوقت الذي تواجه فيه موسكو اتهامات بالمشاركة في القصف العنيف على آخر معاقل المعارضة في الغوطة قرب دمشق.

وصرح الجنرال (فلاديمير شامانوف) الذي يتزأس لجنة نيابية مكلفة بالدفاع أمام مجلس النواب (الدوما) لقد اختبرنا في دعمنا للشعب السوري أكثر من ٢٠٠ نوع جديد من الأسلحة).

وتابع (شامانوف) القائد السابق للمظليين والذي انتُخب نائباً: (لقد أظهر ذلك فعالية الأسلحة الروسية أمام العالم أجمع)، وذلك في كلمة بمناسبة (يوم المدافعين عن الأمة) المصادف في ٢٣ فبراير/شباط في روسيا، كما نقلها موقع الحزب الحاكم (أدينايا روسيا).

إلا أن (شامانوف) لم يحدد ماهية الأسلحة أو متى تم اختبارها في سوريا.

وتتهم الولايات المتحدة روسيا الحليف الرئيسي لبشار



ماذا بعد الغوطة؟

د. رياض نعسان آغا

كاتب سوري ووزير سابق

الغوطة

سأفترض أن النظام تمكن من السيطرة على الغوطة بعد خمس سنوات من حصار سكانها وتدمير بناها، وقتل عشرات الآلاف من المدنيين الذين يتجه القصف المريع إليهم، وتجنير آلاف المواطنين السنة إلى إدمب حيث الفخ الأخير، فما الذي سيفعله النظام في الغوطة؟ ومن سيملاً فراغها السكاني؟. أتوقع أن إيران تخطط لتحويل الغوطة إلى معسكرات إيرانية تحيط بالعاصمة من كل الجهات، وستوطن (حزب الله) الشيعي السوري فيها، امتداداً إلى المناطق المقدسة - حيث مقام السيدة زينب التي يحرس الإيرانيون و(حزب الله) اللبناني ألا نسي هذه المناطق مرتين..!

لقد سبق أن سقطت بغداد بيد الصفويين، واستباحوا أهلها، ولكن حكمهم لم يدم سوى بضع سنوات، بقيت في ذاكرة الفرس، وصاروا يستمدون منها مشروعية تاريخية في استعادة سيطرتهم على العراق، وقد مكثهم من ذلك الاحتلال الأميركي الراهن الذي فوضهم بإدارة العراق، بينما تقوم روسيا اليوم بتمكينهم من احتلال سوريا، ويصمت الغرب كله عن سيطرة إيران على لبنان، وعن تدخلها المدمر لليمن، وبالطبع لم يعد غالبية العرب يأخذون التصريحات الغربية ضد التغول الإيراني في المنطقة على محمل الجد، وهم يرون كيف ساهم الغرب في كبح جماح التظاهرات الشعبية الإيرانية، ويرون غض الطرف عما ترتكبه إيران من مجازر في سوريا واليمن، وسيكون متوقعاً إن نجحت إيران وروسيا في إبادة الغوطة أن يتوجه العدوان إلى الجنوب في درعا، لإخضاعها للنظام الذي هو وحده من يطمئن إليه الفرس والروس، وهو وحده من يمنحهم شرعية التدخل العسكري، ولن تكون معركة الجنوب سهلة.

ومع انطلاق الحملة الوحشية المستجدة على الغوطة، بدأت روسيا تنذر مناطق خفض التصعيد في الرستن وريف حمص، وتدعوهم للاستسلام للنظام، وتعلن لهم في محادثات خاصة أنها لم تعد معنية بالاتفاقية، بل إنها بدأت تهددهم إن لم يستجيبوا، وقد أصروا على الصمود.

لقد أهدرت اتفاقيات أستانة بعد مؤتمر (سوتشي)، حيث شعرت روسيا بصعوبة أن تفرض الحل السياسي على النحو الذي كانت تخطط له، بما يضمن بقاء الأسد عبر دستور جديد أو معدل، وعبر انتخابات تضمن فوز الأسد بها، و يبدو أن بوتين تمكن من إقناع الرئيس (ترامب) بأن خطته ستنجح، وأنه قبل أن يخوض الانتخابات الروسية سيعلم النصر السياسي كما سبق أن أعلن النصر العسكري في (حميميم)، لكن الإدارة الأميركية مع الأوروبيين سارعت لإطلاق ما سمته (اللاورقة) رغم كونها لا تختلف في تفاصيلها عن مخزجات (سوتشي) إلا أنها من وجهة نظر موقعها، تقطع الطريق على الوقوع مستقبلاً في حكم ديكتاتوري عبر تكبير صلاحيات الرئيس، ولكنها تحلو من الإشارة إلى الأسد تحديداً، والسوريون يعرفون شمس بلادهم، ولا يثقون إطلاقاً بإمكانية ترويض الأسد، ويبدو أن من وضعوا هذه اللاورقة لم يقدموها بوصفها مضادة للخطة الروسية، ولكن روسيا تدرك ما يعنيه ذلك من إعاقة لمشروعها، لذلك سارعت إلى الملف السياسي كله في وجه الأمم المتحدة (وهي ضامنة لقدرتها على التعطيل بقوة الفيتو)، وتفرغ بوتين لمتابعة الجسم العسكري حسب خطة إيران والأسد، وعلى غرار ما فعلوا في حلب.

ويبقى السؤال: هل ينجح المخطط الإيراني - الروسي في دعم النظام لاستعادة الغوطة وأرياف حمص وجراد ودرعا؟ وهل يتمكن النظام من استعادة ثلاث محافظات كبرى في الشمال والشرق السوري؟؟، وكما ستكون كلفة ذلك من الضحايا؟ وهل سيقبل الانفصاليون من الأكراد والمعارضون الكرد السوريون الوطنيون بالعودة إلى حضن النظام؟ وهل سيخرج الأتراك من إدلب ليسلموها هدية للأسد؟.

لقد بدا واضحاً للعالم كله أن الشعب السوري الذي تعرض لأخطر محنة فاجعة في التاريخ المعاصر، يفضل التشرد أو الموت غرقاً أو تحت الأنقاض على أن يعود إلى سلطة متوحشة دمته، وأخرجت ضده من عنف التاريخ أبشعه، وهي تمارس اليوم في الغوطة ما يجعل البشرية مدانة على صمتها.



قتلى الغوطة أرقاماً

.. ليس إلا

عدنان عبد الرزاق

صحافي وكاتب سوري من أسرة العربي الجديد.

الغوطة

بالأمس، باءت محاولات المتكررة للوصول إلى أسماء قتلى الغوطة بالفشل، رغم تواصلها مع جهات ونشطاء بالداخل، وكل ما تمكنت من توثيقه أن يوم الثلاثاء، ٢٠ فبراير/ شباط الجاري، فقط، شهد ١٣٧ غارة جوية على مدن غوطة دمشق الشرقية، أودت، جراء تفريغ حولتها، من براميل متفجرة وصواريخ وطلقات رشاشات، فقط بحياة ١١٠ مدنيين سوريين.

تابعت التواصل والبحث، فوصلت لأرقام وليس لأسماء، إذ أفادتني بعض الجهات المدنية الموثقة، ومن داخل الغوطة، بأنه قُتل بمدينة مرج السلطان ٣٤ مدنياً و ١١ بعربين وهكذا، ووصل الأمر بمصدري أن يكتفي بذكر الرقم، حتى دون كلمة قتل أو مدني، بل وربما من منطلق الاعتياد، كان يقول لي ١١ سقبا و ١١ عربين و ٧ مسرابا و ٥ حمورية، حتى أنه قائمة الأرقام، دون أن يفرق لي بين من منهم أطفال أو نساء، أو يبين طرائق القتل، هل جاءت جراء إصابات مباشرة أو تحت الأنقاض بعد تهدم البيوت على من فيها.

قفزت إلى ذاكرتي فوراً، الرقمنة التي اعتمدها هيئات الأمم المتحدة، ومنذ بداية المقتلة السورية، إذ كانت تخرج التقارير (قتل ٣٥ سورياً في مدينة درعا، أدى قصف طيران الأسد لموت ٢٥ مدنياً في إدلب..).

وكانت وسائل الإعلام تنقل الأخبار عن المنظمات الدولية، حتى دون البحث بتوثيق أعداد وأسماء الضحايا، ما حوّل السوريين، مذ ذاك، إلى أرقام.

وتذكرت ضمن مشاهد القتل المستمر منذ سبعة أعوام، كيف توقفت المنظمات الدولية حتى عن إحصاء القتلى السوريين، وإن عبر الأرقام، إذ ومنذ يناير/ كانون الثاني ٢٠١٤، أوقفت المفوضية السامية لحقوق الإنسان محاولات إحصاء قتلى الحرب بسورية، وكانوا يومذاك، بحسب المفوضية، فقط ١٠٠ ألف قتيل، ما زاد من التوقعات والتخمين وكسر رقمنة القتلى السوريين.

غني عن البيان أن نذكر بأن ما يجري بغوطة دمشق الآن، هو جريمة إبادة جماعية، بدأت بحصار منذ نيف وخمس سنوات، تخللتها أكبر جريمة ربما بالعصر الحديث، حينما قتل نظام الأسد وعبر السلاح الكيميائي في آب/ أغسطس ٢٠١٣، زهاء ١٥٠٠ سوري (كم هو مؤلم أن أقول زهاء، إذ وحتى الرقم هنا، عزّ على التوثيق).

كما ليس من جدوى للصراخ والاستغاثة، بواقع إشاحة وجه العالم، بما فيه دول الإقليم والأشقاء، عن قتل وتجنير السوريين، بل وتراجعهم حتى عن سلاح الشجب، فقتل السوريين اليوم، لا يلتقي ولو بعض إنكار.

بل ونفذت (خزائن) المنظمات الدولية، حتى من كلمات التعاطف والتضامن، إذ أعربت منظمة الطفولة الأممية (يونيسيف) عن تضامنها مع أطفال الغوطة عبر إصدار بيان (خال) من الكلمات، معتبرة أن الكلام لم يعد يفني للتعبير عن الكارثة التي تحل بالصغار المحاصرين هناك، في ظل هجوم شرس وقصف عنيف ومستمر من قوات النظام وحلفائه.

خلاصة القول: لو سألنا ضمن استطلاع عينة عشوائية وبأي شارع عربي، من هو الأسير الإسرائيلي الذي أسرتة (حماس) عام ٢٠٠٦، لحصلنا ربما من ٩٠٪ من المستطلعين على اسم (جلعاد شاليط) منه، يمكن الوقوف ملياً، وعلى سلسلة من القهر، إن بدأت من دور الإعلام، قد لا تنتهي عند رخص الإنسان العربي، الذي ضاق بالمنظمات الدولية، حتى احتسابه رقماً.





هل يعرف الآخرون بوجودنا؟

مجموعة شهادات من الغوطة الشرقية المحاصرة

الغوطة الشرقية

الغوطة

شهادة من بيرين حسون، أم وممرضة من مدينة حرستا في منطقة الغوطة الشرقية المحاصرة حيث يشن النظام السوري وحلفاؤه حملة قصف مكثفة: ما زال النظام السوري وحلفاؤه يحاصرون منطقة الغوطة الشرقية، منذ نهايات عام ٢٠١٣. حتى وقت كتابة هذه الشهادة، لقي أكثر من ١٢٠ شخصاً حتفهم بين ٦ و٨ شباط/فبراير ٢٠١٨، وشهد يوم ١٩ شباط/فبراير مقتل أكثر من ١١٠ أشخاص في يوم واحد، ويقدر عدد القتلى من المدنيين بأرقام أعلى من ذلك، مع بعض التقديرات التي وصلت إلى نحو ١٠٠٠ من المدنيين في الأشهر الثلاثة الماضية. وتم ضرب بني تحتية مدنية بكثافة، مع قصف أربع مستشفيات يوم ١٩ شباط/فبراير. وقال كريم شاهين، وهو طبيب في الغوطة الشرقية: نقف أمام مجزرة القرن الحادي والعشرين، إذا كانت مجزرة صربيا مجزرة عقد التسعينيات، وكانت مجازر حلبتسا وصبرا وشاتيلا مجازر عقد الثمانينيات، فإن مجزرة الغوطة هي مجزرة هذا القرن التي تجري الآن. قامت مرسيل شحوارو بتسجيل الشهادة للأصوات العالمية:

منذ شهر تقريباً بدأ القصف يشتد، ونزلت مع عائلتي إلى الملجأ في حرستا، والملجأ عبارة عن قبو هو مساحة غير مقسمة إلى غرف، تقطن فيها خمسون عائلة، حوالي ١٧٠ امرأة وطفلاً، خائفون وخائفات، جائعون وجائعات.

الشبابيك دُمرت من كثرة القصف، برد برد برد، تشتت عظامنا البرد، ومهما حاولنا أن نشعر بالدفء فإننا لا ننجح، لقد أصبح البرد جزءاً منا. ألبس خمس بلوزات وثلاثة بناطيل سويًا، وأختبئ تحت البطانية مع ابني، وأشعر بعد هذا كله بالبرد، ابني حسام وعمره ثلاث سنوات، يكرز داخل أذني: (أنا بردان أنا بردان أنا بردان)، فيبرد قلبي أكثر. المياه وسخة جدًّا، وليست لدي حفاضات لابني، الحفاضة الواحدة سعرها ٣٠٠ ليرة، أضغ له قطعة قماشة (خرقة)، وأحيطها بكيس نايلون كان فيه البارحة ربطة خبز ثمنها ٨٠٠ ليرة، والمياه بالكاد تكفينا نحن الأمهات لنغسل قطع القماش تلك، نغسلها في المكان نفسه الذي نحلي فيه ونغسل أيدينا ونشرب، أولادنا في ذاك القبو يعانون الربو والرمد، أن يمرض طفل واحد فهذا يعني أن يمرض جميع الأطفال، أسمى كل ذلك (حياتنا الطبيعية) في ظل الحصار، ولكن القصف هو مأساتنا الثانية.

أعيش في (حارة الطبيعة)، وهي الحارة التي فيها المشفى الميداني، ولذلك فهي مستهدفة بشكل أكبر، أعمل ممرضة بالقرب من زوجي المسعف في النقطة الطبية، والقبو قريب منها، ولذلك نضطر أحياناً لدى ازدياد أعداد الجرحى أن ننقل أصحاب الإصابات الخفيفة من النقطة الطبية إلى القبو غير المقسم، فنسعف الأولاد المصابين على مرأى من أولادنا، ربما يكون ما نفعله خاطئاً، ولكن ليس في يدنا خيارات أخرى. كيف تعيشين أمومتك وأنت تعيشين الخوف يوميًا؟ خوفك على ولدك وعلى زوجك، وخوفك من أن يواصل ولدك حياته دونك إن أصابك شيء؟ كيف تعيشين أمومتك وسؤال ابنك اليومي هو: (هل سنموت اليوم؟ لماذا يقصفوننا؟)، كيف تعيشين أمومتك وأنت لا تستطيعين أن تشتري لابنك (قطعة بسكويت)، وأبسط مقومات طفولته لا تستطيعين تأمينها له بسبب الغلاء واختفاء المواد وتبعدها بسبب الحصار؟.

أن تأكلي بصمت كأنك تسرقين شيئاً، (عاهسي الهسي) وهم نيام، تأكلين فقط لأنك قد (أهكت) من الجوع، كيف تعيشين أمومتك وأنت تكذبين على ابنك، وتحاولين إقناعه أن (الفجل) هو (نفاح)؟.

لظالما كنت أهوى النظافة، واليوم أخشى على ابني من الإصابة ب (القمل)، عندما تضرب الطيارة، يركض ابني الشقي الذي يحب اللعب إلى خائفًا فورًا، ويردد دعاءه الطفولي: (يا رب إحمي بابا وماما، يا رب إحمي ماما وبابا)، غريب هذا التناوب بين اللعب والخوف والبكاء، يلعبون في أوقات الهدوء، ويخافون لدى اقتراب الصوت، ويكفون لدى إلقاء القذائف، ويعودون إلى اللعب من جديد في دقائق الهدوء. لا نستطيع مغادرة الملجأ لأننا لا نعرف في أي لحظة سيقصف النظام حرستا، فالقصف شديد جدًّا، ومستمر طيلة أوقات الليل والنهار، لا تغادر النساء الملجأ إلا لتحضير الطعام لأولادهن، ولذلك خسرن أم كرم. أم أكرم جارتني، عمرها ثمانية وعشرون عامًا، في يوم من أيام القصف الشديد، كنا جالسين في القبو نحن أولادنا، نضمتهم وندعو وندعو، ونستجد برب العالمين لحمايتنا، ضربت الطيارة في المرة الأولى بعيداً عنا قليلاً، وكنت كيفما نظرت في أنحاء القبو، أرى الأمهات يهدئن أولادهن، يدعين، يبكين، الجميع كان خائفًا بانتظار الموت، وبعد فترة من الضربة الأولى، ضرب الطيران البناء فوقنا، أتى الدفاع المدني وأخرجنا وأسعفنا.

لم يكن تمييز الأطفال ممكناً بسبب الغبار، كان ابني بالقرب مني طيلة اليوم، ولكن بعد الضربة الأولى هدا الضرب قليلاً وبدأ هو بالشكوى والإلحاح، كان يريد أن يلعب مع أصدقائه، ولذلك لم أجده قربي عند الضربة القوية منّا.

كانت أمومي هي أن أبحث عنه كالمجنونة بين الأطفال المغيرين، وأنا أصرخ: (حسام حسام حسام)، كان ممسكاً بي، ولكنني من فرط الذعر لم أستطع تمييزه، وما هي إلا دقائق، حتى أعطانا المسعف طفلاً وقال لنا: (اعتنوا بهذا الطفل فقد استشهدت أمه). نظرت إليه وعرفتته، إنه ابن أم أكرم، جارتني، جارتني التي منذ دقائق كانت تجلس معنا في القبو، كان لديها في المنزل بعض الطعام، وأرادت أن تطعم أولادها الجائعين، فأخذتهم إلى الطابق الأول ليأكلوا، وفي تلك الدقائق نزل الصاروخ في بيتها واستشهدت. نبكي أم أكرم، ونبكي خوفًا، كان سؤالنا: هل سنكون يوماً نحن في مكانها، ويواصل أبناؤنا حياتهم بلا أمهات؟. نتجادل حول سلوكيات أبناؤنا، شقاوتهم، ونفرغ غضبنا أحياناً في بعضنا بعضاً، حنقًا، يأسًا، واختناقًا من ذلك القبو، في البداية كان يفاجئني تزاحم النساء وأطفالهن على الطعام حين يأتي إلى الملجأ، ولكنني في الأيام الأخيرة أصبحت تمامًا مثلهن، أو ربما أكثر، لأنني أريد ببساطة إطعام ابني.

قامت إحدى الأمهات بفتح بسطة بيع صغيرة جدًا ومتواضعة، تباع فيها السكاكر والحلويات البسيطة كي يشعر أطفالنا أنهم أحياء، اتفقنا سويًا نحن مجموعة من الصديقات أن تشتري واحدة منا للأخريات (مصاصة) في كل يوم، وأنه إذا خسرننا واحدة منّا، فيجب أن نشترى كذلك العدد نفسه من (السكاكر)، إكرامًا لذكرى (روح) من تُستشهد منّا.

تحتل المخيلة سهراتنا، وهي ليست مخيلة غريبة أو عجائبية، بل تتعلق بمحاولة تخيل أجوبة على أسئلتنا: هل سنجتمع بأهاليينا يوماً ما؟ هل سيرون أولادنا؟ هل سيلعب أولادنا كالأولاد الآخرين؟ هل سيعرفون الموز؟

في إحدى المرات سألت واحدة من جاراتي: هل نحن أحياء فعلاً؟ هل يعرف الآخرون بوجودنا، وأنا أحياء في هذه الأقبية؟.

من الغوطة ..

ورد مرديني:

مواطنة سورية من داخل الغوطة المحاصرة



الغوطة

أحببت أن أخبركم هذه الليلة، أنني أقوى بكثير من البارحة. استمدت قوتي اليوم عندما علمت أن الطعام بدأ يصل للأقبية بمحة شباب غوطتي الأحرار.

الأطفال أكلوا اليوم بعد تبرع البعض بالطحين ومساهمة الشباب بتوزيعه على النساء لحبزه على مدافئ الحطب، وإطعام العائلات الجائعة في الأقبية.

ما أسعدني أيضاً أن بعض الأطباء تنقلوا بين الأقبية وقاموا بجولات فحص عام للأطفال، رغم كثافة القصف وخطورة التنقل في الطرقات.. الأقبية لم تعد جميعها مظلمة، فقد تبرع البعض ببطارياتهم لإنارتها، لكن لا تخفي عليكم أن هناك العديد منها مازال مظلماً كظلام الليل.

شارك العديد من سكان الغوطة، وحتى الأطفال، بمهمة لتنظيف الأقبية ونظمتوا غرفة صغيرة لكل عائلة، أغلقوها ببعض الستائر والأقمشة التي تظايرت مع جدران منازلهم جراء القصف، نعم لقد صنعوا من موتهم (حياة).

وأكثر ما أمدني بالقوة اليوم، هو اللطف الإلهي الذي يحيط بنا، لطف الله بنا لا يوصف.

أن ينزل صاروخ بالقرب من منزلك وترى الزجاج متناثر في كل مكان حولك وحول عائلتك، ثم تنظر إلى نفسك وإلى أهللك، فترى أنكم لم تُخدشوا أبداً، فهذا لطف إلهي.

أن تلقي المروحية برميلاً متفجراً وترى الأبواب والنوافذ وأثاث منزلك يتطاير أمام عينك، ثم تكتشف أن ستمتيرات قليلة تفصل بينك وبين كل هذا الخراب، فهذا لطف إلهي.

أن تنزل قذيفة بالقرب من غرفتك بعد دقيقة واحدة من مغادرتك لها، لسبب معين أطمعك الله به كي ينجيك من الموت، فهذا لطف إلهي..

صدقوني لولا لطف الله بنا لتضاعفت أعداد الشهداء والجرحى عشرات المرات..

لذلك دائماً استودعونا عند الله الذي لا تضع ودائعهم.. وكونوا على يقين أن هذه الغوطة لن تموت، وإن قدر الله لنا ترحيلنا منها.. فسنعود إليها فاتحين بمحة شبابها وأحرارها..

شكراً يا الله لأنك معنا.





أين الهدنة الموعودة؟

نيفين بنت من الغوطة

شهادات من داخل الغوطة

الغوطة

أحياء كالأموات في الأقبية، أهالي الغوطة مدفونون في الظلام ويتساءلون أين الهدنة الموعودة؟.

في قبو تحت أحد المنازل المدمرة بالغوطة، تعالى صوت أحد الشيوخ القابعين في الظلام، بنفس مقطوع ومتهالك كان يتساءل متى سننقذ جلسة مجلس الأمن، (أديش لسا بدهن ليعدو بالمؤتمّر؟!)، بعد صمت قصير، تشجع أحدهم ليردّ على الشيخ: (بدهن لسا ربع ساعة..)، كان يريد طمأنته، لكن العجز كان صيره قد نفذ ليصرخ:

(بدهن يموتونا بمل ربع ساعة لبين ما يجتمعوا!). نيفين، بنت الغوطة، المحاصرة مع الشيخ وغيره في القبو والظلام، رأفت لحال الشيخ لتعلقه بأمل واهٍ، في نظرها؛ فإن من يقصفهم الآن من الطيارين الروسيين هم من سيجمع أقبائهم للدفاع عن مصالحهم هناك في نيويورك. واضطر أهالي الغوطة إلى الاختباء من جديد في أقبية المنزل لليوم السادس على التوالي، بعد موجة جديدة من القصف استهدفت الغوطة الشرقية بلا هوادة، الجمعة 23 فبراير/شباط 2018، وذلك قبل تصويت على مشروع قرار في مجلس الأمن الدولي يطالب بوقف إطلاق النار مدة 30 يوماً بأثناء البلاد؛ لإنهاء واحدة من أعنف حملات القصف خلال الحرب.

النوم من الخوف.. في إحدى زوايا منزلهم المظلم، تختبئ (ورد) بدورها مع رفقة من بعض أقبائهم، فرشوا الأغشية على الأرض المتربة بغيار القصف والدمار، وحاولوا تلطيف الأجواء على الأطفال بقص بعض الحكايات عليهم، حكايات أبطال زمان التي ينتصر فيها الخير على الشر والأمل على اليأس. نام الأطفال بصعوبة، كما تكتب الناشطة الإعلامية (ورد)، لكن أصوات الصواريخ والمدافع ما زالت تجعل أجسادهم الغنيّة ترتجف وهم مغمضو الأعين، (طفلي يئنّ أمامي وهو منهك من التعب.. لقد تعب قلبه من الخوف). عائلة (ورد) فرّقتهم منذ الصباح، كما تضيف: (مع كل غارة نلفظ الشهادة.. الجميع تخلى عنا إلا الله). بمكان آخر، ورغم قرب المسافة بينهما فإنها لا تستطيع الخروج والاطمئنان عليهم؛ فأصوات الطائرات وقذائفها لم تفارقهم منذ الصباح، كما تضيف: (مع كل غارة نلفظ الشهادة.. الجميع تخلى عنا إلا الله). **6 أيام في المحجّم..** ليل الخميس 22 فبراير/شباط 2018، اعتقد أهالي الغوطة الشرقية أنهم سينعمون أخيراً ببعض الراحة، ورغم الظلام وانقطاع الكهرباء والغباء في كل مكان، فقد تضاءلت (نيفين) وفي اعتقادها أنها أخيراً ستنام. تفاؤل سكان القبو بتبخر سريعاً، جاء صوت راجمة صواريخ ليدهم كل آمالهم، اشتد القصف وتعالى أكثر من الليالي الماضية كما تصف (نيفين)، القصف كان قريباً جداً منهم، والقذائف تسقط بعشوائية بالقرب منهم.

(ما هان عليهم تنهني يمي للحنة، لحظة سكون ما كملت معنا)، علقت (نيفين) بحسرة، كانت تسمع أصواتاً هامسة حولها ولا تميّز من يتكلم، بعض النساء كنّ يدعين الله ليلطّف بهم، وتعالى صوت طفل، قائلاً بإخلاص: (الله يكسر أيديهم)، كان يظن أنه إذا دعا على من يقصف فإنه سيتوقف، من صوته بدا أنه خائف، ليردّ عليه طفل آخر: (لا تخف.. بعيدين عنا).

(ولد عم يظمن ولد..!) تُعلّق (نيفين)..

أهالي الغوطة كانوا يُعلّقون آمالهم على اجتماع مجلس الأمن الجمعة 23 فبراير/شباط 2018، للاتفاق على هدنة، ويترقّب الجميع موقف موسكو، في ظل تساؤلات بشأن ما إذا كانت روسيا، حليفة بشار الأسد والتي تملك حق النقض (الفيتو) بمجلس الأمن، ستدعم مشروع الهدنة بالمجلس أم ستعرقه أم تسعى لتخفيفه بطريقة تسمح باستمرار القصف. لكن الزمان يمر على المحاصرين تحت الألقاض ثقيلًا خانقًا للأنفاس، يتساءل أحد الموجودين: ما اليوم؟ لم يكن أحد منهم يعرف الجواب عن هذا السؤال البسيط، كما تكتب (نيفين) على صفحتها حينما تنجح في تدبير وسيلة لشحن هاتفها، أحدهم أجاب: (اليوم الثلاثاء)، في حين تخنّ آخر أنه الخميس، وثالث أكد أنه الجمعة! الحقيقة لا أحد يعرف (عم يمر الزمن طويل كثير، ونحن مفصولين عن العالم الخارجي).

أين الإرهابيون؟!.. بعد يأسهم من هدنة مرتقبة، نام أغلب الموجودين في القبو، والباقي كانوا يحاولون أن يناموا بأي ثمن، وفجأة تعالى صوت طائرة ألقّت قذائفها؛ صواريخ وبراميل متفجرة.

أصوات البراميل تحزّ قلوب المحاصرين وتسبب لهم ارتفاع ضغط الأذن وانسدادها، صاروا كل مرة يقومون ببعض الحيل التي تعلموها بدرس العلوم في المدرسة، يفتحون أفواههم كلبًا؛ لتخفيف الضغط عن الأذن، في مشهد مسرحي يفتح كل من في الغرفة فمه. فجأة، يأتي صوت عجزو بالقبو يتساءل بحيرة: (معقول يكون في حولينا إرهابية، بس نحنا يلي مو عارفين؟!..). وتتعلل قوات النظام المدعومة بالطيران الروسي، بأنها تسعى للقضاء على المجموعات الإرهابية التي تتخذ من الغوطة قاعدة لها، عبر عمليات عسكرية واسعة النطاق وحصار خانق.

عمليات نتج عنها مقتل ما لا يقل عن 462 شخصاً وإصابة مئات آخرين، ومن بين القتلى 99 طفلاً على الأقل، وذكرت وسائل إعلام موالية للأسد أن شخصاً قُتل وأصيب 58 آخرون عندما قصف مسلحو المعارضة مواقع في دمشق، بينها مستشفى. ووسط تساؤل الشيخ وحيرته، تشعر (نيفين) بأن حياتها تبعثرت، قصة الإرهابيين في نظرها مجرد مسرحية سخيفة يلعبها النظام؛ لأن طائراته وصواريخه تستهدف بيوتهم، لتدمر ما تبقى من حياتهم، (ذكريات كثير منتورة بين الأعراض.. صور موجهة لآثار القصف، ما فني أعرضها). وفي مكان آخر، كانت (نيفين) تشعر بالنعاس الشديد، لكنها لا تستطيع النوم، ليس بسبب أرض القبو القاسية والباردة، وإنما بسبب الخوف.. بالها مشغول بالغد.. تتساءل عن مصيرهم ومصير الغوطة: (هل سأجو مع أهلي وعائلي وأفرح بلقائهم من جديد؟ أم سأفارقهم بصمت دون وداع؟).

الغوطة الشرقية: مجلس الأمن عاجز

سالم حسين الحمد

كاتب وصحفي سوري

الغوطة

صوت مجلس الأمن الدولي بالإجماع على مشروع القرار الكويتي السويدي الذي يطالب بوقف إطلاق النار في سوريا لمدة ثلاثين يوماً، ويطلب جميع الأطراف بتسهيل العمل الإنساني وفتح الممرات لإيصال المساعدات. وأعلن (منصور العتيبي) رئيس بعثة الكويت التي ترأس مجلس الأمن أن مشروع القرار حظي بـ 15 صوتاً، مشيراً إلى أن القرار اعتمد تحت رقم 2401، وهذا القرار يدعو إلى رفع الحصار عن جميع المناطق، بما فيها الغوطة الشرقية التي يحاصرها النظام منذ عام 2013.

أرجأ مجلس الأمن الدولي، ليل الجمعة/السبت، تصويماً على مشروع قرار سويدي-كويتي حول (هدنة) 30 يوماً في سوريا، بعد خلافات في مفاوضات اللحظة الأخيرة على النص بعدما اقترحت روسيا تعديلات جديدة، الجمعة. وقال رئيس مجلس الأمن الدولي الحالي و مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة (منصور عباد العتيبي)، إن مشروع القرار الذي يهدف إلى إنهاء المذبحة في الغوطة الشرقية وغيرها من المناطق في سوريا، سيطرح للتصويت في المجلس في الساعة 1700 بتوقيت جرينتش، السبت، وقال في تصريحات للصحافيين: (اعتقد أننا قريبون للغاية من الغاية وسوف نعقد اجتماعاً آخر للمجلس السبت للتصويت على مشروع القرار). وبحسب وكالة (رويترز) فقد تركزت المحادثات على صياغة فقرة واحدة تطالب بوقف الأعمال القتالية لمدة 30 يوماً للسماح بوصول المساعدات الإنسانية وإجراء عمليات الإجلاء الطبي، واقترح أن يبدأ وقف إطلاق النار بعد 72 ساعة من اعتماد القرار جاء تحفيماً لمطلب البدء (دون إبطاء) في محاولة لكسب تأييد روسيا. المفاوضات حول مسودة مشروع القرار الكويتي السويدي تجري منذ أسبوعين، من دون حصول توافق حولها، وتواجه التعديلات الروسية على المسودة رفضاً من راعبي المشروع والدول الغربية، ويُعد هذا التأجيل هو الثالث لجلسة مجلس الأمن بشأن التطورات في غوطة دمشق الشرقية، بعد تأجيل الجلسة مرتين الجمعة، لاستكمال المفاوضات. وقال سفير السويد لدى الأمم المتحدة (أولوف سكوج) للصحافيين: (لم تتمكن من سد الفجوة تماماً... لن نفقد الأمل... أمل أن نقر شيئاً قوياً ومعبراً ومؤثراً في الغد).. وقالت (وكالة الأناضول) إن المقصود بالفجوة التي أشار إليها المندوب السويدي في تصريحاته هي إصرار الجانب الروسي على أن يستبدل من مشروع القرار جملة (مجلس الأمن يقرر وقف الأعمال العسكرية)، لتصبح: (مجلس الأمن يطلب وقف الأعمال العسكرية)، وأوضحت المصادر أن الجانب الروسي يريد ضمانات من الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وفرنسا والملكة العربية السعودية، تتعلق بالوقف الكامل للمعونات العسكرية والتقنية للجماعات المسلحة داخل الغوطة الشرقية.

وكتبت فصائل المعارضة في الغوطة رسالة لمجلس الأمن الدولي: (هذا السلام الذي افتقدته غوطة دمشق منذ سبع سنوات، لا شيء فقط إلا لأنها آمنت بقيم الحرية والإخاء والمساواة وطالبت بأن تسود العدالة والديمقراطية في بلد عانى عقوداً من الظلم والعسف والاستبداد)، وأضافت فيها: (نرفض رفضاً قاطعاً أي مبادرة تتضمن إخراج السكان من بيوتهم ونقلهم لأي مكان آخر، فلا يجوز قانوناً أو عرفاً أو أخلاقاً معالجة جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية عبر جريمة حرب أخرى وهي جريمة التشريد القسري للسكان). وتابعت الرسالة بالقول: «إن الحصار مجد ذاته يشكل جريمة حرب، فكيف إذا تراكمت هذه الجريمة مع جريمة تعمد قصف المدنيين، وتعمد قصف المباني المدنية والمنشآت الطبية والتعليمية والدينية، وما يؤسف له أن تكون دولة عضو دائم في مجلس الأمن هي من يقوم بهذا العمل المشين الذي يعتبر إهانة لكل ضمير حر وإهانة لكل القيم السامية التي قام عليها ميثاق الأمم المتحدة». (الائتلاف) السوري المعارض حمل موسكو مسؤولية الإبادة في الغوطة الشرقية، ودعا إلى عقد جلسة خاصة للجمعية العامة للأمم المتحدة في ظل تعطيل روسيا لعمل مجلس الأمن. وقال دبلوماسيون إن موسكو لا تريد تحديد موعد بدء وقف إطلاق النار، ولم يتضح كيف ستصوت روسيا، ولم تُبدِ موسكو أي تجاوب مع المطالب والضغط الدولية للقبول بمشروع القرار، رغم مضي أكثر من أسبوعين على المفاوضات بشأنه، بعد أن وصل عدد ضحايا قصف النظام وروسيا على الغوطة الشرقية نحو 500 مدني خلال أقل من أسبوع واحد. وقالت سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة (نيكي هيلي)، في تغريدة في تويتر: (من غير المعقول أن تعطل روسيا تصويماً على هدنة تسمح بوصول (المساعدات) الإنسانية في سوريا)، وأضافت في تغريدة أخرى: (كم من الناس يجب أن يموتوا قبل أن يصوت مجلس الأمن على مشروع القرار؟ دعونا نفعل ذلك الليلة.. فالشعب السوري لا يمكنه ان ينتظر). نائب وزير الخارجية الأمريكية (جون سوليفان)، قال أثناء وجوده في بروكسل، إن تعامل واشنطن مع موسكو بشأن سوريا أصبح أكثر صعوبة. وقال الرئيس الأمريكي (دونالد ترامب)، إن ما تقوم به روسيا وإيران وسوريا، هو أمر مخزي على المستوى الإنساني، وأضاف في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء الأسترالي (مالكوم تيرنبل)، في البيت الأبيض، أن وجود قوات أميركية في سوريا هو للقضاء على تنظيم (الدولة الإسلامية)، مؤكداً أنها ستغادر بعد تحقيق هذا الهدف.

الرئيس الفرنسي (إيمانويل ماكرون)، قال إنه متفائل بأن مجلس الأمن الدولي سيدعو إلى وقف إطلاق النار في سوريا، وناشد (ماكرون) والمستشارة الألمانية (أنجيلا ميركل)، الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين)، وقف القصف على منطقة الغوطة الشرقية، وقال (ماكرون) إنه سيواصل جهوده للتوسط في وقف لإطلاق النار إذا لم يتسن التوصل إلى قرار لمجلس الأمن.

كما دعا الاتحاد الأوروبي إلى وقف فوري لإطلاق النار في الغوطة الشرقية، واعتبر في بيان شديد اللهجة صدر قبل لقاء على مستوى القادة الأوروبيين في بروكسل، أن دخول المساعدات الإنسانية دون عوائق وحماية المدنيين واجب أخلاقي وأمر عاجل.



من يوميات الغوطة

مذكرات رجل مفجوع من الغوطة

الغوطة الشرقية

أراها، فقط لحظة خلوني شوقها.. بس لأطمئن، وهنن يقولولي هي بخير. شعرت بشيء تحشرج في صدري، رأيت صديقاً أعلم أنه يسعف النساء أيضاً، قلت له أنت تعرف زوجتي.. إذهب واهمس لها أني راضي عنها صحت بصوت عالي: الله يرضى عليك يا ملك.. الله يرضى عليك يا حبيبيتي.. الله يرضى عليك يا ملاكي. لا أعلم السبب لكي أحسست أني بحاجة لأجدد رضاي عنها.

مر اليوم ودخلت إلى غرفة العمليات وكلما سألت عنها قالوا لي أنها بخير ولا تشغل نفسك واهتم بنفسك. استيقظت صباحاً وكلتي قوة.. أريد أن أراها، قالوا لي إنها بدوما.. جاء عمي وأخذها.. استغربت فكيف يأخذها ولا يأخذني.. قال لأنها تحتاج إلى عناية مركزة.. وعودوني بالاتصال بالمشفى في دوما والتحري عن حالتها.

مضت ساعتان ولم يعد يحملني جسمي، أريد الذهاب إلى دوما، لو لم يأخذوني بالسيارة سأذهب مشياً على الأقدام، كنت أشعر بالقوة، واثناء الجدل جاء أحد الجيران وسلم علي وقال لي:

- العمر إلک... لم أفهم:

- عمر من لي

قال زوجتك.. نظرت إلى أصدقائي فنظروا إلى الأرض.

- بدوما استشهدت؟؟

- لا مبراح بعد ساعة من الإصابة

سألته لما قتلتمك تروحو لعدنها؟؟

قال: وقتها.. ذهبنا وكانت لتوها قد فارقت الحياة

- ليش شو إصابتها؟؟

مثل إصابتي تقريباً لكن أنا جنبي اليمين هي جنبها اليسار، شظايا البلور مزقت جسدي وجسدها، كنت أظن نفسي أحميها من الشظايا التي قد تدخل من الخارج، لكنها حمتني هي من بلور الغرفة، هذا البلور الوحيد المتبقي بالمنزل، لم أفكر بكسره.. فهو الفاصل بيننا وبين جارنا بالشقة الثانية، صمد هذا الشباك كل السنوات الماضية، قاوم كل الضربات، آخرها قبل كم شهر حينما أصابت ذنيفة هاون سطوح بنايتنا وفتحت سقف جاري، ولم تدع ولا شباك بالبيت إلا كسرت، إلا هذا بقي صامداً، تشظى علينا ونحش بأجسادنا. وصف الدكتور جسمها وجسمي وقال مثل الصبار كيف ماحطينا إيدنا بتوخز براجة.

ييدي على رقبته، حمت رقبته وكانت إصابتي في رقبتي أكبر، لكن يدها على خصري حمت خصري مكان يدها لم أصب بشي ترمزت يدها دفاعاً عني، لكن خصرها تلقى أقوى الضربات، كانت الإصابة القاتلة في خصرها، نزت الكثير وفتكت جسمها، نجوت كما أخبرني المسعف بمعجزة، قال لي والله لم أتوقع نجأتك.

رحلت هي، كانت تتمنى الشهادة، كانت تقول أنها أضعف من أن تحسر أحداً من أهلها بسبب الحرب، وترجو ربما أن تكون أول من ترحل. كنت أنهرها وأقول لها هل تتحملي حال أمك بعد فقدك؟؟

كانت تقول إنها أضعف. (ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير). تلك كانت آيتها.. كانت تقول إن الله أخبر بها، هو من خلقها وهو اللطيف الخبير بها. رحمك الله يا عمري.. رحمك اللطيف الخبير.. رحمك الله وأسكنك

فسيح جنانه، أقول يرحمك الله وعقلي لا يستوعب حجم الكلمة. في كل ثانية أتخيل قدومك، ثلاث سنوات وخمسة أشهر عشناها.. عشتي معي الحصار وأكلتي معي خبز الشعير وأوراق النباتات، عشنا كل شيء معاً، الآن رحلت؟؟ يكاد صبري ينفذ، أرى من حولي وقد فقدوا آباءهم وأمهاهم وأبنائهم عبارات الصبر لم تعد تنفع، يا رب فرج عن هالشعب.. كل يوم يفقد حبيباً، وداعاً يا حبيبي عسى لقاء يكون قريب، كم كنتي تحي الغيوم.

مساء الثلاثاء وقريب الساعة سبعة الا تلت عدت الى البيت فتحت الباب ومشيت الى الداخل لم تنتبه لي فصوت الغسالة كان اعلى وضعت الاغراض على الجلي فانتبهت لي اتت بابتسامتها الجميلة وعانقتني.. اتيت؟ لماذا تأخرت.. سؤال بعث

- هلا خلصت شغل

-الله يعطيك العافية

-عمتغسلي؟ الله يعطيك العافية

وتبادلنا الكلام الذي حينما يبدأ لا ينتهي إلا للتحق وقت الصلاة أو أحد ينادي علينا، ليقطع كلامنا صوت غارة قريبة.. قريبة جداً.

الحمد لله نجونا.. كان الله يعون من سقطت عندهم قالت الحمد لله أنك أتيت لو لم تكن مات قلبي خوفاً عليك.. والحمد لله أني اتيت فلو لم آتي لمت خوفاً عليك.. ذهبت لأفتح الواوس بالغرفة المطلة على الشارع وأعرف أين الضربة، والتهدت هي بغسيلها، واذ بالطائرة تعود مرة ثانية، كانت ملاكي خائفة، أتت مسرعة وأمسكت بيدي لتدخلني إلى الغرفة الداخلية.

كنت أرد على رسالة مرت عمي (أمها) كانت تطلب منا أن نذهب لدوما حالاً وألا ننتظر للصبح، قلت لها لا ماني شي بكر إن شاء الله الصبح جاين، ملاكي كانت خائفة على غير عادتها باليوم الماضي.

كانت كلما غارت الطائرة ترحم إلى البرندة لتسجل صوت شكت الطائرة سجلت صوت ثلاث غارات، من يسمع صوت المقاطع يستعجب من ثباتها وهي تسجل وعدم خوفها وهرمها للداخل، سألتها: شبكي ليش خائفة مو علينا... سحبتي من يدي غير أهية لكلامي ودخلنا إلى الغرفة الداخلية، اشتد صوت الطائرة، ضمنتها وجعلت ظهري للخارج (للصالحون) وهي للداخل كنت خائفاً عليها، ومستغرباً من خوفها، هي لحظات، اشتد صوت الطائرة ليشتد ذراعها عليّ وأشد ذراعي عليها، كان وجهها تماماً عند صدري ويدي اليمنى لففتها حول رقبته واليسرى حول خصرها، ويدها اليسرى حول خصري، ضمنتها بقوة لأشعر بضوء أحمر أضاء الغرفة كلها مع انفجار واستشعر بشيء نخزي من رقبتي وأرى الدم ينفر من رقبتي، كنت أظن أن ملاكي بخير وأني تلقيت كل الضربة. بهدوء أجلستها على الأرض ووضعت يدي على رقبتي والدم بدأ يتساقط علينا والغبار ملاً الجو، هرعت متاقلاً إلى الخارج لأنادي على الجيران ليساعدونا، صرخت وأحسست أني لا أستطيع الصراخ.

عدت إلى حبيبيتي كانت تسمع صراخي، وكانت تأن بصوت مخنوق.. يملأه الوجع.. شعرت بأن إصابتها قد تكون كبيرة، ناديت عليها.. لم تجبني ولم أستطع تحريكها. هرعت مجدداً إلى الخارج لأرى رجال الدفاع المدني، الخوذ البيضاء قد وصلوا، ناديتهم:

- مرتي جوا مشان الله.. كان جسمي قد تغسل بدمي وبدأت أشعر بتعب كامل ودوخة ولعبة نفس جاء اثنان ليأخذوني، كنت خائفاً ألا يجدوا ملاكي من كثرة الغبرة وهي بالغرفة الداخلية، اسعفوني إلى السيارة ولما استلقيت فيها بدأت أشعر بحاجة إلى النوم، لحظات واحضروا فتاة إلى جانبي وقال أحدهم:

- هي مرتك.. نظرت إليها وأصابني الرعب:

- هي مؤمريتي.. أحسست أنهم لم يجدوها.. صرت أصرخ: - مرتي موهي... مرتي جوا مشان الله.. صار المسعفون يقولوا للسائق إمشي في سيارة ثانية منجيبها فيها صرت أشعر نفسي أتقلب بين الأيدي من سرير إلى نقالة، وكلما رأيت أحداً أسأله عن ملاكي أين هي الكل يجيبني هي بخير عليك بنفسك شعرت بفرح وقوة اطمأنت عليها لكن بدأ قلبي يحننق.. أخاف أن يكذبوا علي، أريد أن

الوجه الآخر للمأساة

رسالة من بنت الغوطة بتول...

رسالة من الغوطة المنكوبة



الغوطة

أصدقائي ساحوني هالمرة حابة اكتب بالعامية لسببين.. الأول: الموقف أكبر من أنو أقدر صيغوا بالفصحى.. والثاني: لأن العامية أقرب لنقل تفاصيل أكثر دقة مع المشاعر يلي عشناها. **ملاحظة:** المنشور طويل ويلى مو حابب يقرؤوا للنهاية يتوقف هون ويكمل حياتو ويتشكرو سلفاً على انسانيته المزيفة!!

بداية كنت أنا والفريق طالعين بزيارة لأحد الأقبية بمحلة نظمناها لمساندة الأطفال والنساء داخل الأقبية، طبعاً بدعم وجهود شخصية وبمخاطرة تفوق الخيال.. تمت الزيارة بنجاح والحمد لله وكنا حاببن نعمل زيارة ثانية إلا أن الطيارة وقفنا ورجعنا عالقو يلي قاعدين فيه وقررنا أنو نصلي العصر جماعة وبعدها نطلع بس للأسف اشتد القصف وبدأ يقرب علينا، وزعنا ختمة وبدأ كل واحد يقراً جزواً. ولما وصلت لنصف الجزء تقريباً سمعنا صوت مثل الصاعقة نزل فوقنا.. ارتفع صوت بكاء الأطفال والنساء، حاولت جهدي تهدئتهم واجتمعنا كلنا بغرفة وحدة وبدانا نرتل الأذكار والأدعية.. هدي الوضع وهدينا شي نص ساعة وبعدها بدأ يقرب علينا القصف أكثر وأكثر لحد وصل لعنا عالقو.. ما بقدر أوصف شعور هي اللحظة.. القصف المدمر فوقنا، صوت الهدم، رويح البارود والتراب، أصوات الأطفال يلي عم تبكي وأصوات النساء يلي عم تدعي لربها.. هي اللحظة ما بتقدر تميز شي حتى نفسك بتحسها غاية تماماً عن الوعي.. يمكن أكثر تشبيهه ينطبق عهداللحظة هو كلمة كأنها القيامة.. حاولت استرجع قواي ورجعت هدي الناس.. يالله سوا رددو معي: حسبنا الله ونعم الوكيل.. الله أكبر على من طغي وتجبر.. ونفوض أمرنا إلى الله إن الله بصير بالعباد.. والحمد لله كانت الاستجابة قوية حتى الأطفال صرت اسمع صوتهم عم يعلى أكثر.. الكل أدرك بهي اللحظات أنو المنجي الوحيد والسند الوحيد هو رب العالمين.. كل أم مجمعة ولادها حوليها وعم تردد وكل طفل متمسك بأمو وعم يردد.. يا رب مالنا غيرك.. طبعاً أثناء التردد ما وقفت القذائف والصواريخ علينا وبركز عالقو يلي قاعدين فيه.. وكل ما يعلى صوت القصف يعلى صوت الالتجاء أكثر..

قرأنا كل شي.. سورة ياسين.. السبع المنجيات.. أدعية.. وكل شي أذكرنا وصلتنا عن الرسول.. وكل هاد الوقت عالتممة مو قدرانين نشغل فيها ضو قداحة حتى ما ترصدوا الاستطلاع وتعطي إشارة علىمكان.. كنا مجتمعين حوالي 300 شخص بغرفة 4x3 أمتار، ما بعرف إذا بتقدروا تتخيلوا كيف قاعد هيك عدد بيهك غرفة بس المهم كنا كذلك!!

هدي القصف فاعتقدنا للحظة أنو انتهى كل شي والطيار تعب فقرر يعمل استراحة بس خيب ظننا لأن الجرم مو بس ما بيتعب من قتل الناس وتخوفهم كمان يستلذ بمهاد الشئ!!.. فجأة بتغور الطيارة وبينزل صاروخ جديد.. هي اللحظة الكل أثار وأنا من بينهم.. صدقوني وقعت عالارض وما عاد اقدرت أوقف. اتذكرت أختي قعدت مجدها وحضنا بعض قلبي على قلبها وخدي على خدها وصرنا نبكي.. اجتمعوا الدمعتين بدمعة وحدة..

اتذكرت وقتها ليش كنا نشوف العالم حاضنة بعضها لما يطالعوهم من تحت الأنقاض!!..

كان في ولد صغير عمرو سنتين مجدنا طالعوا من تحت الهدم وجابوا بدون أمو وأبوهم.. حملتو وحضنتو حتى نام وهو عم يسأل وينو بابا.. وينها ماما.. ما بعرف إذا بتصدقو أنو ما كان في مكان يتمدد الولد بجدي فقررت ابقى حاملتو طول الوقت.. حسيت بوقتها بشعور الأمومة رغم إني ماني متزوجة.. اتذكرت أمو وأبوهم.. يا ترى أديه هلاً مشغول بالهم عليه وما بيعرفوا مصيروا عايش أو ميت.. هي إذا كانوا هني عايشين!!..

في موقف كتير أثر فيني.. 3 اطفال حوالي أهمهم.. واحد منهم صار يبكي ويقلها لأمو جوعان يدي أكل.. وفجأة سكنت.. صوّت عليه أمو بالقداحة لاقتو نايم.. صارت تبكي الكلي الأم.. صارت تبكي عن عجزها وعجز العالم كلو.. صارت تبكي عالانسانية يلي ماتت بقلوب العالم.. صارت تبكي عالخذلان. عالوعود الكاذبة.. عن كل أم مثلها وعن كل طفل مثل ابنتها!!.. ما بعرف كيف استجمعت قواي واخذت القداحة وبدأت دورلو على شي ياكلو.. لاقيت كيس رز مطبوخ جبتلها ياه وصارت تطعمي ولادها.. يلي أثر فيني أكثر شي إنها الصغير.. سأله.. ماما ليش ما عم تاكلي؟؟

قالتلو ماما لأنني ماني جوعانة.. قلها ما باكل لتاكلي.. بتعرفوا أديه عمرو هاد الولد؟؟ 3 سنين.. بعد ما هدينا شوي.. سمعنا صوت من عند الرجال عم يقول.. معنا شهيد وجريح.. كيف بدنا نطالعهم والاستطلاع بالسما.. رد عليه واحد.. خليه للصبح.. تخيلو.. الجريح بدو يبقو يعاني للصبح حتى يقدر يروح على مكان يتعالج فيه هي إذا باقي مكان لأن معظم المشاي خرجت عن الخدمة!!..

بقينا هيك طول الليل.. نايمين على بعض.. واحد على كتف الثاني.. وأطفال على أقدام أمهاتهم.. عم نسندهم بعض.. عم نواسي بعض.. عم نحفف على بعض المأساة.. أكيد بهي الفترة نفسها بمكان آخر من العالم.. في ناس عم تحتفل بعيد ميلاد ابنتها وناس عم تحتفل بعيد زواجها وناس عم تاكل بأفخم المطاعم.. وناس نايمه بأريح الفنادق.. وناس.. وناس.. احتفلوا بهدوء بس لا تسمعونا ضجيج احتفالاتكم.. كلوا بهدوء.. بس لا تسمعوا أطفالنا أصوات الصحون والملاعق.. ناموا بهدوء.. بس لا تسمعونا شخركم.. اعملوا أي شي بتحبوا.. بس لا تنسو أنو في ناس هون مو قدرانة لا تحتفل ولا تاكل ولا تنام ولا تعمل أي شي.. وإذا ما نسيوا كل هاد الشئ لا تنسو كمان تدعو لهم عسى الله يخفف عنكم المسؤولية وعنهم البلاء!!

ماهر الأسد يقود معركة الغوطة ويشرف على تدميرها

حفوان الدروبي

كاتب وصحفي سوري



الغوطة

نشر الكاتب والصحفي البريطاني المعروف (روبرت فيسك)، مقالاً في صحيفة (إندبندنت) حول التطورات في الغوطة الشرقية، ودلائلها، وتوقعاته لما بعدها.

ورأى (فيسك) أن الحشد الكبير للقوات البرية حول الغوطة يشير إلى إصرار النظام على السيطرة عليها.

وكشف فيسك أن (ماهر شقيق بشار الأسد) يقود بنفسه القوات البرية التي تحاصر الغوطة، بينما يعاونه العقيد سهيل الحسن، المعروف بالنمر، والذي جعلته (انتصاراته) عبر أرجاء سوريا بطلاً في أعين مؤيدي النظام، بحسب الكاتب.

وكشف فيسك أن الحملة يشارك فيها الحرس الجمهوري، والفرقة الرابعة التابعة لـ ماهر الأسد، وكذلك الفرقة السابعة للجيش، والقوات التابعة للوحدات التي يقودها العقيد (النمر) سهيل الحسن.

وذهب فيسك إلى أن المفاوضات التي تدور بين النظام وثلاثة من مجموعات المعارضة قد تستمر، وسيستمر التفاوض حول قرار فرض الهدنة في مجلس الأمن الدولي، مع حضور (الفييتو) الروسي، لكن ذلك كله، لن يؤدي إلى وقف قصف الغوطة الشرقية في أي وقت قريب، مشيراً إلى أن الغوطة تعد نوعاً متفرداً من أنواع الحصار حيث تعتمد على سياسة (الصدمة والرعب)، وهو أمر يجب أن يكون أعداء النظام السوري قد فهموه، والغارات التي يشنها النظام وحلفاؤه الروس هي أوضح دليل على هذه السياسات.

وينقل فيسك تبريرات النظام لشراسة الحملة على الغوطة الشرقية، مثلة في الهجمات بالسيارات المفخخة في دمشق، والقصف المستمر على وسط العاصمة خلال السنوات الأربع الماضية، وخاصة من منطقة دوما، إضافة إلى تفسيرات عادية من ضباط المدفعية، بالقول إن ما يجري يمثل ضربات (جراحية)، بسبب اختباء المسلحين في المستشفيات، واستخدام المدنيين كدروع بشرية، لكنه يعقب بالقول إن هذه (الكلمات هي ذاتها التي سمعها العالم من قبل، من الأمريكيين عن الموصل وأفغانستان، ومن الإسرائيليين عن غزة، ومن الروس حول الشيشان).

ويرى فيسك أن الصور تتحدث كالعادة بصوت أعلى من الكلمات، وفي حين أن اللقطات من الغوطة الشرقية تفشل في إظهار الإسلاميين المسلحين الذين يقاتلون في الجيب، فإنه لا يوجد سبب للشك في معاناة المدنيين.

وفي سياق التخفيف من عبء الجرائم المرتكبة، أو لعكس الحرص على عدم إصابة المدنيين، يقول فيسك إنه ينبغي أن نتذكر أن بعض هؤلاء المدنيين، سيكونون حتماً أقارب الجنود السوريين الذين يخططون لاقتحام الغوطة؛ كما أنه كان هناك العديد من الأفراد العسكريين السوريين الذين استولوا على شرق حلب في عام 2016، حيث كانت أسرهم تعيش هناك أيضاً.

ويرى فيسك أن قوات النظام تعمل جنباً إلى جنب مع الميليشيات العراقية وحزب الله، وهؤلاء لديهم بالفعل خطط للسيطرة على الغوطة التي يسيطر عليها المتمردون، وبعد هذا الحشد من القوة النارية، كيف يمكن للسوريين والروس التوقف؟ وإذا فعلوا، فمن سيصدق رسالة الحصار القادم في شمال غرب إدلب، على سبيل المثال، أو في المدن المحيطة به؟.

ويرى فيسك أنه حين تسقط الغوطة، فإن إدلب ستكون الهدف المقبل بكل تأكيد. وبعد ذلك يجب على السوريين أن يقرروا كيفية كسر التحالف الأمريكي الكردي على الرقة، وهذا ربما هو أحد الأسباب التي جعلت القوات الموالية للنظام تذهب الآن لإنقاذ الأكراد في محافظة عفرين الشمالية، وذلك لحدك إسفين آخر بين الأتراك والأمريكيين، وإجبار واشنطن على التخلي عن حلفائها الأكراد على نهر الفرات.



ما الذي يجعل الغوطة الشرقية سربرينتشا سوريا؟

د. غريب الحسين

كاتب وصحفي سوري



الغوطة

نشرت صحيفة (الغارديان) مقالاً للمعلق (ساميون تيسدال)، يتساءل فيه عن عدد الأطفال الذين سيقتلون في الغوطة الشرقية، قبل أن يتحرك العالم لينقذهم من القصف الجوي والمدفعي والبراميل المتفجرة.

يقارن (تيسدال) في مقاله بين مصير مسلمي البلدة (البوسنية سربرينتشا)، الذين صمت العالم على قتلهم على يد مليشيا العقارب وقوات صرب البوسنة والجنرال (راتكو ميلاديتش)، والغوطة الشرقية.

ويذهب الكاتب إلى أنه (مع كل طفل يموت ومع كل عمل وحشي يمضي بلا عقاب تبدو الغوطة الشرقية مثل الجريمة التي وصفها الأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي عنان بأنها أسوأ جريمة ارتكبت على الأراضي الأوروبية منذ عام 1945).

ويضيف (تيسدال): (إن سربرينتشا مثل الغوطة، لم تكن تبعد إلا قليلاً عن سرايفو، وتعرضت للحصار مثل الغوطة، التي فرض عليها النظام الحصار منذ بداية الحرب عام 2011).

ويشير الكاتب إلى أن (الغوطة مثل سربرينتشا، فإن النظام منع وصول المواد الغذائية والطبية عنها، وفي عام 1993 اعتبرت الأمم المتحدة سربرينتشا (منطقة آمنة)، تماماً كما تم اعتبار الغوطة العام الماضي بأنها منطقة (خفض توتر).

ويقول تيسدال: (لم يفد هذا لا سربرينتشا أو الغوطة، ولم يحاول أحد حمايتها عندما قام النظام في كانون الأول/ ديسمبر بالقصف الجوي والمدفعي، حيث أن القوى الكبرى والإقليمية منشغلة بدلا من ذلك في تشكيل حصتها من روسيا بعد الحرب، وتنافس على جثث نصف مليون سوري أو أكثر قتلوا في الحرب).

ويجد الكاتب أن (إدارة دونالد ترامب تريد الحد من تأثير إيران وطموحها لبناء (جسر بري) من أراضيها إلى البحر المتوسط، أو (هلال شيعي) من هيرات في أفغانستان إلى سهل البقاع في لبنان، وتريد تركيا سحق الأكراد، ويتعامل فلاديمير بوتين مع سوريا على أنها ساحة للقوة).

ويلفت المعلق إلى أن (بالنسبة لأهل الغوطة الشرقية فإن الأمر كله يتعلق بالبقاء والنجاة، ذلك أن عدداً قياسياً منهم ماتوا خلال الـ 36 ساعة الماضية، حيث يزيد عدد القتلى منذ عام 2011 على الآلاف، والحصيلة الأخيرة تزيد على 200 قتيل ومئات المرحى في وحشية لا تحرم).

ويبين تيسدال أنه (كما حدث في سربرينتشا، فإنه تم ذبح وقتل حوالي 8 آلاف مسلم، رجلاً وطفلاً وعلى مدى أيام قليلة، وتعرض ما بين 25 ألفاً إلى 30 ألفاً من النساء والأطفال والرجال العجزة البوسنيين للانهك والتشريد، واعتبرت المحكمة الجنائية ليوغسلافيا السابقة أن هذه العمليات تشكل جرائم إبادة).

وفيد الكاتب بأن (العالم جلس في ذلك الوقت وراقب الجنرال (راتكو ميلاديتش) والجيش الصربي البوسني ومليشيات العقارب وقريباً من قوات حفظ السلام الهولندية، وكان العالم يعلم ماذا سيقوم به (ميلاديتش) وأن القتل محتوم، لكنه فضل أن ينظر للجهة الأخرى).

ويقول تيسدال إن (العالم يعلم بمعاناة الغوطة الشرقية، حيث كانت مسرحاً للحادث سيع السمعة عام 2013، عندما استخدم النظام غاز السارين ضد سكانه، وقتل أكثر من ألف رجل وطفل وامرأة، ومرة أخرى ترفض الدول الغربية، التي نشرت قواتها في البلد التدخل، فيما تبدو الأمم المتحدة عاجزة، ولم يعد مجلس الأمن مهماً بسبب الفيتو الروسي).

ويورد الكاتب نقلاً عن زيدون الزعبي من الاتحاد المستقل للرعاية الطبية ومنظمات الإغاثة، قوله: (قد يكون هذا أسوأ الهجمات في تاريخ سوريا، وحتى أسوأ من حصار حلب.. إن استهداف المدنيين وقتلهم وبشكل منظم ومتهج هو جريمة حرب، وعلى المجتمع الدولي التدخل ووقفها).

ويرى تيسدال أن (الأسد يبدو في الوقت الحالي مثل (ميلاديتش) عام 1995، غير مهتم بالمنطقة، أو الضغط من الخارج، فالأدلة التي تدين الأسد بجرائم حرب كثيرة، ولم يتم حتى الآن توجيه أي إدانة له).

ويخلص الكاتب إلى القول: (إن الغوطة الشرقية اليوم مثل (سربرينتشا) عام 1995، ترتكب جرائم فظيعة وتشكل إبادة جماعية، وفي تشرين الثاني/ نوفمبر حكم أخيراً على (ميلاديتش) بالإبادة في لاهاي، واستغرق ذلك 22 عاماً، فكم عدد الأطفال الذين سيقتلون قبل تحقيق العدالة في سوريا؟).



Masa Tenisi
Judo
 Futbol Basketbol
 Basketbol
Voleybol
 Yüzme
Masa Tenisi **Fitness**
 İzcilik

İSTIKRAR
 SPOR KLUBÜ

📍 Güneykent Mahallesi 221 Nolu Cadde 230 Nolu Sokak Şahinbey/Gaziantep
 ☎ 0(342) 360 93 33
 🌐 <http://www.istikrarsporclubu.org/>
 📱 @istikrarspor
 📞 İstikrar Spor Kulübü

HER **الى كل**
 YERE **مكان**
 ZAMANINDA **في وقته**

PTT
KARGO

444
 1788

UOH Ptt

www.ptt.gov.tr [/PTTKurumsal](https://www.instagram.com/pttkurumsal) [/Ptt.Kurumsal](https://www.facebook.com/Ptt.Kurumsal) [/pttkurumsal](https://www.instagram.com/pttkurumsal)

زيارة الدكتورة ليلى شاهين أوستا لوقف بلبلزادة

Dr. Leyla Şahin Usta Bülbülzade Vakfı'nı Ziyaret Etti

زارت عضو البرلمان عن دائرة قونيا الدكتورة ليلى شاهين أوستا والوفد المرافق لها وقف بلبلزادة واطلعت على نشاطاته وأعماله. وكانت السيدة شاهين قد وصلت إلى مدينة غازي عنتاب في إطار برنامج نظمه عدد من منظمات المجتمع المدني هناك تحت شعار «يوم ٢٨ شباط أكثر الأيام برودة». وفي هذا الإطار اجتمعت السيدة شاهين يوم الأربعاء ٢١ شباط مع رئيس وقف بلبل زادة تورغاي أدمير ورئيسة وقف الفسيفساء السيدة رابعة أدمير وعدد من أعضاء المجلس الإداري للجمعيتين. وتلقت هناك معلومات عن المشاريع الجديدة التي ينفذها وقف بلبلزادة مثل مشروع غاية النصر ومركز الإعلام والتواصل. وفي نهاية لقائهما مع رئيس وقف بلبلزادة قدم تورغاي أدمير آخر كتاب أصدره هدية للسيدة شاهين.

AK Parti Konya Milletvekili Dr. Leyla Şahin Usta ve beraberindeki heyet Bülbülzade Vakfı'nı ziyaret ederek vakıf çalışmalarını ilgili bilgi aldı. AK Parti Konya Milletvekili Dr. Leyla Şahin Usta, Gaziantep'te STK'lar tarafından düzenlenen "En Soğuk Gün 28 Şubat" programına katılmak için geldiği Gaziantep'te Bülbülzade Vakfı'nı da ziyaret ederek, vakıf çalışmalarını ilgili bilgi aldı. 21 Şubat Çarşamba günü gerçekleştirilen ziyarette Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Mozaikder Başkanı Rabia Aldemir ve yönetim kurulu üyeleri ile görüşen Dr. Leyla Şahin Usta'ya Bülbülzade Vakfı Kurtuluş Ormanı, Ortadoğu Medya İletişim Merkezi ve yeni projeler hakkında bilgi verildi. Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir görüşme sonunda Dr. Leyla Şahin Usta'ya son çıkan kitabını da hediye etti.



تقديم دورة فن إعداد المشاريع وتنفيذها

Proje Yazma ve Uygulama Eğitimleri Yapıldı



بالتعاون مع مركز بيكام للأبحاث العلمية والتربوية والثقافية، قدمت وكالة طريق الحرير للتنمية دورة في إعداد المشاريع وتنفيذها. وانطلقت الدورة يوم السبت ١٧ شباط ٢٠١٨ في قاعة داود اورغول للمؤتمرات التابعة لوقف بلبلزادة. واستمرت أسبوعين. وشارك في الدورة عد من اللجان العاملة في وقف بلبلزادة وممثلون عن مختلف منظمات المجتمع المدني في بلدة عثمانية.

İpekyolu Kalkınma Ajansı ve BEKAM işbirliği ile yapılan proje yazma ve uygulama eğitimi yapıldı. İpekyolu Kalkınma Ajansı ve Bilim Eğitim Kültür Araştırmaları Merkezi (BEKAM) işbirliği ile yapılan proje yazma ve uygulama eğitimi 17 Şubat Cumartesi günü Bülbülzade Vakfı Davut Özgül Konferans Salonunda başladı. 2 hafta süren eğitimlerde proje yazma ve uygulama eğitimleri verildi. Eğitime Bülbülzade Vakfına bağlı çalışan komisyonlar ile Kilis ve Osmaniyeli'den STK temsilcileri katıldı.

جمعية الفنين والمكتبيين بالأناضول تنظم حواراً حول «مبادئ الفكر والهيكلية»

ANTEB "Fikriyat ve Yapılanma İlkeleri"ni Müzakere Etti



في إطار برنامج تحليل الكتب الذي تنظمه كل شهر جمعية الفنين والمكتبيين بالأناضول تم خلال الشهر الجاري تحليل «مبادئ الفكر والهيكلية» التي صاغها منتدى الأناضول. وشارك في البرنامج الذي انتظم يوم الثلاثاء ٢٠ شباط فبراير ٢٠١٨ في مسجد حجي فردوس أصلان التابع لوقف بلبلزادة، كل من رئيس اللجنة التنفيذية لمنتدى الأناضول تورغاي أدمير، ورئيس جمعية الفنين والمكتبيين بالأناضول نوزاد أرسلان، وأعضاء مجلس الإدارة وعدد من أعضاء الجمعية.

Anadolu Teknik ve Büro Elemanları Derneği'nin (ANTEB) aylık düzenlediği kitap tahlili programında bu ay Anadolu Platformu'nun Fikriyat ve Yapılanma İlkeleri tahlil edildi.

ANTEB'in aylık olarak düzenlediği kitap tahlili programında bu ay Anadolu Platformu'nun Fikriyat ve Yapılanma İlkeleri tahlil edildi. 20 Şubat Salı günü Bülbülzade Vakfı Hacı Firdevs Aslan Mescidinde düzenlenen programa Anadolu Platformu İcra Kurulu Başkanı Turgay Aldemir, ANTEB Başkanı Nevzat Arslan, yönetim kurulu üyeleri ve üyeler katıldı.

يوم ٢٨ شباط أكثر أيام العام برودة

En Soğuk Gün 28 Şubat

احتضن مركز الشهيد كامل للثقافة والمؤتمرات برنامج «يوم ٢٨ شباط أكثر أيام العام برودة» الذي نظمه عدد من منظمات المجتمع المدني في ولاية غازي عنتاب من بينها وقف بلبلزادة وجمعية فسيفساء للعائلة والمرأة.

وشاركت في البرنامج عضو البرلمان عن حزب العدالة والتنمية في ولاية قونيا الدكتورة ليلى شاهين أوستا وهي من ضحايا قرار حظر الحجاب إثر انقلاب ٢٨ شباط ١٩٩٧. رئيسة بلدية غازي عنتاب الكبرى فاطمة شاهين، ورئيس بلدية الشهيد كامل رضوان فاضل اوغلو، ورئيس وقف بلبلزادة تورغاي أدمير، ورئيسة جمعية فسيفساء رابعة أدمير، وعدد من مسؤولي الإدارة ورؤساء منظمات المجتمع المدني وحشد من الطلبة.

Aralarında Bülbülzade Vakfı ve Mozaik Kadın ve Aile Derneğinin de bulunduğu Gaziantep'te Sivil Toplum Kuruluşları tarafından düzenlenen "En Soğuk Gün 28 Şubat" programı Şehitkâmil Kültür ve Kongre Merkezinde yapıldı.

Dönemin başörtüsü mağdurlarından AK Parti Konya Milletvekili Dr. Leyla Şahin Usta'nın konuşmacı olarak katıldığı programa Gaziantep Büyükşehir Belediye Başkanı Fatma Şahin, Şehitkâmil Belediye Başkanı Rıdvan Fadiloğlu, Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Mozaikder Başkanı Rabia Aldemir, daire amirleri, sivil toplum kuruluşu başkanları ve çok sayıda öğrenci katıldı.



مدينة قيصري: تحتضن ملتقى اتحاد الطلبة الدولى

AÖB "Uluslararası Öğrenci Buluşması" Kayseri'de Gerçekleştirildi

احتضن مقر وقف العام والحكمة في مدينة قيصري وسط الأناضول أعمال «ملتقى الطلبة الدولي» الذي ينظمه قسم طلبة حول العالم التابع لاتحاد طلبة الأناضول، في ١٠ و ١١ شباط ٢٠١٨. وشارك في الفعالية أكثر من مائة طالب من ٢٢ بلداً مختلفاً.

Anadolu Öğrenci Birliği Yeryüzü Gençlik "Uluslararası Öğrenci Buluşması", İlim Hikmet Vakfı'nın ev sahipliğinde Kayseri'de gerçekleştirildi.

Anadolu Öğrenci Birliği Yeryüzü Gençlik "Uluslararası Öğrenci Buluşması", 10-11 Şubat 2018 tarihinde İlim Hikmet Vakfı'nın ev sahipliğinde Kayseri'de yapıldı. Etkinliğe 22 farklı ülkeden yüzden fazla öğrenci katıldı.



الهلال الأحمر التركي: يواهل تقديم مساعداته في سوريا

Kızılay'ın Suriye'deki Yardımları Sürüyor

ضاعف الهلال الأحمر التركي من حجم مساعداته بفضل علاقات التعاون والشراكة التي أقامها مع عدد من الهيئات الإغاثية العاملة في سوريا. وقد تم إيصال كمية من المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في الداخل السوري بالتعاون مع مركز الملك سلمان للمساعدات الإنسانية من أقوى الهيئات الإغاثية السعودية. وقد وصلت فرق الهلال الأحمر إلى مخيمات إدلب لدعم اللاجئين هناك وتوزيع المواد الغذائية عليهم. وأشرف على عمليات التوزيع نائب الأمين العام للهلال الأحمر التركي أحمد إيشكزار.

Gerçekleştirdiği işbirlikleri ile yardım çalışmalarını arttıran Türk Kızılayı, Suudi Arabistan'ın en güçlü kuruluşlarından Kral Selman İnsani Yardım Merkezi'nin de desteğiyle Suriye içindeki ihtiyaç sahiplerine yardım ulaştırdı. Suriye'nin İdlib kentindeki kamplara ulaşan Kızılay ekipleri, ihtiyaç sahiplerine gıda malzemesi desteğinde bulundu. Yardım malzemelerinin dağıtımına Genel Sekreter Yardımcısı Ahmet İşgüzar da eşlik etti.



أمهات الأيتام يزرن وقف بلبلزاده

Yetim Anneleri Bülbülzade Vakfı'nı Ziyaret Etti



استقبل وقف بلبلزاده يوم الأربعاء ١٤ شباط ٢٠١٨، أمهات الأيام اللاتي أرسلتهن لجنة الأيتام التابعة للوقف إلى العمرة في أوقات مختلفة. وأثناء الزيارة تجاذبت الأمهات ٢٦ أطراف الحديث مع رئيسة لجنة الأيتام السيدة خديجة خديجة صحبت وأعضاء اللجنة. وكانت الفرحة بادية على وجوه أولئك الأمهات. وكانت لجنة الأيتام قد أرسلت عام ٢٠١٥ ستة من أمهات الأيتام إلى الأراضي المقدسة لأداء العمرة، وفي عام ٢٠١٦ أرسلت عشرةً وفي عام ٢٠١٨ عشرة أخريات.

Bülbülzade Vakfı Yetim Komisyonunun umreye gönderdiği yetim anneleri 14 Şubat Çarşamba günü Bülbülzade Vakfı'nı ziyaret etti.

Bülbülzade Vakfı Yetim Komisyonunun farklı zamanlarda umreye gönderdiği 26 yetim annesi 14 Şubat Çarşamba günü Bülbülzade Vakfı'nı ziyaret etti. Ziyarete yetim komisyonu başkanı Hatice Sohbet ve komisyon üyeleri ile hasbihal eden yetim annelerinin mutlulukları yüzlerinden okunuyordu.

Bülbülzade Vakfı Yetim komisyonu, 2015 yılında 6, 2016 yılında 10 ve 2018 yılında da 10 yetim annesini umre ziyareti için kutsal topraklara göndermişti.

إحياء فن الخزف في أفغانستان

Afganistan'da Çinçilik Sanatı Hayat Buluyor



قدمت وكالة تيكال بالتعاون والتنسيق التركية دعماً لورشة الخزف التي تنتج الخزف من أجل ترميم الواجهاات الخزفية العتيقة في منطقة هرات التاريخية. الورشة الموجودة داخل الجامع الأعظم في هرات كانت قد توقفت عن الإنتاج بسبب انعدام التمويل والتمويل، بعد أن كانت تنتج أنواعاً شتى من الخزف المستخدم في ترميم وتزيين المباني التاريخية في مختلف مناطق أفغانستان.

Türk İşbirliği ve Koordinasyon Ajansı Başkanlığı (TİKA) Afganistan Herat'ta tarihi eserlerin restorasyonunda kullanılmak üzere çini üreten ve tarihi çinileri restore eden çini atölyesine destekte bulundu. Herat Ulu Camii içerisinde faaliyet gösteren ve ülkedeki tarihi eserlerin restorasyonunda kullanılmak üzere çini üreten ve tarihi çinileri restore eden çini atölyesi, imkansızlıklar yüzünden çalışmalarını durdurma noktasına gelmişti.

النظام السوري
وما فعله بالسوريين من تخريب للقيم

أحمد مظهر سعدو

كاتب وصحفي سوري



أوجد قانون التقارير السرية لقاء مبالغ نافية، مما أدى لإفساد قطاع من المجتمع السوري، اعتمد في معيشته على بند كتابة التقارير، ثم الأهم من ذلك لم يتعلم السوري الانضواء تحت راية الوطن، بل الخنوع للقبيلة وللطائفة وللسلطة، مما أثار نوع من التخوف بين أفراد الجاليات السورية، وأكبر مثال على ذلك أنه عندما يلتقي السوريون في مبنى السفارة السورية ببلد الاغتراب يلتزم الجميع الصمت، وكان على رؤوسهم الطير، خوفاً من أن يبنس أحدهم بحرف فالكل يشك بالكل، والواقع أنه يلعب العلم والثقة بالنفس دوراً لتخطي جزءاً من التباعد المنفر بين الجالية السورية، وهناك من يسيء لسورية خارج بلده بلد أن يكون سفيراً بأخلاقه وتراثه ومثلاً حقيقياً لترتيبه ووطنه، وبالطبع هذه الحالة هي فعل مقصود اشتغل عليه النظام مطولاً ليتجه).



على مدى حكم السلطة الغاشمة في سورية، بدءاً من الأب المقبور حافظ الأسد، ومن ثم ابنه بشار، كانت السمة الغالبة لهذه الحقبة الصعبة من تاريخ سورية، المزيد من هيمنة الدولة الشمولية، والكثير من تغول الدولة الأمنية على مجمل مقدرات الوطن السوري المخوف، وصولاً إلى هدر إنسانية الانسان السوري، الذي تم تخريب قيمه الأخلاقية، وخراب عمارته المجتمعية، حتى باتت الحالة الاجتماعية السائدة، هي حالة الكره والبغضاء، علاوة على انتشار الآفات والظواهر المجتمعية الغريبة عن نسق المجتمع السوري، ليكون موضوع تعاطي المخدرات مسألة عادية، في غير مكان من منرجات المجتمع السوري، الذي كان قبل ذلك، حتى أيام الاستعمار الفرنسي، بحالة قيمية متميزة، وحالة تآلف مجتمعي، وسم كل تلك المراحل التي سبقت حكم البعث، ومن ثم حكم الدولة الأمنية الطائفية مع آل الأسد ومن لف لفهم.

ضمن هذا المنظار تحدث الى إشراق الشاعر السوري المغترب فيصل حقي قائلاً:

(العلاقة المتباعدة والمتوترة بين السوريين في بلاد الاغتراب التي خلقها نظام الأسد تعود لعدة أسباب منها أسباب دينية، وذلك لتعدد الأديان داخل سورية، الذي أدى إلى التمزق كل خلف دينه، وما يحمله من معتقدات دينية ومورثات بعلم وبغير علم، شجع عليها النظام، وهناك أسباب تاريخية، نظراً لعدم وجود ضوابط تؤدي للانتقال للحكم بشكل ديمقراطي، فقد أدى إلى التجاء السلطة الحاكمة إلى بعض الأقليات، للاعتماد عليها كونها بالنتيجة لا توجد لها قواعد شعبية كبيرة تؤهلها للاستيلاء على الحكم يوماً ما)، ثم قال حقي: (وباستلام حزب البعث وتحوله لنظام طائفي بحت،

ظاهرة التقاعس

علاء الدين حسو

كاتب وصحفي سوري



نشر الكاتب الصحفي (أحمد مظهر سعدو) قبل أسابيع مقالاً تحقيقياً موجزاً عن ظاهرة (الصمت العربي حيال الثورة السورية)، وانعدام (التحرك لنصرة الشعب السوري مع أن الشعب السوري لم يدخر جهداً في الوقوف إلى جانب معظم الشعوب العربية، إن لم يكن كلها، في كل مفاصلها التاريخية ومنعرجاتها، وآلامها وأزماتها) عارضاً ثلاث وجهات نظر، سنوجزها ثم نقول رأينا حولها.

بدأ بعرض رأي الباحث (خضر زكريا) أستاذ علم الاجتماع في جامعات الدوحة الذي برر التقاعس حين قال بأن الشعوب العربية أصيبت بالإحباط واليأس بسبب فشل الثورات وسوء الأوضاع المعيشية وانحياز القوى الإقليمية والدولية لإفشال ثورات الربيع، وختم حديثه - كما نشر في المقال - بأنه يثق بأن شعوب العالم والعربية ستنتفض على الظلم.

ثم عرض وجهة نظر رئيسة ملتقى العروبة في فلسطين (كفاح كيال) التي استنكرت الموقف العربي الرسمي والشعبي، واعتبرته خذلاناً للشعب العربي السوري، وسبب ذلك: ظلم الأنظمة، غياب مشروع عربي ثوري، سيطرة المال والدعم على أوليات الأحزاب على حساب مواقفها، وترى الحاجة إلى مشروع عمل ثوري مركزي يعمل على مبدأ الرفض.

ثم ختم سعدو التحقيق بعرض وجهة نظر الباحث السوري أيضاً (عصام الحاميد) الذي دمج بين الرأيين في تحليل الظاهرة، وقال: (هناك خذلان وهناك تقاعس)، وأضاف: (هناك منطق اللامنطق)، وسبب ذلك برأيه صعوبة تحديد ما جرى في سورية أهى ثورة على الظلم؟ أهى ثورة من أجل الحرية؟ أم أن هناك كثيرين صدقوا أن سورية هي محور مقاومة، ويجب مساندتها لتستمر في هذه المقاومة؟؟. وأن النظام نجح في تسويقها للعالم على أنها ليست ثورة وإنما (عبارة عن مجموعات إرهابية، تريد إقامة إمارات إسلامية)، وأن المخرج هو بناء دولة المواطنة حيث (يتساوى فيها جميع مواطنيها في الحقوق والواجبات، دولة مهمتها الأساسية حماية حرية الإنسان).

لم يختم السيد (أحمد مظهر سعدو) برأيه، وكأنه موافق لوجهة نظر الباحث الحاميد الذي كان أكثر الثلاثة موضوعية، وكان خطابه ملائماً لروح المرحلة التي نعيشها، بينما كانت السيدة العروبية مازالت تعيش على أنغام مرحلة انتهت ولم تعد، حتى أنها لم تر في سورية إلا الشعب العربي وساوت بين الشعوب والسلطات، ولا يصلح كلامها - حسب ما نشر - إلا أن يكون في متحف خطابات الزمن القومي البائت.

ولم يكن الباحث الأول الذي تم عرض رأيه أفضل منها، حيث كان متناقضاً في حديثه بين تبرير للشعوب ما صنعته وأنها محبطة وبائسة وبين مازال لديه ثقة بانتفاضتها!! أي سينبعث من جديد، وكنت أتمنى أن أسمع كيفية تحول اليأس إلى طموح وعزيمة.

أهمية المقال تكمن في تسليط الضوء على ظاهرة التقاعس العربي وليس الأنظمة وبحاجة لدراسة أكاديمية محكمة تتناول هذه الظاهرة.

شكراً للسيد (أحمد مظهر سعدو) المتميز والمتألق دوماً في نشر مقالات مهمة تلامس المرحلة وتتيح للفكر ومضات لإنارة الطريق إلى المستقبل.



أما الدكتور عبد الله لبايبي أستاذ جامعي فتحدث لإشراق عن ظاهرة خطيرة يروج لها النظام ويعمل على انتشارها فقال: (المخدرات آفة العصر ويزداد انتشارها زمن الحروب ومن جملة أسبابها الحالات النفسية التي يعيشها معظم الشعب السوري نتيجة ظروف الحرب بالإضافة إلى التمزق الاجتماعي وحالات الانفلات الأمني التي يتعمد النظام السوري وجودها ليزداد الشباب تفلناً والمجتمع فساداً لذلك لا بد من التوعية الاجتماعية والصحية للخروج من هذه الأزمة الحقيقية التي يعيشها شبابنا).

فهل سينعم السوريون يوماً بالمستقبل القريب بما هو خال من كل هذه القيم التي أفسح لها النظام المجال لتنمو، ومن ثم كانت من مصلحته تفنيس المجتمع السوري إلى هذه الممارسات والظواهر البائسة.



نسمات من إزمير مات الزعيم .. حقاً مات هائل حلمي سرور

كاتب وصحفي سوري

عندما عزمت على الفرار من الجحيم الذي أصاب بلدي وقررت اللجوء إلى دول الجوار كانت لدي رغبة جامحة لمعرفة خفايا الغربة حقاً والاعتراب حقيقة لأقارنهما فيما كنت أنا مبتل به في عقر داري - وطني - منذ نعومة أظفاري كانت تخالجي مشاعر أحيي في وطني كالغريب لم أكن أحس أنني واحد من أبناء هذا الرقعة الممتدة داخل حدود الوطن وكل ما هنالك أنني كنت أقتنع نفسي أن جذور عائلتي تمتد تحت هذه الرقعة كغيرها وأن الانتماء هو أساس الاستشعار عن بعد عندما تغادره في لحظات، لم أكن أملك ذاك الانتماء في عهد تجسدت فيه أرواح الطغاة وسفاحي العصر الحديث.

حملت أسفاري مجبراً إلى البعيد عبر البراري ترافقني وحدتي وأحزاني وكلماتي بين جنبي وحقيقة خبأتها بين أسطر دفاتري، غادرت وعائلتي حدود الانتماء والأسلاك الشائكة ما زالت صدئة، والفصول الأربعة لم تعد على حالها، بدت فضلاً واحداً هو السائد لهذا يدعها تتمتع بلونها الفضي لطالما هناك دم وحكاية جلاد.

في مغادرتي للبلاد كنت قد أعددت خريطة طريق لمصير بات مجهولاً، واستندت فيها على ثلاثة محاور - إتمام المراحل التعليمية لأولادي - الحفاظ على هويتي الثقافية السورية - العودة وبناء وطن جديد. ما بين مد وجزر واستقرار في الحي تمت الموافقة من قبل مديرية التعليم والتربية في مدينة إزمير على اتمام تعليم ولدي مؤمن بعد اشهار ما يثبت ذلك أنه نجح إلى الصف الرابع، كانت سعادت كبيرة وخاصة وأن مؤمن سيعاود تعليمه ولكن في أجواء غير أجوائه ولغة غير لغته وأصدقاء غير أصدقائه

ووطن غير وطنه، كان عليه أن يتقبل ذلك تحت قاعدة ليس بالإمكان أحسن مما كان، في صباح اليوم الثاني جهز مؤمن نفسه مع دفاتره وأقلامه وحقيبته. في طريقنا إلى المدرسة صادفنا في الحي الذي نقطنه كلباً كبيراً للوهلة الأولى بدا مؤمن أنه كبير الكلاب لكبر حجمه فأطلق وعلى الفور عليه اسم (الزعيم) في بداية الأمر فأجاني بطرحه هذا وتساءلت في نفسي بغرابة من أين حصل عليها وكيف ترسخت في ذاكرته، لم أبالي قلت ما علينا، عاودنا مسيرنا وإذا بكلب أقل حجماً من الزعيم اقترب منه وتفحصه بحنية فنباداً القبل هنا فهم مؤمن أنها زوجة الزعيم فأطلق عليها هذا اللقب.

هكذا بدا مؤمن كل صباح أن يطل على الزعيم وزوجته بابتسامة ولو بنظرة أو بوقفة لبرهة، سألتني ذات يوم بابا كيف عم يعيشون هون من دون بيت ومن وين يياكلوا وليش ما عندهم أولاد، إلى أن جاء اليوم الذي ولدت فيه زوجة الزعيم جراًها الخمسة، هنا بدا مؤمن مشهد آخر فسره عندما وجدهم يركضون حوله و ليلعب معهم بضعة دقائق قبل أن يكمل طريقه للمدرسة. مرت الأيام والأيام ومؤمن يكبر وتكبر معه التساؤلات وبدا له كل شيء طبيعي أن حياة الكلاب كحياة البشر، وأن الحياة لا تقف هنا ولا هناك فالكل معني بالأمر، إلى أن جاء اليوم الذي فجع به مؤمن بخبر وفاة زوجة الزعيم، حالة من الصمت داهمته، فكان البكاء هو الأقرب لحالة ارتسمت على وجهه وأرغمته على البكاء، تركني وحيداً وذهب دون أن ينبس بكلمة، هكذا بدا المشهد اليومي لمؤمن أن يخصص وقتاً كافياً لتواجهه مع الجراء ليقدّم لهم وجبة الحليب اليومية.

دارت الأيام والكل يكبر، مؤمن والجراء وحياة قد رسمت بماء الفناء لأن الذكريات هي مصدر الإلهام، لم يقو مؤمن على معاودة السير إلى المدرسة من ذلك الطريق بعد أن عرف أن الجراء قد تفرقت، هذه هي سنة الكون ولكن مؤمن لم يدركها بعد، غيّر خط سيره حباً منه واحتفظ فقط بشرط الذكريات في ذاكرة طفل خرج مجبراً من وطنه دون سابق معرفة، لم يعد مؤمن يشاهد الزعيم إلا نادراً، آخر مرة كانت عندما جاءه بالطعام ولم يأكل الزعيم حيث بدا هزياً حزينا علم مؤمن أنه على فراق عائلته لم يقو فأضرب عن الطعام والشراب، إلى أن جاء اليوم الذي سمع به مؤمن أن الزعيم ينازع فهرع بسرعة إليه فوجد جموع من البشر تلتف من حوله فنظر إليه نظرة حزن، سر الزعيم برؤيته وجدده يصدر أصواتاً غريبة لم يستطع أحد أن يفك رموزها سوى أن مؤمن أدركها عندما قال لي أنه عالم الكلاب في هذه اللحظات أسلم الزعيم روحه و انتهى كل شيء بسلام، قلت لمؤمن على الفور مؤسماً يا بني هذه مشيئة الله لا تحزن. أجابني: بابا أن لا أبكي على فراقه ولكن أبكي على تلك الأيام والسنون التي تجعل المحب يفقد محبه، ضربت مخيلتي على الفور تساؤلات شتى أين نحن مما يجري لشعوب تباد عن بكره أيها، أين هم من أطلقوا على أنفسهم أنهم زعماء (يا حيف يلي بيقتل شعبو خاين)، نظرت إلى الزعيم بعد أن تفرقت عنه الجموع وقلت له نم قرير العين لأنك كنت الراعي الذي حزن على فراق رعيته فنلت شرف لقب الزعيم، فحق القول مات الزعيم .. حقاً مات.

همتها القاتل

إلهام حق

كاتبة وصحفية سورية



دخلت مكتبنا بخطواتها الثابتة ومحياتها الجميل وابتسامتها الحجولة، لا نعرف شيئاً عنها، تحضر درسها وتغادر فوراً، لم نسألها شيئاً، نستلطفها فقط، نتحدث قليلاً بصوت منخفض، حصل أن غابت معلمة اللغة يوماً، البرد شديد بالخارج، قلت لها: ابقيني يا (ل، ج)، لنحتسي قليلاً من الشاي، أمأت برأسها فقط، عند الرشفة الأولى أطلقت تنهيدة وتحسرت وعقبت مازلتا بحسرة رشفة واحدة، لم أشربه منذ مدة طويلة إلى أن خرجت أقربهن إليّ من المعتقل. في نظراتنا تساؤل صامت: هل كنت...؟ هزت رأسها فقط، كيف استطاعوا اعتقالها وتعذيبها وأهانيتها، وهي بكل هذه الوداعة، استرسلت بعفوية مطلقة عفوية طفلة بكل معنى الكلمة، تتحدث بطريقة لم أسمعها من أحد، بعد أيام من استضافتهم لنا أصبنا بالقميل والجرب، قاطعتها من؟ أنا وأختي الصغيرة، وهل أنت كبيرة سألتها وأنا أخفي ابتسامته حزينة؟ ارتاحت وتابعت واطمأنت، لم أتحدث سابقاً مع أحد عن هذا الموضوع، في عينها دموعه تجرت من سنوات، حاولت أن اداري دعوتي من الكلمة الأولى، لا أريد أن أجعلها تتوقف من أجلي، تابعت: من الأول تحدثني وفضفضني ولن تخرج كلمة واحدة مني، ردت لاشي أحجل منه ولكنني استغربت كثيراً من فظاعة البعض ولديهم سؤال واحد فقط!! سؤال واحد فقط!! لن أجيب، ولا (أقلك والله ما حدا سطني)، تساءلت بغرابة هذا ليس طبعهم!!، تابعت وقاطعتني خجلة من شيء لم تفعله! أقصد عما هم يسألون عنه، فهمت.. فهمت، ارتشفت شفة أخرى وتابعت أكبر أحلامنا كانت شفة شاي فقط ولنمت بعدها. كنت وأختي (م، ج) في طريقنا للجامعة وهي للمدرسة صباحاً، كنيبة من المخبرات أوقفت السيارة السوداء التي لم تميز لوغها آنذاك من وجوههم، قليلاً وكدت أهضم قلبي الذي سقط في معدتي، ولم أستطع أن أبلغ ربي كان خوفي الأكبر على أختي الصغرى، وإذ بها الأقوى سألت إلى أين وجهتنا؟ للفرع بعض الأسئلة وتعدن إلى بيوتكن، خيلنا نخر ماما الله يوفقك؟ لم يسمع أحد منهم وتابع السائق طريقه، أدخلنا بعد أن عصبوا أعيننا إلى مكان مجهول، نرتجف وكان برد العالم سكن قلوبنا، تم تفتيشنا بطريق دنيئة، ابتسامته مختلفة عن ابتسامات العالم ظهرت على ميسمها، إنه (شرشيبيل)، هكذا قالوا لنا اسمه وسؤلنا عندما دخلنا إلى غرفة ليس بما شيء إلا من وجوه متسائلة هل تفتشكم (شرشيبيل) بيديه القدرتين؟.

تداركت حديثها فوراً تم عزلي أختي عني إلى مكان آخر ليزداد قلقي، هل أكمل سألت؟ طبعاً طبعاً قلتها وبلهفة أريد أن أعلم ما يحدث هناك، فقد أعتقل أخي وخرج صامتاً وما زال، سمعت الكثير الكثير ولكن ليس بتلك العفوية والاسترسال، ندمت بعدها كيف لم أوثق، ولكن الموضوع كله عفوي وكيف لي أن أعلم أنها ستحدث وكيف لي أن أسجل وأنا دخلت فوراً في دوامتها إلى عالم آخر ليس له أي علاقة بالمخلوقات البشرية، دخلت في أدق التفاصيل، وأنها غابت عن الوعي من الجلسة الأولى، استيقظت لتجد رفيقاً يلتصقن بالحنائين ليكون لها حيز للاستلقاء، كانت الدماء تنفر من أذنها وطنين في عقلها أقوى، ماذا ألم بأختها، سألتني (تعرفي) ما زالت أمني لا تستطيع إيقافني فكلمنا أيقظتني وضعت يدي خلفي وجثوت على ركبتي وأنا أردت حاضري سيدي!!!!!!، حاضر سيدي!!!!!!، تابعت أول مرة كنت أقول يا أستاذ وبعدها الله يخليك يا عمو إلى أن علمونا بمنتهى الإنسانية أن نقول يا سيدي! ههه صدر منها هذه الههه قالت مهتمة استطعنا أن نتحليل على القمل، لقد قلبنا بناطينا وبلوزاتنا لتصبح الحشوى التي تكنظ بالقمل من الخارج وهكذا نقوم بالتخلص منهم ولا نستطيع، أما الطعام آتت فعلى وجهه طبقة البروتينات هكذا يقولون لنا ساخرين، الكلام البذيء لغتهم المعتادة ويهددوننا دوماً بالاعتصاب قالت إحدانا وقد استسلمت للقدر إن كان هذا مكتوب علينا فسيكون، لم يقتربوا منا ليس لأنهم أشرف بل ينتظرون الحكم الوهمي التي تبقى طويلاً، يتفنون وقتها كما يشاؤون، عيناي كادتا أن تخرجا من معقليهما بسبب العصابة المملوءة بالقيح ولم أستطع الرؤية مدة، تحدثت لي عن واحدة فقدت عقلها واسترسلت، عفواً لا أستطيع سرد هذا لكم ويبقى هناك أسرار، خرجت هي وأختها التي لم تعلم عنها شيئاً إلا ساعة الخروج بصفقة تبادل بعد مئة يوم من الجحيم، ساررتني بعدها لم أتحدث بكثير من التفاصيل لأنني رأيت تعابير وجهك والألم الذي انتابك فخفت عليك، بقيت مدة طويلة لا أستطيع النوم وقصتها لا تبارح مخيلتي وأدعو لربي دوماً ألا أستيقظ ليلاً وأتذكر قصتها التي تشابه كل القصص.

تباً لعالم متواطئ مع الإجرام.

عندما غادرت قلت لها أتم أوسمة إن سمحتم لنا نتقلد بما على صدورنا ولن ننسى .



ندوة حوارية حول غصن الزيتون للأستاذ (محمد علي أمين أوغلو)

إشراق



بدعوة من مكتب تجمع مصير في غازي عنتاب يوم السبت
١٠ - ٢ - ٢٠١٨

قدم الأستاذ (محمد علي أمين أوغلو) مدير مركز أبحاث بكام (BEKAM) للتعليم والثقافة وخبير منظمات المجتمع المدني، ندوة حوارية بعنوان: (غصن الزيتون بين الأهداف والتحديات).
ركز على مجموعة من المحاور والعناوين العامة:

كيف استعدت تركيا للمعركة:

قامت تركيا بالعملية استكمالاً لحرصها ضد حزب (البيكي كي) الإرهابي الذي تم تأسيسه من قبل أوجلان لمحاربة تركيا التي تضم عدداً كبيراً من القوميات، وهذا التنوع أضاف الكثير للحياة في تركيا التي عانت منذ ١٩٩٠ من اتفاقية سايكس بيكو التي وجدت لتقسيم المنطقة وزرع الفتن وترسيخ دور القوميات في المنطقة

(التركية - العربية - الفارسية)، وتم إهمال القومية الكردية ومحاربتها رغم توزيعها السكاني في إيران والعراق وسوريا وتركيا، وتم استغلال الحركات النضالية في المنطقة من قبل أوروبا التي أرادت استمرار النزاعات في المنطقة.

وتركيا ردت على التنظيمات الإرهابية برفضها ومحاربتها (والبيكي كي) منظمة إرهابية لا تمثل المكون الكوردي، وبدأت تركيا حربها من أجل القضاء على المنظمات الإرهابية من (البيكي كي إلى داعش) في معركة درع الفرات بدءاً من معركة جرابلس، درع الفرات حررت المنطقة من داعش على مساحة تتجاوز ٢٨٠٠ كم^٢.

أمريكا سلحت (البيدي) لمنع تركيا من إكمال تحرير المنطقة وحماية حدودها وإبعاد خطر الإرهاب عن حدودها. تركيا كانت ترصد الأنفاق والملاجيء والتحصينات التي كانت تخفر على طول منطقة الحدود.

أهمية عفرين:

مساحة عفرين وموقعها الاستراتيجي ضمن الخريطة السياسية في المنطقة، مع تغير عدد سكانها بعد عام ٢٠١١ لتزايد عدد النازحين إليها، واتباعهم سياسة التهجير الديموغرافي، ومنع

- تم القضاء على أكثر من ١٠٠٠ إرهابي.
- واستشهد عدد من المقاتلين الأتراك والسوريين خلال سير المعركة.
- النتائج المحتملة:
- منع إيجاد ممر آمن يصل إلى الساحل لنقل الطاقة.
- منع تهديد الحزب الإرهابي لأمن تركيا والمستقبل سوريا.
- تغير السياسات التي وضعت للحل في سوريا في حال نجاح العملية.
- بعد الخلاص من الإرهابيين تحتاج المنطقة إلى دور السوريين في العمل لإعادة الحياة إلى المنطقة.
- يجب بناء منظمات تحافظ على التنوع السكاني.
- وفي الختام أجاب السيد (محمد علي أمين أوغلو) على أسئلة ومداخلات الحضور وركز على وضع السوريين في تركيا وأهمية عدم قطع صلاتهم مع وطنهم.

سكان المدن والبلدات الأصليين من العودة، ولأنها تعتبر منطقة آمنة ومحمية من قبل روسيا وإيران والنظام السوري وأمريكا، وهذا ما حرصهم على توسيع تمددهم والوصول إلى البحر الأبيض المتوسط لتسهيل نقل النفط وبيعه للدول الأوربية بأسعار رخيصة.

وقد اعتمد على أساليب القمع والسجن وقتل كل من يخالف سياساتهم من الأكراد المسلمين.

أهداف غصن الزيتون:

- محاربة حزب (البيكي كي) الإرهابي.
- محاربة التطهير الديموغرافي.
- إعادة المنطقة لأصحابها وفسح المجال لهم لإدارتها بكل حرية وديمقراطية.
- والعملية تسير ببطء لأنها تركز على أخذ الحذر والحيطه كيلا يتعرض المدنيين للأذى.



Sûrî û çî pê ve?

Ahmed QASIM

Suriyeli Gazeteci - Yazar

Salên ji xemgînî û êş û heyfan em dane zanînê piştî mizginîya xêrê ya da nîşandan ku îstêra zordestîyê ber bi vemrandinê de ye bi yekemîn qirînê re li binanîya başûra welêt ku dengvedana xwe da welatîyan li serê bakurê welêt.. yek.. yek.. yek.. gelê Sûrî yeke.. ev gelê ku bêrûmetî red kir bi tifikirina xweyî yekemîn re li rûyî rêjîma ku rûmeta gel bînpê kiribû û ew wekî koleyan bi kar anî li dirêjîya qonaxên demê.

Em bi mijdara xêrê bûn ku wê hêzên xêrxwaz û azadîxwaz li cihanê li kêlek gelê Sûrî be bi qirîna rewa re ya bi wateya (azadî û remotê) wekî şoreşa bo mafê çareserî piştî ku li dirêjîya qonaxên demê wunda kiribû da ku bighê asta gelên azad û bi pêşveçûna şarewanî yê re hevalbend be di cihana me ya nûjendar de li dûrî tûndrewî û idyolocîya ol û şax-ol û necadpêrêstî yê.

Tevayî pêkhateyên netew û ol bûne yek di meşînekê de û li dirêjîya yek kolanê, qirînen wan tevlihev dibûn di yek gotinê de di çarçêwa yek welatî de... di neyta tu kesan de tiştek tunebû ji bilî yeketiya welat bi qad û xelkên xwe ve, û sistêmeke hevpar û demûqrat û bi destûr ya qedrê welatîyan bigrê û bergirî ji azadî û taybetmendîya wan re bike, ew taybetmendîya ku li rex hev wekî tabloyeke mozayîkê ye çand û şarewanî ya vî welatî dixemilîne li gel bi dehan şarewanîya dîrokî li dirêjîya hezaran sal li ser vî xakî bi hev re bûne yek tablo. Me dizanibû ku rêjîma zordest xwe radeşt nakê di ti rewşê de, wekî ku ezmûnên dîrokê tekez lê kirîye ku rijêmê zordest ti caran xwe bi xwe nade guhertin ber bi demuqrasî û dadwerî ya xwedanî li azadî ya gelên xwe bikin û parastinê li rûmeta wan bikin, ji ber ew di wê guhertinê de dawîya xwe û bercewendiyên bi kirêt di genî û dizî û destdirêjîya ser jiyana xelkê û milkên wan de dibîne. Loma jî, ew bergirî mirinê jib o mayîna xwe dike bi her hêzên xwe ji bo desthilatdarîya xwe... eger qeleng bibe nemana gel û wêrankirina welat jî.

Lê tiştê ku me bawer nedikir, çendîn hêzên navdewletî wê li kêlek rijêmê rawestê, ew rijêma ku bi aşkerekî û li ser zimanê serokê wê siyaseta xwe li beramberî serhildana aştiyane di gotina xweyî yekemînde li roja 30/3/2011 de xûyakir, yenî piştî destpêka serhildanê bi 15 rojan ku kire wê wateyê (yan ez yanî kes li dû min namîne) bi gurintî û awir û sozdarî her kesekî bikevê nava serhildanê li dijî rijêma wî bi terorê tewanbar kir û kire li yaqî kuştinê.

Di nêrîna me de, ew sergermî û serhişkî û girgînî ya rijêmê wê civaka navdewletî wî rawestîne, ji ber ew bi hebûna xwe bergire ji bo maf û mafdayînê. Lê tiştê ku rû da bi vacayî nêrîna me bû bi seknandina Rûsya û Îranê û çendin rêxiştin û partî yên tûndrew û terorîst li kêlek rijêmê û bergirîya wê kirin bi şeweyên leşkerî û diblomasî jî ku Rûsya mafdare bi karanîna (Vîtoyê) li beramber her biryareke civaka navnetewî. Û Îran û hêzên layêngir hewl dan û berê serhildana aştiyane dane ber bi çekdarî de û şerek vêxiştin li dûrî qayîlbûna me... da ku gelê Sûrî di nava jiyaneke tircêdyake bi heyfdake ya ku ti gelan di qonaxên dîrokê de nedîtî bû.

Her dewletê yê xwe nîşan dida ku bergire ji gelê Sûrî re, ewî bi raghandina xwe re rê û rêwarî didît bo derbaskirina siyasetên xwe û derbasbûna nava axa Sûrî de, û didît ku ji xwe re ecîndeyan ava bike ku têkevê nava şer bi ecîndeyên din re da ku bibe îpekî pêwîst ji mêza diyalogan re di nava hevrikên navçeyî û navdewletî de, madam kanibûn di şoreşê veçînin ji nav destê Sûrîyan û her wehîjî di mafê wan ya çareserîya sere xwe.

Jib o xwe hevdiştin destnîşan kirin di bin nava `` diyalogê `` li Cinêvê bê ku diyalog hebê.. Aştana û Soţî jî bi dû xiştin û çendin pêlwanîyên Rûsî bo cîbicîkirina bideştîxistinê xwe yê ji rêjîmê di bin rewşa lawazî de li beramberî daxwazên gelêrî ya roxandina rêjîmê veçandîye biçespînê.

A niha Sûrî di bin dagirkerî ya navdewletî de ye û parçe bûye di nava çend desthilatdarîyên bê rewa de. Ku bûye navçeya hevrikî ya wan dewletên bi bandor, û civaka Sûrî ketîye nava şerekî navxwe de li şûna wan dewletan bi şewakî hovane, hovantî û reng karên Daişê ji xwe re wek symbol dîtine ji bo tirsvedana li dijî hev kirêtin bi nefret rû didin.

Pirseke mezin li pêş meye di nava vê rewşa metirsiyar de: hîn çî heye di pişt re, û Sûrî bi ku ve diçe û ew perçeye di nava diranên dagirkeran de û pêkhatîyên xelkên wê bûne beşên di nava şerekî navxwe de ku dibe dibe nefret û tolê li pişt xwe bihêlê ku wê karvedanên xwe li dehan sal bihêlin?

سوريا ولماذا بعد ؟

أحمد قاسم

كاتب وباحث سوري.. مهتم بالشأن الكردي

تداركنا سنين الألم والحزن والأسى بعد أن تبشرنا خيراً على أن نجمة الاستبداد قد بدأت بالفلول مع أول صرخة في أقصى جنوب البلاد ليتلقى صداها أبناء هذا البلد في أقصى شماله: واحد.. واحد.. واحد.. الشعب السوري واحد..

هذا الشعب الذي رفض الإذلال والمذلة مع بزقته الأولى في وجه نظام أذلَّ شعبه واستخدمه كالعبيد طوال عقود من الزمن.

كنا مستبشرين بالخير على أن القوى الخيرة والحرية في العالم ستقف إلى جانب الشعب السوري مع صرخته المشروعة التي كانت تتأطر في (الحرية والكرامة) كثورة أراد من أعلنها الحصول على حقه في تقرير مصيره بعد أن فقدته طوال عقود ليتساوى مع الشعوب الحرة ويواكب التطور والحضارة في عالمنا المعاصر بعيداً عن التطرف والعنف وإيديولوجيا الدين والمذهب والعرق.

توحدت كل المكونات العرقية والدينية في مسيرة واحدة وعلى طول شارع واحد، تمتزج صرخاتها التي كانت تنطق كلمة واحدة توحدتهم في إطار وطن واحد، ما كان في نية أحدهم إلا وحدة البلاد أرضاً وشعباً، ونظاماً تعددياً ديمقراطياً دستورياً يحترم المواطن ويدافع عن حريته وخصوصيته التي لونت البلاد كلوحة موزاييك تزين ثقافة وحضارة هذا البلد الذي امتزجت على أرضه عشرات الحضارات التاريخية منذ آلاف السنين.

كنا ندرك تماماً بأن نظام الاستبداد لا يستسلم بأي حال من الأحوال، لأن تجارب التاريخ أثبتت بأن الأنظمة الاستبدادية لا يمكن أن تغير نفسها بنفسها نحو الديمقراطية والعدالة لتكون راعية لحرية شعوبها ومصونة لكرامتها، كونها ترى في ذلك التغيير نهاية لها ومصالحها البشعة في الفساد والنهب والسطوة على حياة الناس وممتلكاته وبالتالي، فهي تدافع عن بقائها بكل قوة وكل السبل إلى آخر لحظة من حياتها على رأس الحكم والسلطة، حتى وإن كلف ذلك إبادة الشعب وتدمير البلاد.

إلا أن الذي ما كنا نتصوره ونصدقه هو أن العديد من القوى الدولية ستقف إلى جانب هذا النظام الذي اختار وعلى العلن على لسان رئيسه في الخطاب الأول الذي أوضح معالم سياسته وخياراته في مواجهة التظاهرات الإنتفاضية السلمية في 30\3\2011 أي بعد انطلاقة أول مظاهرة بخمسة عشر يوماً بما معناه (إما أنا أو ليس من بعدي أحد) مع التهديد والوعيد واتهام كل من يتظاهر في وجه نظامه يعتبره إرهابياً.

كنا نتصور أن عنجهية الاستبداد سيوقفها المجتمع الدولي، كونه وجد في سبيل الدفاع عن الحق والحقوق، إلا أن الذي جرى كان يعكس اعتقادنا وتوقعاتنا مع وقوف الروس والإيرانيين والعديد من المنظمات والأحزاب المتطرفة والإرهابية إلى جانب النظام، حيث بدأت روسيا في الدفاع عن النظام دبلوماسياً لامتلاكها حق (النقض) في مجلس الأمن، أما إيران وتلك القوى الإرهابية فدافعت عن النظام عسكرياً مع إشعالهم لحرب ما كنا نرضاها يوماً، ليعيش الشعب السوري في حالة تراجيديا المأساة لم يرها أي شعب في كل المراحل التاريخية.

وكل من أعلنت عن نفسها من الدول على أنها تدافع عن الشعب السوري، كانت تنظر في ذات الإعلان طريقاً وسبيلاً لتمير سياستها من أجل العبور إلى داخل سوريا وترى لنفسها أو تصنع أجنحة تتحارب مع بقية الأجنحة كي تكون ورقة صالحة على طاولة المفاوضات إن بدأت الحوارات بين المتنازعين الإقليميين والدوليين لطالما استطاعوا خطف الثورة من السوريين وكذلك حقهم في خيارهم لتقرير مصيرهم بأنفسهم.

اخترعوا لقاءات تحت اسم (المفاوضات)، في جنيف من دون أن يكون هناك مفاوضات، ألحقتها لقاءات (أستانا وسوتشي) وبهلوانيات عديدة من روسيا لتمكين موقعها الذي أختطفه من النظام الفاسد مستغلة ضعفه أمام العناد الجماهيري لإسقاطه.

الآن سوريا تحت احتلال دولي ومنقسمة إلى مناطق نفوذ من دون شرعية، حيث أصبحت منطقة صراع دولي انقسم فيما بين تلك الدول النافذة في المجتمع السوري وهي تتقاتل فيما بينها بالنيابة عن تلك الدول بجمجية ووحشية لا تطاق، أخذة من أفعال ووحشية (داعش) دروساً في تخويف وترعب الناس من خلال ممارسة ما كانت تمارسه (داعش) من أفعال توصف بالبشاعة والقرف.

سؤال كبير أمامنا وسط هذا المشهد المخيف: وماذا بعد؟؟؟، وإلى أين تتجه سوريا ؟؟؟، وهي تنتشظى بين أنياب المحتلين وتنقسم مكوناتها إلى فئات متقاتلة قد تترك الحقد والتأثر تفعل فعلها لعشرات السنين؟.



حول الأسباب والتحولات والنتائج المتوقعة لمعركة غصن الزيتون

تورغاي ألدмир



بدعوة من ملتقى الأدباء والكتاب السوريين قدم المفكر التركي الأستاذ: تورغاي ألدмир Turgay Aldemir

ندوة حوارية:

حول الأسباب والتحولات والنتائج المتوقعة لمعركة غصن الزيتون.

وذلك يوم الإثنين ٢٠١٨/٢/٢٦ الساعة الخامسة والنصف في مقر الملتقى.

رحب صبحي دسوقي بالحضور وتحدث حول ملتقى الأدباء والكتاب السوريين ودوره في تعزيز التقارب الثقافي الفكري السوري التركي كما رحب بالسيد تورغاي وقدم شكره له على ما يقدمه من دعم للملتقى.

وأكد المحاضر في البداية على أهمية الأدب والثقافة وقال: إن المكان الذي يغيب فيه الفكر ينمو ويتواجد الإرهاب، وأشار إلى أن الشعب السوري تعرض للظلم والقهر والاضطهاد، وهم أكثر شعوب العالم الذين تعرضوا للأذى لأنهم قاموا بالثورة ضد النظام الدكتاتوري الأسدي من أجل حريتهم وكرامتهم، وأن سوريا هي الجغرافية المحافظة للتاريخ والحضارة والانسانية.

وهذه المنطقة منذ أكثر من ألف عام تشهد التعايش والتسامح والعيش المشترك بين كل المكونات والأديان، ولم يكن أحداً يفرق بين مسلم ومسيحي وبين كردي وعربي حيث كانت النظرة إلى الشخص تتلخص في أهمية ما يقدمه من خير لمجتمعه، وقد عمد الغرب إلى تفتيت هذا النسيج وهذا التلاحم. ومنذ بداية الحرب العالمية الأولى عملت الدول الغربية على زرع الفرقة في هذه المنطقة وإلهاؤها بالخلافات والمشاكل لتشتيت جهودها.

لقد اجتمعنا في هذه المنطقة وعلى هذه الأرض من جميع القوميات، ومنعنا من الحصول على أبسط حقوقنا الانسانية.

ونحن مثلكم تعرضنا للأذى سابقاً كما تعرضون له الآن، لذلك نقف معكم ونتعاطف معكم.

لقد نبذنا الخلافات والصراعات في تركيا وتكاتفنا مع بعضها كي نتمتع بالأمن والاستقرار.

ونحن ندرك أنه وفي منطقة في العالم لا يستطيع فيها الانسان ممارسة عاداته وتقاليده فهذا يعني أن هذا المكان لا يوجد فيه عدالة.

النسيج الاجتماعي الذي يجمعنا مع أختونا الأكراد هو أقوى من أن يستطيع كائن من كان من بذر الخلاف والفرقة فيما بيننا، لقد عشنا دوماً بوئام ومحبة، ولن تتمكن القوى الامبريالية والتنظيمات الإرهابية من إحداث الفرقة فيما بيننا.

لقد اتحد الأتراك والأكراد معاً في مواجهة الانقلاب الفاشل في ١٥ تموز، وأكدوا في تلاحمهم بأن الوطن ومنعته هو الأهم. لقد غادرتهم وطنكم من أجل الأمان والخلاص من أذى النظام الأسدي المجرم، من أجل حريتهم، ومن أجل حريتنا وحريتهم نحارب التنظيمات الإرهابية كداعش التي استغلت القيم الاسلامية لتشويهها، وحزب البيدي الإرهابي الذي استغل العدالة والحرية لإيذاء تركيا.

هذه التنظيمات تنسى أن الشعوب تقف وتناضل من أجل قيمها وحريتها، ولن تقبل بالظلم لذلك خرجتم ضد نظامكم الظالم، وخرجنا معاً ضد كل التنظيمات الإرهابية الظالمة.

الشعوب تقف ضد كل التنظيمات الإرهابية وضد كل المخططات العدوانية لأمريكا وروسيا وإيران.

الظالم ظالم مهما كان لونه وعرقه، وحتى لو كان أختاً لنا فهو عدونا، القيم التي جمعتنا هي الحرية والعدالة والكرامة، العدالة تعني حماية المستضعفين من الظالم مهما كانت قوته.

ونحن مقتنعون أن القضية السورية هي ضد الامبريالية ونحن أقسمنا أن نكون مع الشعب السوري المظلوم. النظام السوري المجرم بالاتفاق مع الدول الامبريالية شكلوا المنظمات الإرهابية لزعزعة الاستقرار في المنطقة، ودخولنا إلى عفرين كان من أجل استعادة الاستقرار، وإذا كانت قنديل هي المركز الرئيسي للبيكي كي الذي تدعمه القوى الغربية، فإن عفرين هي بؤرة فكرية تشتغل على زرع الأفكار الانفصالية، وكلنا يعلم أن كل المناطق في سوريا تعرضت للدمار والحرب، إلا عفرين التي حماها النظام والقوى الامبريالية لأنها بؤرة ارتكاز لنواياهم الهدامة وحماية للأجندة الانفصالية المدعومة من الغرب. لقد تم تدمير كل دور العبادة في سوريا المساجد والكنائس، ونحن على يقين أن الشعب السوري يمتلك القدرة على مقاومة الغرب وإفشال خطته.

والهدف الأساسي لدخول تركيا إلى عفرين هو القضاء على البؤر الإرهابية، والسبب الثاني هو حماية حدودها وتشكيل مناطق آمنة يتمكن السوريون من العودة إلى وطنهم لإعادة إعمارهم.

والسبب الأهم أن تركيا لا يمكنها الوقوف مكتوفة الأيدي وهي ترى ما يجل بالمسلمين في سوريا، لقد حارب البيدي الثورة السورية واعتقل وقتل الكثير من الأحرار الكرد، ونحن نهدف إلى أن تعود عفرين إلى أهلها الأحرار كي يحكموها ويديرونها بالعدل.

وفي نهاية الندوة قدم العديد من الحضور مداخلات وأسئلة مهمة تطمح إلى رؤية مستقبل المنطقة وسوريا، وأكد السيد تورغاي أن الأكراد هم أهلنا وعملية غصن الزيتون موجهة ضد الفصائل الإرهابية، وحول سؤال عن التغيير الديمغرافي في الرقة من قبل الفصائل الإرهابية أجاب بأنه لا يوجد فرق بين شرق الفرات وغربه والأولوية الآن عفرين وبعدها سلاحق الميليشيات الانفصالية في كل مكان تتواجد فيه. وختم بأهمية أن نتحد وأن نحب بعضنا، وأن الجغرافية ليست ضيقة فهي تتسع للجميع ولكن النفوس هي الضيقة.



Suriyeli Yazarlarla Afrin Meselesi Konuşuldu

Turgay ALDEMİR

Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir, Suriye Yazarlar ve Edebiyatçılar Derneği tarafından düzenlenen söyleşi programına katılarak Afrin konusunu değerlendirdi.

26 Şubat Pazartesi günü dernek binasında düzenlenen programa, Suriye Yazarlar ve Edebiyatçılar Derneği Başkanı Subhi Dusuki ve Arap, Kürt, Türkmen, Süryani, Marunî, Dürzi, Ermeni çok sayıda dernek üyesi katıldı.

Fikrin, düşüncenin olmadığı yerde terör vardır

Bülbülzade Vakfı Başkanı Turgay Aldemir fikir ve düşünce özgürlüğünün önemine vurgu yaparak başladığı konuşmasını şöyle sürdürdü; "Fikrin, düşüncenin, fikri özgürlüğün olmadığı yerde insan yoktur, terör vardır, terör devleti vardır. Bu baskıyı, bu zulmü en çok yaşayan, Esad'ın zulmüyle hayatları paramparça olan siz Suriyeli kardeşlerim bunu daha iyi bilirsiniz. Suriye, Ortadoğu'yu hafızasında taşıyan kadim bir coğrafyadır. Bundan 100 yıl önce kimin Kürt olduğu, kimin Türk olduğu, kimin Arap olduğu, hattan kimin Hıristiyan, Ermeni olduğuna bakılmazdı. Onun toplum hayatına hangi değeri kattığına bakılırdı. Birinci cihan harbinden bu yana ulus devletler eliyle bu toprakların insanı birbirinden koparılmak ve birbirine düşman edilmek istendi. Tüm engellemelere rağmen bizler şuan da Müslümanıyla, Ermenisiyle, Kürdüyle, Türküyle, Arabıyla bir arada ve beraberiz. Bu küçük salonda bu kadar çeşitli insan bir arada olabiliyoruz. Neden kocaman coğrafyada birbirimizin hukukunu korumayalım ki?"

Türkiye'deki kardeşleriniz olarak bizler de zorluklar yaşadık. Ama hamdolsun birbirimizle mücadele etmek yerine birbirimizi kucaklaştık ve Allah bu coğrafyayı mazlumlar için bir sığınak yaptı. Bir ülkede bir insan kendisini dininden, dilinden dolayı özgür hissetmiyorsa orada zulüm vardır. Türkiye'nin sosyal dokusunu bir arada tutan en önemli etkenlerden bir tanesi de ülkemizde yaşayan Kürt kardeşlerimizdir. Ancak Emperyalistler destelediği bir kısım örgütler Kürt halkını değerlerinden, kendi topraklarından ve kendi birlikte yaşadığı bin yıllık hikâyesinden koparmaya çalıştı. Tüm bu ayartma çabalarına karşı Kürt halkı ve Türk halkı onları eştikleri hendeklere gömdü. Ve 15 Temmuzda olduğu gibi kendi geleceğini kendi ellerine almayı başardılar.

Bedeli ne olursa olsun Suriyeli kardeşlerimizin yanındayız

Sizler Esat'ın akıl almaz zulümlerine maruz kalıp yollara düştünüz. Büyük bir kısmımızın özgürlüğünü DEAŞ gibi IŞİD gibi örgütler çaldı. Dinimizi, dini duyarlılığımızı kullanarak bunu yapmaya çalıştılar. Diğer bir kısmımızın özellikle Türkiye sınırında yaşayan halkımızın özgürlük, adalet, demokrasi diye PYD ve PKK terör örgütü bölge insanının duygularını kullanarak, çocuklarını ve özgürlük duygularını çalmak istedi. Bu örgütler şunu unutuyorlardı, eğer bunlar zulme boyun eğselerdi Esat'ın zulmüne razı olur ve orada yaşarlardı. Suriye halkı Esat'ın zulmüne karşı olduğu kadar Rusya'nın, İran'ın, Amerika'nın, İsrail'in DEAŞ'ın ve PYD'nin de zulmüne karşıdır. Bizim için zalimin milliyeti ve ırkı fark etmez. Zalim zalimdir. Bizi bin yıldır bu topraklarda var eden adalettir. Adalet zayıf güçlü olana karşı bedeli ne olursa olsun savunmaktır. Biz Türkiye'deki halklar olarak bedeli ne olursa olsun Suriye'deki kardeşlerimizin yanında olmaya ant içmişiz. Bilin ki bu mücadele birinci cihan harbinin ikinci mücadelesidir. Bu muharebeyi bu bölgenin insanları kazanacaktır.

Teorik eğitimlerin verildiği yer Afrin'dir

Afrin'de rejim uzunca süredir Kürt halkını batılı ülkelerin desteği ile ifsat ederek terör kampları oluşturuyordu. Bundan tüm coğrafya haberdardı. Bölgenin geleceğini tehdit eden emperyalist unsurların tetikçisi olan terör örgütlerinin silahlı eğitimlerinin verildiği yer Kandil'se teorik eğitimlerinin verildiği yer Afrin'dir. Dikkat ederseniz Esat güçleri buraya bir tane bomba atmamıştır. Müttefik ülkeler bir tane saldırı düzenlememiştir. Oysa Emevi Camisini, Zekeriya Camisini bombalayan bu aşağılık insanlar buralara hiç dokunmamıştır. Çünkü buraları korumak istiyorlar. Suriye'de sadece Müslümanların ibadet yerlerini değil Mesihilerin de ibadet yerlerini bu terör örgütlerinin eliyle yerle bir ettiler. Türkiye olarak bizim Afrin'de olmamızın temel nedeni bölgenin istikbalini ortadan kaldırmak isteyen terör odaklarını ortadan kaldırmaktır. Yoksa burada bir toprak parçası edinmek derdinde değiliz. Türkiye bu coğrafyanın kadim bir gücüdür. Biz bu zulümler, bu haksızlıklar farklı düşünenlerin darağaçlarında, kurşuna dizilenlerin olduğu yerde kendimizi özgür hissedemeyiz. Yeryüzünde bir kişi bile özgür değilse kendimizi özgür hissedemeyiz. Bu bölgeyi kontrol eden terör örgütünün Türkiye'deki uzantısı 40 yıldır tüm farklı unsurları yok etti. Ve aynıını Suriye'de kendi bölgelerinde de gerçekleştiriyorlar. Afrin'in merkezinde kaç yıldır farklı düşünen insanların kurşuna dizildiğini en iyi sizler biliyorsunuz. İnşallah bunların ortadan kalkması için Türkiye tüm emperyalistlerin cephe almasına rağmen inisiyatif aldı. İnşallah Afrin'i gerçek Afrinliler yönetecek. Geçmişteki günlerde olduğu gibi bu bölgenin insanları yeniden bölgenin geleceğinde söz sahibi olacaklar" dedi.

Aldemir konuşmasının ardından yazarlardan gelen soruları yanıtladı.





Asya.. 3 çocuk annesi, işine giderken Şam'ın Doğu Guta bölgesine düzenlenen saldırıda eşi öldürülen 28'inde genç kız öğrenci... Yıkık dökük evinin altında yer alan mahzende hayatın acılarını damıtın kadın... Asya diyor ki; "Füzelerin sesi ve ardi arkası kesilmeyen bombardıman kızımı öyle ürküttü ki, korkunun şiddetinden saçları döküldü."

Şam'ın yakınlarındaki muhaliflerin son kaleşi Doğu Guta'ya, Suriye rejimi ve Rusya tarafından düzenlenen bombardımanın altıncı gününde, 100'ü çocuk 400'den fazla sivil hayatını kaybetti. Öte yandan Rusya, insani yardımların ulaştırılması ve hastaların nakledilmesini öngören 30 günlük ateşkes önerisi oylamasının hemen öncesinde (Cuma), Birleşmiş Milletler Güvenlik Konseyi'nde görüşülen geçici ateşkes kararını veto etti.

Bu süreçte Suriye rejimi, Doğu Guta'ya 1269 hava saldırısı düzenledi, 6699 füze ve havan topu attı, Pazar ve Çarşamba günleri düzenlediği 420 hava saldırısında ise halkın üzerine 140'tan fazla varil bombası bıraktı. Öte yandan BM'deki savaş suçları uzmanları, Doğu Guta'ya bu yıl düzenlenen saldırılarda kimyasal başlık taşıyan füzelerin kullanıldığını ortaya çıkardı. Son 3 ayda bölgeye düzenlenen saldırılarda ise yüzlerce çocuk ve kadın 1070 sivil yaşamını yitirdi, 3900 kişi de yaralandı. Ve Müeyyed.. Doğu Guta'da ölüm kalım savaşı veren, 29 yaşındaki 2 çocuk babasının iki dudağı arasında dökülen kelimeler: "Güven içerisinde yaşayabilmeleri için çocuklarını, binaların zifiri karanlık katlarına hapsedmenin, masumane oyunlarını parklara ve caddelere taşımaları için bir baba edasıyla; 'Haydi çocuklar oyuncu' diyememenin zorluğunu hayal bile edemezsiniz.' BM'deki uzmanlar, Aralık 2017'de uydu görüntüleri üzerinden yaptıkları çalışmalarda, Doğu Guta'nın mahallelerinde 3853 binanın yıkıldığını ve 1511 evin hasar gördüğünü tespit etti. Yanı başındaki Cobar'da, rejim muhaliflerinden başkasının yaşamadığı kentte, bina ve merkezlerdeki yıkımın boyutları yüzde 91'i aştı. Suriye savaşı Doğu Guta'ya sığırdığından bu yana kent defalarca şiddetli bombardımanlara maruz kaldı. Çoğu zaman, buradaki sivililerin ihtiyaç duyduğu temel yaşam malzemeleri, rejimin kontrolü altındaki civar bölgelerden kaçak yollarla Doğu Guta'ya ulaştırılabildi. Ancak rejim geçen yıl, yaşam malzemelerinin taşındığı tünelleri kapattı ve tüccarların Doğu Guta'ya malları kaçırmasına engel oldu. Öyle ki, Eylül 2017'den Kasım ayının sonuna kadar kente ticari araç girişine mutlak surette izin verilmedi. Ve bugün, BM verilerine göre, gittikçe daralan kuşatma nedeniyle kentteki ekme fiyatları öncesine göre 22 kat arttı. Gıda fiyatlarındaki artış daha önce eşi benzeri görülmemiş rakamlara ulaştı. Kötü ve yetersiz beslenme şartlarından dolayı sıkıntı çeken 5 yaş dolaylarındaki çocukların oranı yüzde 11,9'a çıktı. Bazı bölge sakinleri ise gıda maddesi temin edememeleri nedeniyle günlerce aç durduklarını ve yaşamak için etrafta buldukları, besin özelliği olmayan bitki ve otları tüketmek zorunda kaldıklarını ifade ediyor. Aynı şekilde çocukların psikolojik açıdan durumları ise içler acısı. Korkudan dolayı saçları dökülüyor. İki çocuk babası Müeyyed, bu zorluklar içinde yemek temin etme çabasını şu şekilde anlatıyor: "Çocuklarımın karnını doyurabilmek için evimde ekme yapmaya çalışıyorum. Yine süt sağabilmek için komşularımdan ya da yolda inek bulmaya çalışıyorum." Ve günlerce ailesinin yemek ihtiyacını karşılamaya dahi yetecek para bulamadığını anlatan çaresiz baba, bundan sonra ne yapacağını bilmediğini söyleyerek: "Üzgünüm, elimde avucumda yok..." diyor. Öte yandan Guta'daki hastanelerden birinde çalışan, Tıbbi Bakım ve Yardım Kuruluşları Konfederasyonu üyelerinden Doktor Ahmed Dubeys, Pazar gecesinden bu yana süren rejimin bombardımanı nedeniyle 14 tıbbi merkezin çalışamaz hale geldiğini, saldırılarda 10'dan fazla acil yardım çalışanı ve doktorun hayatını kaybettiğini, 20'sinin de yaralandığını bildirdi. Dubeys, doktorların devamlı ihtiyaçtan ötürü hastanelerde uyumak zorunda kaldığını ve ambulansların, rejimin özellikle hedef almasından ötürü hasta nakil işlemlerini yapamadığını belirtti. Başından geçen elim bir olayı anlatan Dubeys, geçen salı aradığı foto muhabir arkadaşı Abdurrahman İsmail ile hava saldırısında ölümünden dakikalar önce aralarında geçen şu konuşmayı aktardı: "O sıra bomba sesleri duyunca arkadaşımıza neler olduğunu sordum. İsmail, 200 metre yakınına varil bombası atıldığını söyleyince güvenli bir mekanda olup olmadığını sordum. O da 'Evet, Hammuriya' da tıp merkezindeyim ve sanırım güvenli.' dedi. Ve bu konuşmadan tam 4 dakika sonra iletişim kesildiğinde doktor Dubeys, arkadaşının son nefesini verdiğini anlamıştı. Tüm bu yaşananların gölgesinde BM İnsan Hakları Genel Komiseri Zeyd Raad el-Huseyn, uluslararası toplumu, Guta halkına karşı yürütülen bu vahşi soykırımın durdurulması için gerekli bütün önlemleri almaya çağırıyor.



آسيا، طالبة في الثامنة والعشرين من العمر، وأم لثلاثة أطفال قُتل زوجها في هجوم على الغوطة الشرقية بدمشق أثناء توجهه إلى العمل، روت معاناة الحياة في قبو تحت منزل نصف مدمر.

قالت: (صوت القذائف والقصف المستمر أربع ابنتي، فشعرها بدأ يتساقط من شدة الخوف).

ودخلت حملة القصف على الغوطة يومها السادس، حيث قُتل أكثر من 400 مدني بينهم نحو مائة طفل جراء الغارات الجوية التي يشنها النظام السوري والعدو الروسي على آخر معاقل المعارضة قرب دمشق، بينما أعلنت روسيا أنه (لا اتفاق) في مجلس الأمن على وقف لإطلاق النار قبيل تصويت مرتقب اليوم (الجمعة) على مشروع هدنة لمدة 30 يوماً في سوريا للسماح بإدخال المساعدات وإجلاء المرضى.

وقد نفذ النظام أكثر من 1290 غارة جوية على الغوطة الشرقية وأطلق 6690 صاروخاً وقذيفة على المنطقة، وفي يومي الأحد والأربعاء وحدها، تم تنفيذ نحو 420 غارة جوية، وسقط أكثر من 140 برميلاً متفجراً. كما يحقق خبراء جرائم الحرب في الأمم المتحدة عن وجود صواريخ تحتوي على مادة كيميائية جرى إطلاقها على الغوطة الشرقية هذا العام. الارتفاع الأخير في الإصابات يعني أن أكثر من 1070 مدنياً، بينهم المئات من الأطفال والنساء، قد قُتلوا، وأصيب 3900 آخرين، خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

أما مؤيد وهو أب لطفلين صغيرين ويبلغ من العمر 29 عاماً، فيروي صعوبة البقاء على قيد الحياة في الغوطة، ويقول: (لا يمكنك تحيّل مدى صعوبة ذلك، فلن يمكن أطفالنا من العيش بأمان، يجب أن أسجنهم في الطابق السفلي من المبنى، ولا أدعهم يخرجون من أجل اللعب في الحديقة أو الشارع أو أي مكان آخر). وقد كشف تحليل لصور الأقمار الصناعية الذي أجراه خبراء الأمم المتحدة في ديسمبر (كانون الأول) عن وجود ما يقرب من 3853 مبنى مدمراً و1511 منزلاً مصاباً بالقصف، في أحياء الغوطة وحدها. وفي جوبر المجاورة، حيث لا يوجد غير المعارضين للنظام فقط، وصل حجم الدمار إلى أكثر من 91 في المائة من مجموع المباني والمنشآت.

انخفاض الإمدادات الغذائية وارتفاع الأسعار

ومنذ أن امتدت الحرب السورية إلى الغوطة الشرقية، قصفت المدينة بشكل عنيف لمرة عدة، وتمكن الكثيرون من الحصول على المواد الغذائية الأساسية بطرق غير شرعية، عبر طريق تربط الغوطة بالمناطق المجاورة التي يسيطر عليها النظام. ولكن العام الماضي، أغلق النظام كثيراً من الأنفاق ومنع التجار من تهريب المواد الغذائية إلى الغوطة، فمنذ

سبتمبر (أيلول) وحتى نهاية نوفمبر الماضي،

لم يسمح لأي مركبة تجارية بدخول الغوطة

الشرقية على الإطلاق. أما اليوم، وبسبب

تضييق الحصار أكثر فأكثر، ازداد سعر

ربطة الخبز 22 مرة عما كان عليه، وفقاً

للأمم المتحدة. ووصلت معدلات سوء

التغذية إلى أرقام لم يسبق لها مثيل، حيث

بلغت نسبة الأطفال الذين تقل أعمارهم

عن خمس سنوات، والذين يعانون من

سوء التغذية الحاد، إلى 11.9 في المائة.

وأفاد بعض السكان بأنهم لم يتناولوا الطعام

لأيام، وأحياناً اضطروا إلى أكل العشب

والنباتات غير الصالحة، بسبب عدم

تكمّلهم من الحصول على الغذاء. كما

قالوا إن حالة الأطفال النفسية يُرثى لها

(فشعرهم يتساقط خوفاً). ويشرح مؤيد

عن طرقه في التفتيش عن الطعام: (أحاول

أن أقوم بصناعة الخبز في المنزل كي أطعم

أطفالي، كما أقوم بالتفتيش عن أي بقرة

عند الجيران أو في الطريق كي أجلب

الحليب). وأوضح أنه لا يملك ما يكفي

من المال لدفع ثمن الطعام لأسرته لأكثر

من بضعة أيام، ولا يعرف ماذا سيفعل بعد

ذلك، ويقول: (للأسف... ليس لدي ما يكفي). من جانبه، أشار الدكتور (أحمد ديبس) من اتحاد منظمات

الرعاية الطبية والإغاثة، الذي يعمل في أحد مستشفيات الغوطة، إلى أنه منذ ليلة الأحد، توقفت 14 منشأة

طبية عن العمل نتيجة لقصف النظام، كما قتل أكثر من 10 أشخاص من بين المسعفين والأطباء، وجرح 20

آخرين. وأفاد بأن الأطباء كانوا يضطرون إلى النوم في المستشفيات نظراً لخطورة المغادرة، مضيفاً أن سيارات

الإسعاف لم تتمكن أيضاً من نقل المرضى، لأن طيران النظام كان يستهدفهم بشكل خاص. وروى (ديبس)

حادثة مؤلمة حصلت معه، حينما كان على اتصال بصديقه المصور (عبد الرحمن إسماعيل)، يوم الثلاثاء الماضي،

قبل وقت قصير من مقتله بغارة جوية.

وقال: (سمعتُ صوت القنابل، وسألته عنها، فأفاد بأن هناك براميل متفجرة تتساقط على بعد 200 متر منه،

فحاولت الاستفسار عما إذا كان في مكان آمن). وجاوبه إسماعيل: (نعم، أنا في مركز طبي في حموريا، وأعتقد أنه

آمن). وبعد أربع دقائق، انقطع الاتصال به، ليعرف (ديبس) حينها أن صديقه قد قتل. وفي هذا الإطار، حتّ

المفوض العام لحقوق الإنسان في الأمم المتحدة (زيد رعد الحسين) المجتمع الدولي على اتخاذ إجراءات متضافرة

لوقف ما وصفه بـ(حملة الإبادة الوحشية لأهل غوطة دمشق).

الغوطة

Yirmi birinci yüzyıl... Dünya pandaların neslinin tükenmesini engelledi ve bilim adamları, galaksimizdeki bir gezegende hayat olabileceğini ortaya çıkardı. Yıl iki bin on sekiz... Gelmiş geçmiş en büyük doğum günü ağacı süslendi ve tüm dünya, Nobel barış ödülleri kutladı.

Aylardan Şubat... Yeryüzünü barış sözleriyle dolduran Hz. İsa'nın doğumunu esas alan takvime göre böyle. Adına Guta denilen, dünyanın bir yerinde bir toprak parçasında sivil, kadın ve çocuklardan oluşan yarım milyonluk bir nüfusa karşı yürütülen soykırım kampanyasının kanlı takvimine göre bugün, beşinci gün. Ancak Guta, bizim galaksimizi aşip diğer galaksilere kadar ulaşan uyu kanallarında gözüküyor; kadın ve çocukları yutan lav ve ateşleri görmekten aciz bu uydular.

Şam'ın Guta'sında

Öyle görünüyor ki Guta'da akan kan, uyduların çalışmasını engelliyor. Bunun için nöbetçi bir doktor olan ben ve beş gündür gözlerini yummamış olan arkadaşlarım sesimizi dünyanın diğer galaksilerine duyurmayaya karar verdik. Yalnızca, bu galaksinin dışında bir yer buluruz umuduyla; varil bombalarının, Guta'mızın çocuklarını paramparça eden füzelerin ve her dakika kadın, çocuk ve yaşlıların üzerine alev yağdıran uçakların olmadığı bir galaksi...

Çalıştığımız yer yaralıların bazılarına yardım etmek için kurulmuş noktalardan geriye kalan bir alan. Azaları kopmuş, paramparça olmuş, gözleri yuvalarından sökülmiş, doğmamış çocuklarının canları alınmış; işledikleri bir suçtan değil, yalnızca dünya gezegeninde doğmuş olduklarından. Kanları, uyduların sensörlerini ve dünya televizyonlarının kameralarını kapatmış olmalı ki; mutlak, aşğılık, iğrenç bir sesizlik içerisinde katlediliyorlar.

Meslektaşlarımızla artık zaman kavramını yitirmiştik; gece ve gündüzü ayırt edemiyorduk. Zamanı algılamamıza yarayan tek şey katliamlar ve ambulanslarla getirilen vücut azaları. Bu kişiler daha bu sabah birkaç lokma arpa alabilmek için dağıttım kuyruğuna girmişler, sonrasında ise ölüm varilleri ile paramparça azalara dönüşmüşlerdi. Kan kokusunun olmadığı bir havayı teneffüs edebilmek için ameliyathaneden çıkmaya karar verdik. Kulaklarımız bir an olsun çocukların ağlama, annelerin feryat sesinden başka bir ses duysun istiyorduk. Keşke çıkmaz olaydık!

Koridorlar, bekleme salonları, girişler, acil servisler, idari ofisler, otoparklar... Her yer evlatlarını evlerinin enkazından çıkararak buraya getiren ve artık geriye dönebilecek bir evleri kalmadığı için hasanede kalakalan yüzlerce aileyle doluydu. Bir anne, bir veya iki gündür ameliyat ettiğimiz oğlunu donmuş, çıplak zemine koyuyor. Yataklar ve odalar yaralılarla dolu çünkü. Çocuğun elleri soğuktan titriyor; annesi ise ne yapacağını bilmez halde ona bakarak ağlıyor. Bekleme salonlarında cesetler her yana saçılmış halde. Çocukların babaları, kadınların evlatları ağlıyor. Ölülerini defnetmeye dahi çıkamıyorlar. Çünkü hem mezarlık, hem de gasilhaneler yerle bir edilmiş... Dün kaybettiğimiz bir çocuğu gördüm. Hayatını kurtarma girişimlerimiz başarısız olmuştu. Çocuğun annesi yavrusunun yanında yere yatmış uyuyordu. Gece boyu akan gözyaşları evladının üzerinde kurumuştur. Kucağında yavrusu, kanlar içindeki yırtık elbiseleri içinde kendini derin bir uykuya koyvermişti. Yaralı ve şehitlerin arasında bir oraya bir buraya giderken, adımlarımla birlikte kalp atışlarım da hızlanıyordu. Yerde yatan insanlar arasında, bir köşede uyuyan bir akrabama takıldı gözüm. Hemen ona doğru koşarken, hızlı adımlarla kardeşlerinden biri beni durdurdu ve "Kardeşim çocuklarına ekme getirirken öldü" dedi. Rabbim... Bu nasıl bir cürümdür... İki gün önce ölmüş ve yaralıları tedavi eden ben, ondan haberdar değilim. Kimse onu defin bile edememiş. Ambulansın aynasında kendime bakarken, yıllardır gözlerimden eksik olmayan gözyaşlarımın ülkemin çocuklarından her birini birbirini arkasına uğurladıktan sonra, artık yerlerinde olmadıklarını gördüm. Artık gözyaşlarımın da bir sonu olduğunu anlamıştım; aynı bu zalimin de bir sonu olduğu gibi. Kan kokusuna geri dönmeye karar verdim. Şimdi bana koridorlarda ve bekleme salonlarında gördüğüm bu kabusvari sahnelerden daha güzel görünüyordu o koku. Bu sırada yaşlı bir kadın beni durdurdu ve şöyle dedi:

- Bu önümdeki benim oğlum. Kör bir varil öldürdü onu. Etrafında ağlayan bu küçükler de onun çocukları. Niye ağlıyorlar biliyor musun? Cevap vermedim. Gözleri yaşla dolarak devam etti:

- İki gündür ağızlarına tek lokma koymadılar. Yetimliğe ağlayamadan, açlıktan ağlıyorlar...

Adamlar ölüyor... Dünya aciz... İnsanlık suskun... Nasıl anlatayım, bu yaşlı kadına nasıl cevap vereyim? Cebimde para var ama tüm pazar yerleri, tüm ambarlar yerle bir edilmiş. Bir zamanlar hayatla, her renkten meyveyle dolup taşan Guta'nın caddelerinde tek bir pirinç tanesi yok. Sokakları artık kan rengine boyanmış, ölüm kokusuyla sarılmış halde. Altmış yaşlarındaki bu ninenin yanına oturdum. Hiçbir şeyin onu teselli edemeyeceğinin farkındaydım. Acizliğim ve kahrımdan oturdum orada. Birden omzuma hafifçe vurarak kelimesi kelimesine şunları söyledi:

- Oğlumu gömebiliyorsanız, beni de diri diri yanına gömün. Sizin onun hayatını kurtarmadığınız gibi, ben de yetimlerinin karnını doyuramam. Bu nasıl bir acıdır ey yirmi birinci yüzyıl... Bu nasıl bir acizlettir ey insan olduğunuzu iddia eden dünya... Benim mesajım dünya liderlerine, krallara, güvenlik konseylerine veya insan hakları derneklerine değil... Mesajım, bu gezegende bizimle insan olma paydasında buluşanlardır... Mesajım, ruhunda ilahi nefesi hala taşıdığına inananlardır. Benim mesajım, her gece çocuklarını bağrına basanlara, her sabah okula göndermeden önce çocuklarını sevgiyle öpen anneleridir... İnsanlık kelimesinin harflerini hücrelerine hissedebilen her anne, her baba, her çocuk ve her insan, dinleyin beni... Burada, Guta'dakiler de sizin gibi insan. Tek istedikleri onurlu bir hayat yaşamak; fazlası değil. Barut dolu variller çocuklarımızın üzerine yağıyor artık... Semalarımız, kadınlarımızın üzerine alev kusan uçaklarla dolu... Ayaklarımızın altındaki toprak alev almış halde. Sizler bu gezegende bizimle birliktesiniz... Sizden tek istediğimiz, çocuklarımızın akranlarının günahsız yere ölmelerine izin vermediğinizi ispat etmeniz. Çünkü siz insansınız, kalplerinizde ilahi nefesi taşıyorsunuz... Çocuklarınıza, bizim çocuklarımızı kurtarmak ve bu katliamları önlemek için bir şey yaptığımızı söyleyin... Onlara, bu dünyanın hem onlar hem de akranları için yeterince geniş olduğunu söyleyin. Eğer bu katliamları ve akan kanları görmezden gelirsiniz bilin ki sizler, bu dünyada yaşamayı asla hak etmeyeceksiniz. Nasıl bu dünya kendi etrafında dönüyorsa, bu katliamlar da sizlerin zihinlerinizde ve beyninizin kılcal damarlarında deveren edecek, uykularınızı ve neşenizi kaçırarak, damağınızda her gün çocuklarınızı öpmenin tadını bırakmayacaktır. Biz yakın olarak biliyoruz ki, sizin çocuklarınızın karınlarına lokma girmesini sağlayan, bedenlerini ısıtan Rabbimiz, bizi ihmal etmeyecektir. Fakat Guta'mızın çocuklarının kanları, görmezden geldiğiniz takdirde, üzerinizde bir utanç olarak kalacaktır. İşte bu yüzden, bizimle birlikte insanlığımızı kurtarın.

19. yüzyıl... 20. yüzyılın başlarında, bilim adamları, galaksimizdeki bir gezegende hayat olabileceğini ortaya çıkardı. Yıl iki bin on sekiz... Gelmiş geçmiş en büyük doğum günü ağacı süslendi ve tüm dünya, Nobel barış ödülleri kutladı. Aylardan Şubat... Yeryüzünü barış sözleriyle dolduran Hz. İsa'nın doğumunu esas alan takvime göre böyle. Adına Guta denilen, dünyanın bir yerinde bir toprak parçasında sivil, kadın ve çocuklardan oluşan yarım milyonluk bir nüfusa karşı yürütülen soykırım kampanyasının kanlı takvimine göre bugün, beşinci gün. Ancak Guta, bizim galaksimizi aşip diğer galaksilere kadar ulaşan uyu kanallarında gözüküyor; kadın ve çocukları yutan lav ve ateşleri görmekten aciz bu uydular. Eczet en rüviye tllk hcm ve nıran tı tllm aطفال والنساء.

علي أرض غوطة دمشق

يبدو أن الدماء تبيع عمل تلك الأقمار، فقَرَرْتُ أنا الطبيب المناوب مع زملائي الذين ما أغمضت عيونهم منذ خمسة أيام إيصال صوتنا لباقي مجرات الأرض، ليس لشيء إلا لأننا أن نجد في غير تلك المجرة مكاناً، لا براميل فيه، ولا صواريخ تمزق أطفال غوطتنا، ولا طائرات ترمي في كل دقيقة حممها على رؤوس النساء والأطفال والعجائز. أما المكان فهو ما تبقى من نقاط لإغاثة جزء من المرحى، الذين تقصت أوصالهم، وتترت أطرافهم، واقتلعت عيونهم، وأزهقت أرواح أجنبتهم، لا لذنب فعلوه سوى أنهم وُلدوا على كوكب الأرض، وحالَّت دماؤهم بينهم وبين مجسات الأقمار الصناعية، وكاميرات شاشات العالم، فأيدوا بصمت مطلق، حقير، قدر.

خرجت مع جمع من زملائي وقد غاب عنا الزمان، فلم نعد ندرك ليلنا من نهارنا، وكل ما يجعلنا ندرك الوقت هو تلك المجازر والأشلاء التي تصلنا من المسعفين وصرخاتهم تنبئنا أنهم كانوا صباحاً على طابور لتوزيع لقيمات الشعير فأردتهم براميل الموت أشلاءً مرقمة.

قَرَرْنَا الخروج من قاعات العمليات لتنفس هواءً خالياً من رائحة الدماء، ولتسمع أذاننا ولو للحظة غير صوت بكاء الأطفال وعويل الأمهات... ولتينا ما خرجنا!!

الممرات، وردهاات الانتظار، والمداخل، وقاعات الإنعاش، ومكاتب الإدارة، ومواقف السيارات كلها مملوءة بالمقات من الأسر التي حضرت مع أبنائها من تحت ركاب بيوتها، ولم تستطع العودة لأنه لم يعد هنالك مكان تعود إليه.

تضع الأم ابنها الذي أجريناه له جراحة منذ يوم أو يومين على الأرض المتجمدة بلا حائل، لأن الأسرة والغرف امتلأت بالجرحي، وترتجف يدها من شدة البرد، وتبكي الأم فوق رأسه، لا تدري ما تفعل. الجثث متشرة بين الناس في الردهاات، والأطفال يبكي أبائهم، والنساء يبكي أطفالهن، ولا إمكانية للخروج حتى لدنهم، فحتى المقبرة تم استهدافها ومكان تجهيز الموتى تم تدميره. شاهدت طفلاً فقدناه الباردة، وفشلت محاولتنا بإيقاظ حياته، وقد استلقت أمه بجواره على الأرض نائمة، بعد أن جفت دموعها عليه طوال الليل، فاستسلمت لنوم عميق وهي تحتضنه ودماؤه غطت ثيابها المرقمة. تسارعت خطواتي، وتسارعت نبضات قلبي وأنا أنتقل بين الجريح والشهيد والمصاب. وبين البشر الملقون على الأرض أبصرت قربي نائماً براوية منفردة، ركضت تجاهه، أحث الحظي فاستوقفتني أحد إخوته، وقال مات أخي وهو يحضر رغيف شعير لأطفاله. يا الله... يا لهذا الجريمة... مات منذ يومين وأنا الذي أصمَّد الجراح لم أعلم به، وعجز الجميع حتى عن دفنه. نظرت في مرآة سيارة الإسعاف فلم أبصر في عيوني تلك الدموع التي ما فارقتن منذ سنوات، وأنا أودع الطفل تلو الطفل من أبناء وطني، فعلمت أن للدموع نهاية، كما أن لهذا الظلم نهاية كذلك. قررت أن أعود لرائحة الدماء، فهي أرحم من تلك الأهوال في الممرات والردهاات، لكن عجزواً استوقفتني وقالت:

- هذا ابني أمامي قتله برميل أعمى، وهؤلاء الصغار أطفاله حوله سيكون، أتعرف لماذا؟!!

لم أجبه، فأغرورقت عيناه بالدموع، وقالت لي:

- والله منذ يومين ما ذاقوا لقمة طعام، أبكاهم الجوع قبل أن يبكيهم اليتيم.

قهر الرجال... عجز العالم... موت الإنسانية... ماذا أصف وبماذا أجيها،

وكيف لما في جيبي من مال أن يسعفها وقد دمرت كل الأسواق والمستودعات، فلم تبق ذرة طعام في شوارع غوطة كانت يوماً تعج بالحياة والثمار من كل لون، فلم تعد تبصر في أزقتها سوى لون الدم ورائحة الموت. جلست بجوار تلك الجدة الستينية، وأعلم ألا شيء يواسيها، إلا أنني جلست لعجزي وقهري، فربتت على كتفي وقالت بالحرف:

- إن استطعت دفن ابني فادفوني حياً بجواره، فكما عجزتم عن إنقاذ حياته سأعجز أنا عن إطعام أطفاله.

أي قهر هذا أيها القرن الواحد والعشرون... أي عجز هذا أيها العالم المدعي لإنسانيته.

رسالتى اليوم ليست إلى قادة العالم، وليست إلى ملوكه، وليست إلى مجالس الأمن ومنظمات حقوق الإنسان... رسالتى إلى شركائنا من البشر على هذا الكوكب... رسالتى إلى من يعتقد أنه ما زال في روحه تلك النفخة الإلهية. رسالتى إلى من يضم أطفاله ليلاً قبل نومهم... رسالتى إلى كل أم تودع أطفالها صباحاً قبيلات الحب قبل ذهابهم إلى مدارسهم... لكل أم، ولكل طفل، ولكل أب، ولكل إنسان تتغلغل حروف الإنسانية في خلايا جسده اسمعوني... هنا في الغوطة بشر مثلكم، كل ما أرادوه العيش بمحبة كريمة ليس إلا.

فأضحت براميل البارود تتساقط فوق أطفالنا... وغصت سماؤنا بالطائرات التي تلقى حممها على رؤوس نساءنا... واشتعلت الأرض من تحت أقدامنا. وأنتم شركاؤنا على هذا الكوكب... كل ما زیده منكم أن تبتوا لأطفالكم أنكم ما تركتم أقرانهم يموتون بلا ذنب، لأنكم بشر تملكون في قلوبكم تلك النفخة الإلهية... أخبروهم أنكم فعلتم شيئاً لإنقاذهم وإيقاف تلك المجازر بحقهم... أخبروهم أن كوكب الأرض يتسع لهم ولأقاربهم. وإن تغاضيتهم عن تلك المجازر والدماء فاعلموا يقيناً أن هذا الكوكب لن يستحق وجودكم عليه. وكما أنه يدور حول ذاته فسوف تدور تلك المجازر في عقولكم وتلافيف أدمغتكم، لتحرمكم نومكم وسعادتكم ولذة تقبيل أطفالكم في كل يوم. ويقيننا أن من أوصل لقيمات الطعام إلى بطون أطفالكم، وأنزل الدفء على أجسادهم لن يضيعنا، ولكن دماء أطفال غوطتنا عار عليكم إن أغمضتم طرفكم عنها، فأنفدوا معنا إنسانيتكم.

رقص إيران و(الأسد وبني كاك) فري عفرين

محمد آجات



İran, Esad ve PKK'nın Afrin dansı

Mehmet ACET

Gazeteci - Yazar

صحفي وكاتب

20 Ocak'ta başlayan Zeytin Dalı hareketının ilk gününden itibaren TSK/ÖSO operasyonuna mukabele edemeyeceğini anlayan PKK/YPG'nin, Şam rejimi ve İran destekli milislerle el altından pazarlıklar yaptığı biliniyordu. Ankara'daki güvenlik kaynaklarından aldığımız bilgilere göre PKK, rejime, Afrin merkeze Suriye bayrağının dikilmesini, bazı kamu kurum kuruluşlarının devredilmesini, buna karşılık YPG'nin askeri varlığının kentte kalmasını öneriyordu. Sunulan teklifin amacı netti: Rejimin Afrin'de varlığını göstermesiyle Zeytin Dalı hareketının kent merkezine ilerlemesini durdurmak. Pazartesi sabahı Suriye resmi haber ajansı, "Şam rejimine bağlı birliklerin birkaç saat içerisinde Afrin'e gireceğini" duyuran bir haber geçti.

Akşama Hükümet Sözcüsü Bekir Bozdağ, haberin doğrulanmadığını belirten şu açıklamaları yaptı: "Hem istihbarat örgütümüz hem güvenlik birimlerimiz hem hükümetimiz bütün yönleriyle konuyu yakından takip ediyoruz. Her ne kadar bugün Suriye resmi haber ajansı SANA, Suriye rejimine bağlı bazı güçlerin Afrin'e gireceğine dair bir haber geçtiyse de bu haber resmi makamlar tarafından doğrulanmamıştır, gerçek dışıdır, gerçekle alakası yoktur. Güvenlik kaynaklarımızın bize verdiği bilgiye göre de Suriye yönetiminin bölgeye herhangi bir güvenlik gücü göndermesi şu an için söz konusu değildir."

"Şu an için söz konusu değildir" ifadesi, böyle bir şey olmayacağını garantisinin olmadığına yapılan bir vurgu mahiyetindeydi. Ki, açıklamanın devamı zaten, böyle bir şey olursa bunun maliyeti ağır olur uyarılarıyla doluydu. Pazartesi günü, Ankara'nın elindeki verileri teyit eden bir başka haber Alman Deutsche Welle'de yayınlandı. Habere göre Reuters'a bir açıklama yapan YPG sözcüsü Nuri Mahmud, "Anlaşma yok. Sadece Suriye ordusuna gelip sınırlarını koruması için bizim tarafımızdan yapılan bir çağrı var. Ama Suriye ordusu Afrin'e karşı görevini yerine getirmedi" diyordu. Ancak dün akşama doğru, durumu yeniden karmaşık hale getiren bir haber daha geldi. Reuters'e göre, Hizbullah'ın yayın organı, "Halep'ten gelen Esad'a yakın güçlerin Afrin'e girmeye başladığını" duyurmuştu. Bu duyurunun ardından, yeni haberler peş peşe gelmeye başladı. Önce Suriye devlet televizyonu, Afrin'e girmeye çalışan milislerin güzergahının TSK tarafından bombalandığını duyurdu. Aradan kısa bir vakit geçtikten sonra Anadolu Ajansı, bu milislere uyarı amaçlı topçu atışı yapıldığını, sonrasında Afrin'e girmeye çalışan grupların kente 10 kilometre kala gerisin geri döndüğünü aktardı. Peki bu haberler ne anlama geliyordu?

Yine Ankara'yı hoplatmak, kararlılığını test etmek için bir provakasyon mu yapıyordu? Yoksa, gerçekten yapılmış olan gizli bir anlaşma doğrultusunda mı böyle bir intikal söz konusu olmuştur?

Şunun altını bir çizelim: Hizbullah'ın yayın organının geçtiği "Halep'ten gelen Esad'a yakın güçler" ifadesinin üzerinden iz süreceksak, bu ifade bizi Şam'a değil, Tahran'a kadar götürür. Neden dersiniz, Afrin merkeze girmeye çalışan, TSK'nın topçu atışlarıyla geri döndürdüğü grupların İran güdümlü gruplar olduğu hem haberin yayınlandığı televizyon kanalından, hem de bu ifadenin bizatihi kendisinden kolayca anlaşılabilir.

Türkiye'nin Afrin hareketini Rusya ile işbirliği içerisinde yürüttüğünü biliyoruz. Önceki gün Cumhurbaşkanı Erdoğan Rusya Devlet Başkanı Putin ile bir telefon görüşmesi daha yaptı ve o görüşmeden Erdoğan'ın Putin'e "Suriye rejimi Afrin'e girerse sonuçları olur" uyarısında bulunduğu bilgisi basına yansıdı. Hükümet sözcüsü Bekir Bozdağ'ın açıklamalarına yansıyan şu cümle, Ankara'nın Moskova'ya bir başka uyarısı ya da hatırlatması olarak da görülebilir: "Rusya'nın Zeytin Dalı Harekatı başlamadan önce Afrin'deki bu operasyona bakışı neyse, bugünde aynıdır." Bu cümleden ne anlıyoruz?

Daha yolun başında Zeytin dalı hareketının Afrin şehir merkezini de kapsam alanına aldığı konusunda Rusya ile mutabakat söz konusu idi. Bir başka deyişle Rusya'ya "anlaşmamız ortada" mesajı veriliyordu sanki. Bu noktada, İran'a bağlı milislerin Afrin'e girmesi meselesini çok yönlü düşünmek ihtiyacı ortaya çıkıyor. Şu sorulara cevap arayarak:

- 1-Rusya bu işin gerçekten doğrudan planlayıcı aktörü konumunda mı?
- 2-Yoksa, İran kontrolündeki milislerin Afrin'e girme girişimleri, Rusya'dan bağımsız olarak doğrudan Tahran'ın kışkırtması/yönlendirmesi ile mi oluyor?
- 3-İkinci şık doğru ise eğer, ki bana öyle geliyor, Rusya İran'ı durdurmaya dönük bir inisiyatif kullanır mı?

İran'dan, daha ilk günden itibaren Afrin hareketından rahatsız olduğunu beyan eden açıklamalar geldiğini biliyoruz. Halep'ten gelip Afrin'e girmeye çalışan milislerin İran kontrolünde olduğunu da hesaba katarsak, İran'ın Rusya'yı da bypass ederek böyle bir kışkırtma içerisine girmiş olma ihtimalini akıldan tutmak gerekiyor. Şeytanların cirrit attığı, kimin elinin kimin cebine olduğunun bilinmediği bir coğrafyadan bahsediyoruz. Ama dün akşam üstü Afrin'in gününce yaşanan bu hareketliliğin TSK'nın fiili müdahalesiyle durdurulması bu türden fiili durumlara Ankara'nın pabuç bırakmayacağını göstermiş oldu.

Melom An tenpizim (Bi Kaka) Alrahabi Adrk منذ اليوم الأول لعملية غصن الزيتون التي بدأت يوم 20 يناير الماضي أنه لن يستطيع الصمود أمام العملية المشتركة بين القوات المسلحة التركية والجيش السوري الحر، ولهذا فقد أجرى مساومات سرية مع نظام دمشق.

وبحسب معلومات حصلنا عليها من مصادر أمنية في انقرة، فإن التنظيم اقترح على نظام الأسد رفع العلم السوري على أراضي مركز مدينة عفرين ونقل تبعية بعض المصالح العامة هناك إلى دمشق، وذلك في مقابل بقاء الكيان العسكري لتنظيم (ي ب ج) في المدينة.

وكان هدف هذا العرض واضحاً: إيقاف تقديم عملية غصن الزيتون نحو مركز عفرين مع ظهور وجود نظام دمشق بالمدينة. وقد نشرت وكالة الأنباء الرسمية في سوريا صباح الإثنين الماضي خبراً قالت فيه إن (الوحدات التابعة لنظام دمشق ستدخل عفرين في غضون ساعات).

وبحلول المساء، أدلى المتحدث باسم الحكومة التركية (بكيير بوزداغ) بتصريحات تفيد بعدم صحة هذا الخبر؛ إذ قال: (تتابع حكومتنا ووحدة الأمن وجهاز استخباراتنا الوضع عن كثب بجميع ملبساته، وبالرغم من أن وكالة الأنباء الرسمية السورية سانا نشرت خبراً بشأن استعداد بعض القوات التابعة لنظام دمشق لدخول عفرين، فإن أيًا من الجهات الرسمية لم تصدق على هذه المعلومة غير الحقيقة، وتشير المعلومات التي حصلنا عليها من مصادرنا الأمنية إلى أن نظام دمشق لا ينوي حالياً إرسال أي قوات أمنية إلى المنطقة).

ويبدو أن عبارة (لا ينوي حالياً) كانت بمثابة تأكيد على أنه لا توجد ضمانات بشأن ألا يحدث هذا الأمر مستقبلاً. بيد أن بقية التصريح كانت مليئة بالتحذيرات بشأن أنه في حالة حدوث شيء كهذا فإن تكلفته ستكون باهظة.

كما نشرت الإذاعة الألمانية (دويتشه فيله) يوم الإثنين خبراً يؤكد صحة المعلومات التي بين يدي أنقرة. وأفاد الخبر بأن المتحدث باسم تنظيم (ي ب ج)، نوري محمود قال في تصريح لرويترز (ليس هناك أي اتفاق، لم نطلق سوى دعوة إلى الجيش السوري بالجميء وحماية حدوده، لكن الجيش السوري لم يقم بواجبه تجاه عفرين).

لكن مساء أمس نشر خبر آخر جعل المسألة أكثر تعقيداً؛ فبحسب ما نشرته رويترز، أعلن الجهاز الإعلامي لحزب الله (بدء دخول قوى مقرية من الأسد قادمة من حلب إلى عفرين).

حسناً، ماذا كان يعني هذا الخبر؟ هل كانت محاولة استفزازية لإفزاز تركيا واختبار مدى عزيمتها؟ أم أننا كنا أمام عملية انتقال حقيقية للقوات السورية بموجب اتفاق سري؟

لو تمعنا النظر في عبارة (قوات مقرية من الأسد قادمة من حلب)، فإنها لن تقودنا إلى دمشق، بل إلى طهران. وإذا سألتكم لماذا، أقول لكم أننا يمكن أن نفهم بسهولة أن الجماعات التي قيل إنها بدأت دخول مركز عفرين هي جماعات مقرية من إيران من خلال القناة التلفزيونية التي نشر بها الخبر وكذلك من خلال العبارة ذاتها. نعلم أن تركيا تنفذ عملية غصن الزيتون بالتعاون مع روسيا، وقد أجرى الرئيس أردوغان مكالمة هاتفية مع نظيره الروسي بوتين قبل يومين، لتتقل وسائل الإعلام أن أردوغان حذر بوتين بقوله (لو دخل نظام الأسد عفرين سيكون هناك نتائج لذلك). وربما نعتبر هذه العبارة التي قالها (بوزداغ) بمثابة تحذير أو تذكير آخر من أنقرة إلى موسكو: (لم تتغير نظرة روسيا إلى عملية غصن الزيتون منذ بدايتها وحتى اليوم). فماذا نفهم من هذه العبارة؟

كانت تركيا قد اتفقت مع روسيا منذ البداية أن عملية غصن الزيتون تشمل كذلك مركز مدينة عفرين، وبعبارة أخرى، يمكن أن تكون أنقرة قد أرسلت إلى روسيا رسالة مفادها (اتفاقنا واضح وصریح).

وفي هذا الإطار، تظهر الحاجة إلى التفكير من جميع الجهات في مسألة دخول مليشيات تابعة لإيران إلى عفرين، وذلك عن طريق البحث عن أجوبة لهذه الأسئلة:

- ١ - هل روسيا تعتبر عنصراً مخططاً بشكل مباشر لهذا الأمر؟
- ٢ - لو كان الخبر الذي نشره جهاز حزب الله الإعلامي صحيحاً، فهل دخول الميليشيات التابعة لإيران إلى عفرين يجري بشكل مباشر من خلال تحريض/توجيه من طهران بطريقة مستقلة عن روسيا؟
- ٣ - ولو كان الجزء الثاني صحيحاً، وهو ما يتوافق مع العقل، فهل تبادل روسيا لإيقاف إيران؟ أو تتدخل تركيا بشكل مباشر لإبطال محاولة التقويض هذه؟

نعلم جميعاً أن إيران أصدرت تصريحات عبرت فيها عن انزعاجها من عملية غصن الزيتون منذ يومها الأول.

ولو بالاعتبار كذلك أن الميليشيات التي يدعى قدامها من حلب ودخولها إدلب تتبع إيران، شريطة التحفظ على صحة الخبر؛ فعلينا ألا نحمل من أذهاننا احتمال أن تكون إيران قد تحطت روسيا وأقدمت على محاولة استفزازية كهذه.

وقد ردت أنقرة أمس على هذه اللعبة القذرة عن طريق تحويل ردود الأفعال الشفهية إلى عملية. وهذه المرة نشر التلفزيون الرسمي السوري خبراً مفادها أن المقاتلات التركية قصفت مواقع عبور الميليشيات التي تنتقل من حلب إلى عفرين.

وكان هذا خبراً يبرهن على أن الرئيس أردوغان لم يكن يمزج عندما قال (سيكون لذلك الأمر نتائج). إننا نتحدث عن منطقة يتحرك بها الشياطين بحرية ولا يعلم من يصادق من ويعادي من، ولا ريب أنه من المفيد أن نحافظ على عزيمتنا وحذرنا إذا ما وضعنا باعتبارنا كذلك أن كل ما حدث في نهاية اليوم كان عبارة عن محاولات لإفشال/التأثير في عملية غصن الزيتون.



İş İştten Geçmiş Olacak!

Yasin AKTAY

Gazeteci - Yazar

سيكون القطار قد فاتهم!

ياسين أقطار

صحفي وكاتب

Türkiye tarihi açısından da bölge tarihi açısından da oldukça kritik günlerden geçiyoruz.” Bu cümle aslında son on yıl içinde birkaç önemli vesileyle aynı şekilde tekrarlanan, kendini hissettiren bir durumu ifade ediyor.

Özellikle, Tunus'ta bir seyyar satıcının kendini ateşe vermesi sonrasında Bin Ali iktidarının devrilmesi, ardından Mısır'da Hüsnü Mübarek'in iktidarını kaybetmesi sürecinde de benzer cümleler kurulmuştu. Arap dünyasındaki kitlesel hareketlenme, demokrasi ve iyi yönetim talebi sonrasında beliren siyasal konjonktür, diktatör rejimlerin gölgesindeki Ortadoğu coğrafyası için kritik ama umutlu günlerin yaşanmasına sebep olmuştur.

Ancak aradan çok uzun bir süre geçmeden söz konusu kitlesel hareketlenmenin yaşandığı ülkelerde eski rejimlerin ya da uzantılarının birer birer demokratik devrimleri boğması, statükoya dönüş yönünde irade ortaya koymaları süreci bir başka kritik noktaya taşıdı. Zira Arap ülkelerinde yaşayan halklar açısından Bin Ali ve Hüsnü Mübarek'in iktidarlarını kaybetmeleri örneklerinde somutlaşan süreçte korku duvarı aşılmıştı. Dolayısıyla statükoya geri dönüş vadeden siyasal tercihlerin kitleleri caydırabilmek için çok daha yoğun bir şiddet uygulamaları gerekiyordu.

Bunun yanı sıra yeniden biçimlenen siyasal ve sosyal yapı üzerine eski rejimlerin bina edilmesi, statükoya geri dönüş için “pabuççu muştası” misali bölge dışından destek talep edilmesi umut dolu kritik günlerden umudun fazla iyimser bulunduğu günlere gelmemize sebep oldu.

Özellikle Türkiye'nin etrafında yaşanan bu kitlesel hareketlilik dalgaları Türkiye'nin sınır güvenliğini de ekonomi politikalarını da siyasal angajmanlarını da bir biçimde etkiledi. Kısaca hatırlayalım. Uzun bir sınır hattını paylaştığımız İran'da 2009'dan itibaren neredeyse her 2 yılda bir rejim karşıtı büyük kitlesel gösteriler gerçekleşiyor.

Irak'ta ABD'nin çekilmesinin yarattığı boşluk sonrasında DEAŞ'ın etki alanını genişlettiği, bu etkinin sınırlanması için ABD öncülüğünde müttefik güçlerin müdahil oldukları bir süreç yaşandı. Bu esnada Irak'ın kuzeyindeki Bölgesel Yönetim hiçbir meşruiyeti bulunmayan bir referandum gerçekleştirerek bağımsızlığını ilan etti. Bu durum zaten ülkesini kontrol etmekte zorlanan merkezî hükümetin elinin iyiden iyiye zayıflamasına da sebep oldu. Arap Baharı olarak adlandırılan sürecin bir iç savaşa dönüştüğü Suriye'de rejimin kontrolünden çıkan özellikle Suriye-Türkiye sınırında olan bölgeler terör örgütlerinin kontrolüne geçti. Türkiye'nin güney ve güneydoğusunda bu gelişmeler yaşanırken Gürcistan-Rusya savaşının, Kırım'a Rusya müdahalesinin gerçekleştiğini; çöken Yunan ekonomisinin Türkiye'nin kuzey batısında da bir çöküntü alanı yarattığını, yükselen aşırı sağ partilerin siyasal etkilerinin artmasına paralel biçimde AB'nin ulus-üstü bir örgütlenmeden gevşek bir uluslararası örgütlenmeye doğru yönelme tartışmalarının yoğunlaştığını da aklımızın bir köşesinde tutalım.

Tüm bu gelişmelerin üzerine büyük umutlarla iktidara gelen, ABD'nin bölgesel ve küresel liderlik pozisyonunu kulağa hoş gelen stratejilerle tahkim etmesi beklenen ancak büyük bir hayal kırıklığı ve fiyaskoyla sonuçlanan Obama trajedisini ve halefi Trump'ın kötü yönetimini eklediğimizde ortaya oldukça umutsuz bir tablonun çıktığını rahatlıkla iddia edebiliriz. Böyle bir karamsar uluslararası ortamda Türkiye'nin özellikle Suriye'de ve Irak'ta attığı adımların en azından ülkemizin geleceği adına umutları, yeşerttiğini, arttırdığını söyleyebiliriz. Dahası Türkiye'nin bu kararlı ve güçlü duruşu sadece Türk halkı için değil bölge ülkeleri insanları için de bir umut yaratmış bulunuyor. Bugün Kuveyt'ten Fas'a kadar bölge ülkelerinde halkın arasına karıştığınızda Cumhurbaşkanımız Recep Tayyip Erdoğan'ın liderliğine ve Türkiye'nin rolüne ilişkin beklentiyi ve umudu görebiliyorsunuz.

Zeytin Dalı Harekatı'nın bölge ülkelerinde yarattığı heyecanı da bu çerçevede okuyabiliriz. Terör örgütlerinin Batı dünyasında yaptıkları yalan haberlere dayalı propagandanın bölge ülkelerinde halk arasında hiçbir karşılığı olmadığı rahatlıkla görülebilir. Bu durum hem bölgedeki insanların PKK terör örgütü ve uzantılarının gerçek yüzünü, tarihin en gaddar suç mekanizması olduğunu bilmelerinden hem de Erdoğan'ın liderliğinin gördüğü tartışmasız hüsnü kabulün ona son sözü söyleyebilme gücünü veriyor olmasından kaynaklanıyor. Dolayısıyla, dışarıdan gelenlerin veya dışarıdan gelenlere itimat edenlerin işi zannedildiğinden çok daha zor. Dışardan destek sona erdiği gün kaçacak delik arayacaklar ama o gün iş iştten geçmiş olacak.

نحن نمر مرحلة حساسة جداً بالنسبة إلى تاريخ تركيا والمنطقة، هذه الجملة في الحقيقة تعبر عن وضع يجعلك تحس به مرات متكررة بنفس الشكل في أكثر من مناسبة خلال السنوات العشرة الأخيرة.

وقد ذكر البعض جملاً مشابهاً خصوصاً بعد سقوط نظام بن علي إثر إحراق بائع متجول نفسه في تونس، وأثناء سقوط نظام حسني مبارك في مصر. فالظروف السياسية التي اتضحت بعد الحراك الاجتماعي في العالم العربي، والمطالبات بالديمقراطية وحسن الإدارة، رافقتها أيام عصيبة وحساسة بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط في ظل تلك الأنظمة الدكتاتورية، ولكنها في الوقت ذاته كانت سبباً في انبعاث بصيص من الأمل في المنطقة.

ولكن لم يمر وقت طويل حتى بدأت الأنظمة القديمة أو امتداداتها في الدول التي شهدت ذلك الحراك الشعبي تعمل على خنق الثورات الديمقراطية واحدة تلو الأخرى، فكانت إرادتهم الهادفة إلى العودة إلى الوضع القائم سابقاً، سبباً في انتقال الوضع إلى نقطة جد خطيرة، ذلك لأن جدار الخوف قد تم تجاوزه من طرف الشعوب التي تعيش في الدول العربية في تلك المرحلة التي تبلورت فيها مثال سقوط نظامي بن علي وحسني مبارك، ولذلك فقد كان من الضروري على القوى السياسية الراغبة في العودة إلى الوضع القائم أن تمارس العنف بشكل أكثر كثافة من أجل رزع الشعوب.

وإلى جانب ذلك فإن البعض بات مثل (مطربة الإسكافي) يطلب الدعم من خارج المنطقة من أجل العودة إلى الوضع القائم وتثبيت الأنظمة القديمة على أساس الهيكل السياسي والاجتماعي الذي يجري تشكيله من جديد، وقد تسبب ذلك في الانتقال من أيام مليئة بالألم إلى أيام غلب عليها التفاؤل المبالغ فيه.

خصوصاً وأن موجات التحركات الشعبية التي تشهدها الدول المحيطة بتركيا، قد باتت تؤثر بشكل أو بآخر في أمن حدود تركيا واقتصادها وسياساتها والتزاماتها السياسية، ولنتذكر سريعاً بأن إيران التي لدينا معها حدود طويلة تشهد منذ عام ٢٠٠٩ كل عامين تقريباً تحركات شعبية ضخمة معارضة للنظام.

وفي العراق تسبب انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية في فراغ فسح المجال لتمدد داعش، ومن أجل محاصرة ذلك التأثير شهدت المنطقة مرحلة من التدخل الخارجي من طرف قوات تحالف دولي تقوده الولايات المتحدة. وفي الأثناء نظمت إدارة الحكم المحلي في شمال العراق استفتاءً شعبياً ليس له أي أساس شرعي، ليعلن الإقليم استقلاله، وقد تسبب ذلك في زيادة حالة الضعف التي تعانيها الحكومة المركزية العراقية التي تجد في الأصل صعوبات في إدارة البلد.

وفي سوريا تحولت المرحلة المعروفة باسم الربيع العربي إلى حرب أهلية أدت إلى انتقال الأراضي السورية المتاخمة للحدود التركية من سيطرة النظام إلى سيطرة تنظيمات إرهابية. أثناء حدوث تلك التطورات في جنوب تركيا وجنوبها الشرقي، كانت الحرب الجورجية الروسية جارية، وكذلك تم التدخل الروسي في القرم، كما شهد شمال غرب تركيا حالة انهيار بسبب تمالك الاقتصاد اليوناني، وتزامن ذلك مع صعود نجم الأحزاب اليمينية المتطرفة وزيادة تأثيرها السياسي، ولذلك فعلى أن نضع في زاوية من زوايا أذهاننا تلك النقاشات المتصاعدة حول سعي الولايات المتحدة الأمريكية للانتقال من تنظيم يتجاوز القومية إلى حالة تنظيمية دولية رخوة.

وإضافة إلى تلك التطورات جميعها كانت المسألة التي تسبب فيها (أوباما) الذي وصل إلى السلطة مع آمال عريضة وانتظره الأمريكيون لينفذ لهم استراتيجيات طالما شنفت بها آذانهم ذلك الزعيم الإقليمي والدولي، لكنه تسبب لهم في خيبة أمل كبرى وواجه اتهامات بالتزوير والخداع، ويضاف إلى ذلك جاء سوء إدارة خليفته (ترامب)، ليظهر مشهد يمكن أن نصفه بالمرحز جداً.

وفي مثل هذه الأجواء الدولية المتشائمة يمكننا القول إن الخطوات التي تتبناها تركيا في كل من سوريا والعراق على وجه الخصوص، تصنع الأمل وتضاعفه على الأقل فيما يتعلق بمستقبل تركيا. والأكثر من ذلك هو أن هذا الموقف الثابت والقوي الذي تقفه تركيا يعث الأمل ليس فقط لدى الشعب التركي وحده بل كذلك لدى سكان دول المنطقة. عندما تطوفون على الشعب في دول المنطقة من الكويت حتى المغرب الأقصى، يمكنكم أن تروا ذلك الانتظار والآمال المعقودة في دور تركيا وزعامة رئيس جمهورية تركيا رجب طيب أردوغان.

ومن هذا الإطار يمكننا أن نقرأ الحماسة التي أجمعتها عملية غصن الزيتون في دول المنطقة، ويمكن أن تروا بكل ارتياح أن الدعاية المستندة على الشائعات الكاذبة التي تنشرها التنظيمات الإرهابية في العالم الغربي، ليس لها أي صدى بين الشعب في دول المنطقة، هذا الوضع نابع من أن الناس في المنطقة باتوا يعرفون الوجه الحقيقي لحزب العمال الكردستاني الإرهابي وأذرع، وأنه آلية الجريمة الأكثر غدرًا عبر التاريخ، وكذلك من أن حسن القبول الذي يجده أردوغان وزعامته التي ليست محل نقاش تعطيه القدرة على قول الكلمة الأخيرة.

ولذلك فإن القادمين من الخارج أو أولئك الذين يعتمدون على القادمين من الخارج، مهمتهم أصعب مما يتصوره أحد، فعندما ينتهي الدعم الخارجي سيبحث هؤلاء على جحر يخبثون فيه، ولكن سيكون قد فاتهم القطار!.



Kendi Kaderimizi Neden Tayin Edemiyoruz?

Kemal ÖZTÜRK

Gazeteci - Yazar

لماذا لا نستطيع تقرير مصيرنا بأنفسنا؟

كمال أوزتورك

صحفي وكاتب

Ortadoğu sorunlarını çözümsüz bırakan şey, bölge ülkesi olmayan devletlerin buradaki sorunlara müdahil olmasıdır. Onlar, kendi çıkarlarını düşünür, halklarımızın çektiği sıkıntılara, acılara, ölümlere kayıtsız kalırlar. Yüzbinlerce insanın ölümü, sürgün edilmesi, mülteci konumuna düşmesi, o devletlerin umurunda değildir. Onlar petrolü, doğal gazı, satacağı silahı, ticareti ve kazanacağı parayı düşünür. Bizim halklarımızın ölümü, onlar için sadece istatistik rakam anlamına gelir. Önemsizdir.

GARİP DURUMU BENİMSEMEK... Hepimiz tuhaf bir şekilde doğal karşılıyoruz ancak, 'on binlerce kilometre uzaktan gelmiş ülkeler, ne arıyor bizim topraklarımızda?' diye sormalıyız. Ürdün, Katar, Suudi Arabistan, Suriye, Irak, BAE, Kuveyt, Mısır, Libya, Cezayir, Lübnan, Türkiye topraklarında birçok yabancı ülkenin askeri üsleri var. Bu askeri üslere sahip ülkelerin bu bölgeyle tarihi olarak bir bağı, etnik olarak bir ilişkisi, sınırı, jeopolitik bir irtibatı yoktur aslında. Durumu normalmiş gibi gösteren şey, bizim bu durumu garipsemememiz ve itiraz etmememizdir. Biz doğal karşıladığımız için, bölge ülkeleri çıkar ve menfaatten başka bir şey düşünmeyen bu yabancı devletlere daha çok üs imkanı tanıyor, daha çok silah alıyor, daha çok askeri antlaşmalar yapıyorlar.

TOPRAKLARIMIZDA PARALI KATİL YETİŞTİRENLER... Suriye, İsrail, Kıbrıs, Lübnan açıklarındaki Doğu Akdeniz sularında, bölge ülkelerinden daha çok yabancı devletlerin askeri gemileri, denizaltıları, uçak gemiler var. IŞİD koalisyonunu bahane edip, bu bölgeye asker, silah, casus yağın ülke sayısını bilen yok. Sanırım 50 ülkenin askeri unsuru var şu anda bölgede. Neden?

Varlığı neredeyse sıfıra inmiş bir örgüt için dünyanın en büyük devletleri, akıl almaz kuvvet yığı bölgeye. IŞİD bittiğine göre peki neden gitmiyorlar? Gitmedikleri gibi, bir de IŞİD haricinde her işe bulaşıyorlar. Burada paralı asker yetiştiriyor, onları en modern silahlarla donatıyor ve sonra da istedikleri yere saldırtıyorlar. Paralı katil asker yetiştiriyorlar yani. Durum bize normalmiş gibi geliyor, en tuhafı da bu.

HİÇBİR ZAMAN MÜSLÜMANLARIN HAYRINA ÇALIŞMAZLAR... Birinci Dünya Savaşı'ndan sonra, dağılan Osmanlı İmparatorluğu halklarının kendi kaderini kendi tayin etsin diye 'Wilson ilkeleri' yayınlanmıştı. Amerika şimdi neden halkların kendi kaderini kendi tayin etmesine 'izin' vermiyor? Bununla da kalmıyor, PYD'ye Suriye'de bir devlet, K. Irak'ta başka bir devlet kurulması için uğraşiyor.

Yemen'i, Libya'yı, Lübnan'ı, Filişin'i bölüp yeni ve anlamsız devletçiklerin doğmasına neden oldular. Osmanlı topraklarını parçalayıp 64 ülke çıkarmışlardı. Doymadılar, daha da parçalıyorlar. Bıraksak Türkiye, Suud, İran'ı da parçalayacak ve iradesiz uydu devletler çıkaracaklar. İslam ülkelerinin anlamadığı şey, bu yabancı devletlerin hiçbir zaman biz Müslümanların iyiliği için buraya gelmediğidir. Onlar kendi çıkarları için burada ve o çıkarlar için bir günde saf değiştirip, dostken düşman olabilirler.

İran'a karşı Saddam'la dost olur, sonra Saddam'dan 'korkunc bir diktatör' üretir, bu kez onu öldürürler. Sünni yükselişe karşı İran'ı destekler, nükleer anlaşma yapar, sonra birden 'İran en büyük terörist devlettir' diyerek politika değiştirirler. Kürtlerle ittifaklar kurup, sonra onları yalnız bırakmayan ve ölüme terk etmeyen büyük devlet kalmamıştır neredeyse. ABD, Rusya, İngiltere, Fransa... bizim bölgemizde kiminle ne ittifaklar kurmuş, sonra nasıl da ihanet etmiş ve kan kusturmuştur, tarihe kısaca bakmak yeterli.

BİZ KENDİ KADERİMİZİ TAYİN ETMELİYİZ... Bizim kendi kaderimizi kendimizin belirleyeceği güçlü bir fikre, söyleme, stratejiye, plana ihtiyacımız var. Wilson ilkeleri oluyor da neden bizim ilkelerimiz olmuyor?... Bu bölgede sınırı olmayan, toprağı olmayan tüm devletlerin buradan çıkması gerekir. Biz komşularımızla, Müslüman kardeşlerimizle kendi sorunumuzu kendimiz çözmeliyiz. Yabancı devletler sorunlarımızı müdahil olduğu sürece, sorunlarımızı asla çözemediğimizi acı bir şekilde tecrübe ettik. Hem de yüz yıldır bu acı tecrübeyi yaşıyoruz. O zaman neden bu ülkeleri işimize karıştırıyoruz?... Çünkü kendimize güvenimizi, irademizi, inancımızı kaybettik. Ne acıdır ki, egemenliğimize, toprak bütünlüğümüze, özgürlüğümüze en büyük tehdit olarak 'kardeşimiz' dediğimiz diğer Müslüman ülkeleri görüyoruz. Bu yüzden her devlet bir yabancı ülkeyle kendisini koruması için anlaşmalar imzalıyor, ittifaklar kuruyor. Bu, aynı zamanda sömürü demek, öz kaynaklarının yabancı devletler tarafından tüketilmesi demek, esaret demek. Nedense bunu fark edemiyoruz. İslam ülkelerinin aklını başına toplaması gerek, popüler deyimle. Zira eğer kendi aramızda bir anlaşma yapamazsak, daha çok savaş, daha çok ölüm, daha çok sürgün, daha çok parçalanma yaşayacağız. Ölen de, öldüren de, yok olup giden de hep Müslüman olacaktır. Bu fikri güçlendirmeliyiz, konuşmalıyız, olgunlaştırmalıyız ve yaymalıyız. Ete kemiğe bürüyüp, uygulanabilir projelere, stratejilere, planlara dökmeliyiz. Kendimiz için yapmayacaksak da çocuklarımız için bunu yapmalıyız.

İn الأمر الذي يقي مشاكل الشرق الأوسط من دون حل، هو تدخل وتخاذل دول ليست من المنطقة في مشاكل المنطقة، إنهم يفكرون فقط في مصالحهم، ولا يأبهون بمشاكل شعوبنا وآلامهم والمنايا التي تلاحقهم. فمئات الآلاف يموتون ويهجر مثلهم ويتحولون إلى لاجئين، وتلك الدول لا تأبه بهم أبداً، إنهم لا يرون فيهم إلا النفط والغاز، الأسلحة التي يبيعونها لهم وتجارتهم والأموال التي سيكسبونها منهم، أما الموت الذي يجلب في شعوبنا خبط عشواء، فلا يعدو أن يكون لديهم مجرد أرقام إحصائية غير ذات أهمية.

– أن تبني وضعاً غريباً... بات جميعنا يتقبل الأمور الغريبة بشكل طبيعي، لكن علينا أن نتساءل أولاً عن (دول) تبعد عن منطقتنا عشرات الآلاف من الكيلومترات، فماذا تريد أن تفعل في أراضيها). ثم قواعد عسكرية لكثير من الدول الأجنبية في الأراضي الأردنية والقطرية والسعودية والسورية والعراقية والإماراتية والكويتية والمصرية والليبية والجزائرية واللبنانية والتركية، في الحقيقة فإن تلك الدول التي تمتلك قواعد عسكرية هنا ليس لها علاقة تاريخية مع المنطقة ولا انتماء عرقي ولا حدود جغرافية أو جغرافية سياسية أبداً.

إن الأمر الذي يجعل هذا الوضع طبيعياً هو عدم استغرابنا من الأمر وعدم اعتراضنا عليه، ولأننا نتقبل الأمر بشكل طبيعي، فإن دول المنطقة مازالت لا تفكر في مصالحها، وتوفر للدول الأجنبية إمكانية نصب القواعد العسكرية على أراضيها، وتشتري منها السلاح، وتوقع معها الاتفاقيات والمعاهدات.

– يدربون المجرمين المرتزقة على أراضيها... إن الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط والمياه الواقعة بين سوريا وإسرائيل وقبرص ولبنان، تعج بالسفن الغواصات وحاملات الطائرات التابعة للدول الأجنبية أكثر بكثير مما تمتلكه دول المنطقة، ولا أحد يعلم عدد الدول التي تواصل تكديس الجنود والسلاح والجواسيس في المنطقة، بذريعة التحالف ضد (داعش)، وأعتقد أن خمسين دولة لها عناصر عسكرية في المنطقة، فلماذا كل هذا؟

لقد كدست أكبر دول العالم قواتها في المنطقة لمحاربة تنظيم قد نزل وجوده إلى مستوى الصفر تقريباً، ومادام (داعش) قد انتهى فلماذا لا تذهب تلك القوات من هنا؟ وإضافة إلى أنهم لا يغادرون المنطقة، فإنهم يتدخلون في كل شيء هنا باستثناء (داعش)، إنهم يدربون مجرمين مرتزقة هنا، ويمدوهم بأحدث الأسلحة ثم يوجهونهم إلى حيث يريدون، وهذا يعني أنهم يدربون القتل المرتزقة، والأغرب من ذلك هو أننا نتقبل الوضع وكأنه أمر طبيعي.

– إنهم لا يعملون أبداً لفائدة المسلمين... تم نشر (مبادئ ويلسون) بعد الحرب العالمية الأولى، كي تقر شعوب الإمبراطورية العثمانية مصيرها بمفردها، لكن لماذا لا (تسمح) الولايات المتحدة الأمريكية اليوم للشعوب بتقرير مصيرها بمفردها؟ إنهم لا تكففي بذلك، بل تعمل من أجل إنشاء دولة في سوريا للاتحاد الديمقراطي، ودولة أخرى في شمال العراق. إنهم يتسببون في تقسيم اليمن وليبيا ولبنان وفلسطين، ونشوء دويلات جديدة هناك لا معنى لها، وكانوا قد تسببوا في نشوء ٦٤ دولة بعد تفكيتهم أراضي الدولة العثمانية، ولم يشعروا إلى اليوم بفترامهم يعملون على تقسيم المقسم. وإذا تركناهم يتمادون فإنهم سيقسمون تركيا والسعودية وإيران، ليصنعوا هناك دويلات تابعة لا تمتلك إرادتها الوطنية. الأمر الذي لم تفهمه بلاد الإسلام، هو أن تلك الدول الأجنبية لم تأت أبداً إلى هنا لفائدتنا نحن المسلمين، ويمكنهم أن يعيدوا تنظيم صفوفهم بين عشية وضحاها ليتحولوا من أصدقاء إلى أعداء من أجل مصالحهم هم لا غير، إنهم تصادقوا مع صدام ضد إيران، ثم صنعوا من صدام (دكتاتوراً رهيباً) وقتلوه. وقد دعموا إيران ضد الصعود السني، وعقدوا مع طهران اتفاقية نووية، ثم غيروا سياستهم فجأة قائلين (إيران أكبر دولة إرهابية). وقد تحالفوا مع الأكراد، ثم تكاد لم تبق دولة عظيمة لم تتركهم يواجهون الموت لوحدهم، ويكفي أن نلقي نظرة إلى التاريخ القريب حتى نرى الولايات المتحدة وروسيا وبريطانيا وفرنسا... وغيرها، مع من عقدت اتفاقات في منطقتنا وكيف خانوا متفقيهم وجعلوهم يتقيؤون الدم.

– علينا تقرير مصيرنا بأنفسنا... نحن نحتاج إلى فكر وخطاب واستراتيجية وخطة قوية كفيلة بأن تجعلنا نقرر مصيرنا بأنفسنا، وإذا تمهيداً ولسون، فلماذا لا تكون لنا نحن مبادئنا؟

كل الدول التي ليس لها أراضي ولا حدود في هذه المنطقة، عليها أن تتسحب من هنا، وعلينا نحن أن نحل مشاكلنا الخاصة مع جيراننا وإخواننا المسلمين، وقد جربنا مرارة العجز عن حل مشاكلنا مادامت الدول الأجنبية تتدخل في تلك المشاكل، والحال أننا نعيش تلك التجربة المريرة منذ قرون من الزمن، إذن فلماذا نسمح لتلك الدول بأن تتدخل في شؤوننا؟... ولأننا فقدنا ثقتنا في أنفسنا وفي إرادتنا وإيماننا، فإننا وللأسف الشديد أصبحنا نعتبر البلاد المسلمة الأخرى والتي نطلق عليها اسم (الدول الشقيقة) أصبحنا نرى فيها أكبر خطر يهدد سيادتنا وأراضيها وحررياتها. ولذلك فإن كل دولة بدأت توقع اتفاقاً وتعقد تحالفاً مع بلد أجنبي ليحميها. وهذا الأمر يعني الاحتلال، واستغلال خيرات بلادنا من طرف الدول الأجنبية، وتلك هي العبودية بعينها، ولا نستطيع أن نعي بذلك لسبب أو لآخر... على بلاد الإسلام أن تلمم أفكارها، كما يقول المثل الشعبي، ذلك لأننا إذا لم نتفق في ما بيننا، فإننا سنشهد حروباً أكثر وقتلاً أكثر وتجزئاً أكثر وتقسيماً أكثر، وسيبقى القاتل والمقتول هو المسلم دائماً. علينا تعزيز هذه الأفكار وأن نتباحث فيها ونضعها وننشرها، وعلينا أن نتكاتف معاً كالعظم واللحم، كي نهجز خطأً واستراتيجيات ومشاريع قابلة للتطبيق. علينا أن نفعل من أجل أبنائنا إن لم يكن من أجل أنفسنا.